

اضراب عمالي في أمريكا

اليسار

رأية المستضعفين في الأرض

اليسار / العدد الواحد والتسعون / سبتمبر ١٩٩٧ م / ربيع الآخر ١٤١٨ هـ / الثمن جنيهان مصرية



مرة أخرى:
ترويج
الزعم



الفلاحون يهتمون
السلطة التنفيذية

الدولاريتاريا الروسية
تخلق

وسائل الإعلام

البديل الديمقراطي
في العالم العربي

مزيد من التنازلات العربية

والتسوية السياسية وصلت إلى نهايتها

وقف عنف الجماعة الإسلامية .. تكتيك أم تفسير أيديولوجي ؟

في هذا العدد

- ٤ ** لليسار دور... مرقفما
- ٥ مرة أخرى.. الرخاء وترويح الرعم... حسين عبد الرازق
- ٦ ** ندوة
- ٧ مزيد من التنازلات السياسية.. والتسوية وصلت إلى نهايتها... مصر
- ٢٨ إعلان الجبهة الإسلامية وقف العنف... خالد البلشي
- ٢٦ قرار اتهام من الفلاح ضد السلطة... عريان نصيف
- ٣٦ الرأسماليون الأجانب وكرامة مصر... خليل حسن خليل
- ٢٨ ** عماليات
- ٢٨ نتحي محرم.. النقابي الذي لم يساهم... محمد جمال إمام
- ٢٨ ** اسلام لا كهانة
- ٤٢ مائنا وللعرب... خليل عبد الكريم
- ٢٨ ** شعور
- ٤٣ يا عزيزي كلنا بلطفية... أحمد محمد صالح
- ٢٨ ** العرب
- ٤٧ هل جاء وقت الحرب الاسرائيلية القادمة (رسالة حيفا)... نظير مجلي
- ٥٠ التوازن المفقود في التعامل مع نتنياهو (رسالة القدس)... حنا عصيرة
- ٥٢ وفد من فلسطيني ٤٨ في دمشق لأول مرة (رسالة دمشق)... حسين العودات
- ٥٥ حوار الحكومة والمعارضة (رسالة عمان)... صلاح يوسف
- ٥٧ ** العالم
- ٥٧ القاعدة الجديدة لسياسة الرأسمالية الامريكية (رسالة واشنطن)... سمير كرم
- ٦١ ايدى لمجبة الانتقام في ترحل الامة الالمانية (رسالة ألمانيا)... نبيل بدوي
- ٦٥ الدولار ضاربا الروسية تخفق وسائل الاعلام (رسالة موسكو)... أحمد الحسبي
- ٦٧ اخيرا.. ذات تشي حيفا تعود إلى مقرها الأخير... مجدى نصيف
- ٦٩ ** فكر
- ٦٩ البديل الذي يراعى في العالم العربي... علي الكثر
- ٧٧ ** أرشيف اليسار
- ٧٧ بيع نصار- مسترول رغم انه... رفعت السعيد
- ٨٠ ** وحين السنين
- ٨٠ انصر... بكاتب حنة... سمير حنا صادق
- ٨٢ ** رياضة
- ٨٢ لمطر ليرة أشياء البروق... حسن عثمان
- ٨٤ ** فن
- ٨٤ السينا تراجعا الازمة بالجنس والساخنة... أحمد يوسف
- ٨٨ ** فن تشكيلي
- ٨٨ مائنا الفن بالدور كمنشاة العاشرة بكامل... فاطمة إسماعيل
- ٩٠ ** مشاهير
- ٩٠ حزب السبعين... صلاح عيسى

بشير السحرير
حسين عبد الرازق
المستشار
أحمد عمر العرب
المستشار
ابراهيم بترابوي
أحمد نبيل الهلالي
د. خليل حسن خليل
د. رفعت السعيد
صلاح عيسى
عادل غنيم
عبد الغفار شكر
عبد القوي ابو العيني
محمد وفاء حجازي
محمود أمين العالم
بشير السحرير
د. فزاد مرسي
اليسار مير ديمرطي بصرين
حزب التجمع الوطني التونسي
الوحدوي هي اليوم الأول من كل
شهر

ALYASSAR I KARIM EL
DAWLA ST FALAAT
HARB SQ
CAIRO/ EGYPT

الاسراكات لمدة سنة واحدة
مصر ٢٠٠٢ حيا بالامراء و...
للبيات
الوطن العربي...
امريكا أو مايعادها
العالم...
معدلات
برسل القصة صياح مصر في أو جبال
بريدية إلى إدارة الحجة
الانوار والبحر...
المرحلة صياح طلعت حزب...
٥٧٥٩١٥٢ - ٥٧٥٩١١١
٥٧٥٩٢٨١ - فاكس ٥٧٨٦٢٩٨
FAX 5786298



السبيل



الهم .. العربي

وتنوعت الاهتمامات في رسائل موسكو وألمانيا والتي صبت في أزمة المجتمع الرأسمالي.
وفي هذا العدد أيضا تنشر دراسة هامة من ندوة مجلة الطريق حول «البيدال الديمقراطي في العالم العربي»
ويواصل أحمد يوسف تشريعه لأزمة السبنا المصرية من خلال فيلم سعيد مرزوقي « المرأة والساطور » وتضيف فاطمة اسماخيل زوايا جديدة في متابعتها النقدية للفن التشكيلي . وتعود الرياضة كما يحورها حسن عثمان ، بعد أن غابت في العدد الماضي .
وتأني مشاغبات صلاح عيسى في نهاية العدد لتندثر جيل السبعينيات للحوار الديمقراطي المنفتح على صفحات البسار حول فكرة إنشاء حزب سياسي جديد لهم .
وكل صف وأنتم طيبون

البسار

فرض الهم العربي (الفلسطيني) نفسه على هذا العدد .
فالأحداث المأساوية التي تجري في المنطقة ، سرا ، على الساحة الفلسطينية أو اللبنانية ، والعدوان الإسرائيلي المتصاعد - مع خمول الحياة السياسية المصرية - جعل الصراع العربي الإسرائيلي محورا أساسيا في هذا العدد .
نظمت البسار ندوة حول مستقبل التسوية السياسية أعد رقة العمل الخاصة بها وأدارها الزميل عبد الغفار شكر . حضر مجلس استشاري المجلة وأمين الشقيف بحزب التجمع ، وشارك فيها كوكبة من الساسة وكمبار الباحثين في هذا الموضوع المثير . أحمد الجمال - أحمد بناء شعبان - أحمد عبد الحليم - ضياء - رشوان - عبد العال الباقوري - عبد العليم محمد - محمد سيد أحمد - هدى عوض - وفاء ، حجازي .
وانعقد رسائل القدس وحيفا مباشرة على نفس القضية . وكذلك رسالة دمشق التي شالحت زيارة أول وفد من فلسطيني ١٩٤٨ لدمشق .
وإلى جانب هذا المحور الهام ، أهتمت البسار بأهم الأحداث الداخلية والعالمية . فواصل غريبان نصيف متابعتها الجادة لقضية العلاقة بين المالك والمستأجر . وتناول خالد البلسي الخلاف حول سيادة الجساسة الاسلامية وقف العنف .
والتقى سير كرم ضروما باهرا على سياسة الرأسمالية الأمريكية ضد الطبقة العاملة في ضوء اضطراب عسالي نقل الطرود في الولايات المتحدة .

الرخاء .. وترويج الوهم

لا يكف المستولون في مصر عن الحديث عن عظمة السياسات الاقتصادية وعن الرخاء القادم. آخر هذه الأحاديث ما قاله الرئيس حسني مبارك في استيصال حديثه لأبراهيم نانق رئيس تحرير الأهرام من أن مصر ستدخل القرن الجديد (الواحد والعشرين) بشقة كبيرة في التقدم " فنحن نقوم بتطوير أنفسنا في الصناعة والزراعة ، ونزيد صادراتنا ، ونضبط ميزانيتنا ، ونقلل العجز والتضخم . ونفتح الاستثمار ، ونحسن إنتاجنا في هذا النظام العالمي المفتوح .. النسبة ستكون قد زادت لكي توجد وظائف أكثر .. " ولا شك أننا جميعا نتمنى أن تكون هذه البشرة مطابقة لواقع الحال . ولكن - وبالألف - الحقائق الثابتة تؤكد أن هذا التقدم والرخاء الموعود . ليس أكثر من ترويج للوهم في ظل السياسات الاقتصادية والاجتماعية القادمة.

حسن عبد الرازق

الصحف تحت عناوين براققة تروج بتدويرها لهذا الرهم من هذه الحقائق مثلاً ما نشر في الأهرام يوم ٩ أغسطس ١٩٩٧ حول وجود فائض ١٧ مليار جنيه مصري في ميزان المدفوعات ، وأن هذا الفائض يرجع أساساً لزيادة إيرادات الملاحة البحرية والجرية (٣٥ مليار جنيه) وازيادة رسوم المرور في قناة السويس (٦٣ مليار جنيه) ومحصيلات المصريين في الخارج (٩٩ مليار جنيه) وإيرادات السياحة (١١ مليار جنيه) . وهي أرقام بالغلة الدلالة خاصة الرقم الذي يشير إلى محصيلات المصريين في الخارج . وهو ما يؤكد أن أي انخفاض في هذه المحصيلات كفيل بقلب هذا التوازن تماماً وتحريك الفائض إلى عجز . وإذا قارنا هذه الأرقام برقم آخر منشور في نفس الإحصائية ، وهو أن واردات مصر الاستهلاكية تبلغ قيمتها ١٣٩ مليار جنيه ، لأدركنا مقدار الخلل الاقتصادي القائم . رقم آخر يشير الانتباه . وهو أن مصر دفعت عام ٩٧/٩٦ مبلغ ٣٢ مليار جنيه فوائد على القروض والتزامات دولية . في نفس الأسبوع أيضا

وقد كتب - وكتب غيره - ونشر عديد من الدراسات والحقائق والأرقام التي تؤكد هذه الحقيقة المؤسفة . ولكن السادة المستولون براصلون بإصرار ترويج هذه الأوهام . وحتى لا يمل القارئ من تكرار ما سبق أن قلناه فكرت أن أبعد عن الفرد على هذه الأوهام في صفحات الصحف الحكومية (القومية) تصورت في البداية أن الأمر سيكون مستحيلاً أو صعباً . ولكن فرجت بكم مثال من المعلومات الخفية في ثنايا الموضوعات المنشورة في هذه





كمال الجزوى



حسنى مبارك

على ٥ مليار دولار استثمارات أجنبية (وعربية) مباشرة . ولم تحصل خلال عام ١٩٩٦ إلا على نصف مليار دولار فقط ، تركز معظمها في قطاع البترول !!

وفي تقرير آخر منشور أيضا بالأهرام ، وهو تقرير البنك المركزي ، فقد ارتفعت الدين الداخلية للحكومة في السنة المالية ٩٧/٩٦ إلى ١١٦ مليار و ٧٨٥ مليون جنيهاً

وفي تقرير أعده فريق من المعهد الدولي لبحوث سياسات الغذاء ، بالتعاون مع وزارات الزراعة والتجارة والتأمين (بتسويل وكالة التنمية الأمريكية) ، يفقر عدد الفقراء في مصر بـ ١٤ مليون نسمة يمثلون ٢٣٪ من السكان (أن حوالي ربع السكان) منهم ٧٨ في حالة فقر مدقع . ورغم توافر هذا التقرير بالنسبة لتقديرات أخرى دولية تصل نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر في مصر إلى ٤٩٪ ، إلا أنه في حد ذاته أمر خطير .

هل تكفي هذه الحقائق القليلة المشورة خلال أسبوع واحد في صحف حكومية للتدليل على فساد مايزوده أصحاب القرار في مصر ، أم أننا نحتاج إلى المزيد !!

ولما يكون مناد أن تضع في الحتام تصريح " أرفند سورامانيان " مثل صندوق النقد الدولي في مصر ، فهو تصريح خطير وهام وكاشف نأسأل أن يقرأ بعناية السادة المسئولون في مصر . فبعد أن تحدث عن انخفاض معدلات النمو والإدخار في مصر ، قال : " إن التحديات مبرجدة وعلى رأسها رفع معدلات النمو إلى ما بين ٧٪ و ٨٪ على أسس ثابتة . والتأكد من أن هذا النمو يوزع على الجميع . بالإضافة إلى انخفاض معدلات الفقر والتضخم ورفع مستوى المعيشة للأفراد .. لذلك نتمنى حدوث نمو اقتصادي يجب منع اهتمام أكبر للبعد الاجتماعي خاصة في استثمارات التعليم والصحة . سواء من حيث الجودة أو الانتشار " ثم يقول : " تحسن الاقتصاد المصري أدى إلى زيادة التوقعات بمستقبل الاقتصاد المصري بصورة كبيرة ، وهو أمر له مزايا وعيوب . في حالة عدم حدوث هذه التوقعات تكون النتائج السلبية .. فتكلفت عدم الوصول إلى هذه التوقعات مرتفعة جدا .

لنشر بالأهرام ، حديث مع "شريف دولار" الخبير الاقتصادي وعضو جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية . وتقرير للسفارة الأمريكية حول " اتجاهات الاقتصاد المصري وأفاقه وتأثيره على التعاملات مع الولايات المتحدة الأمريكية " بكشفان معاً عن تعدد من الحقائق :

== أن مصر هي أكبر مستورد للغذاء في العالم .

== تراجع مساهمة قطاع الزراعة والصناعة في الناتج القومي الإجمالي ..

فتراجعت مساهمة قطاع الزراعة من ٢٠٪ عام ٨٦/٨٧ (شام بداية الحطة الخشبة الأولى في عهد الرئيس مبارك) ١٦٪ . وتراجعت العالة في هذا القطاع من ٥٠ من إجمالي العالة إلى ٢٢٪ وهو أمر ناتج عن سياسة تحرير الزراعة والتجارة طبقاً لأليات السوق .

وتراجعت مساهمة الصناعة إلى حوالي ١٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي ١٢٪ من العال .

== هناك انقار عام على الخفايا معدل الادخار والاعتماد بصورة أساسية في التنمية على الاستثمارات الأجنبية .

فتقرير السدرة الأمريكية نشر في نشر الخفايا معدل الادخار في مصر . لأن الاستثمار الأجنبية هي أكثر وسيلة مفرودة بحظر النمو . وتعتبر سلبية جاذب الاستثمارات الخارجية مصر من أهم عناصر برنامج الإصلاح الاقتصادي

ويقول شريف دولار : " الادخار المحلي في مصر الآن ١٧٪ من الدخل القومي ، ولكن لحظ معدلات انسي في النسبة فصل إلى ٧٪ أو ٨٪ . شريف دولار أن يرتفع الرق إلى حوالي ٢٢٪ أو ٢٣٪ من الدخل القومي . وتغضبه هذا المعجز سيأتي حتماً برفق وتشجيع الادخار المحلي ليصل إلى حوالي ٢٢٪ . وتغضبه الفرق براسطة الاستثمار الخارجي المباشر ، في حدود ٥٠٠ أو ٥ مليار دولار سنوياً .

وفي وثيقة " مصر والقرن الواحد والعشرون " حدد د. كمال الجزوى حاجة مصر إلى ٢٧ مليار دولار سنوياً استثمارات خاصة مباشرة لتحقيق معدل تنمية سنوي يتراوح بين ١٨٪ و ٢١٪ . والسؤال كيف ستحقق هذه الاحتياجات ، بينما مصر لم تحصل - طبقاً لهذه التقارير - منذ بداية سياسة الانفتاح وحتى عام ١٩٩٥ إلا

ندوة

مستقبل التسوية السياسية

في ظل التطورات الأخيرة..

مزيد من التنازلات العربية

والتسوية السياسية

وصلت إلى نهايتها



أعد ورقة الحوار وأدار الندوة:

عبد الغفار شكر

أعدّها للنشر:

خالد البلشي



عبد الغفار شكر

نحن ننظم هذه الندوة للشهر في اليسار في العدد القادم وسوموعها هو «مستقبل التسوية السياسية» التي تمت في إطار مرجعية مؤثر مدريد الأخيرة التي تابعها وبالتالي وصلت إلى مرحلة أن فيها أن تطرح السؤال هل وصلت هذه الاتفاقيات إلى طريق مسدود؟ وأين يكمن جوهر المشكلة؟ هل يكمن في جوهر التسوية أم في أسباب يمكن التغلب عليها مثل السياسة الحكومية الإسرائيلية ونظرتها لنضية الأمن والعمليات الفدائية الفلسطينية إلى آخر هذه العوامل التي يمكن أن تؤثر في هذه المسألة؟ باختصار هل ترجع المشكلة إلى أسباب عارضة أم أسباب جوهرية؟

النقطة الثانية التي سيدور حولها النقاش هل العرب يملكون بديلاً آخر؟ وما هي الشروط الراجب توافرها حتى يتسنى وضع ما ينفذ في موضع التطبيق؟ وهل يمكن أن يكون البديل عسكرياً أم لا؟

أنا اقترح على حضراتكم أن تدير النقاش على جولتين الجولة الأولى تجيب عن السؤال الأول والثاني في ورقة النقاش والجولة الثانية تجيب على البديل العربي إذا كان هناك إمكانية لبديل عربي.

أحمد عبد الحليم

في البداية أريد أن أتساءل عن مصطلح التسوية، لأن السؤال هنا عن مستقبل التسوية وهل وصلت إلى طريق مسدود أم لا وأين يكمن جوهر المشكلة؟ أنا أقول إن هناك عدة مصطلحات هناك التسوية السياسية التي استخدمت

أن الأزمة الحالية في العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية تطرح للمناقشة مستقبل التسوية السياسية التي تم الوصول إليها في إطار مرجعية مؤثر مدريد واتفاقيات أوسلو.

١- فهل وصلت هذه التسوية إلى طريق مسدود؟

٢- وهل تكمن المشكلة في جوهر التسوية؟ أم أنها تعود إلى أسباب يمكن التغلب عليها مثل المفهوم الإسرائيلي للأمن أو السياسة الحكومية الإسرائيلية تجاه مستقبل الضفة والقطاع والاستيطان بها، أو تشدد الليكود، أو العمليات الانتحارية الفلسطينية؟

٣- هل هناك بديل عربي آخر، وما هي الشروط الراجب توافرها لوضعه موضع التطبيق؟ وهل يتضمن هذا البديل جانباً عسكرياً؟

وفي محاولة لاستقراء الأوضاع حول مستقبل التسوية السياسية في المنطقة، دعت «اليسار» مجموعة من الخبراء والمختصين بعملية التسوية الجارية حالياً في الشرق الأوسط واستجاب مشكوراً للمشاركة كل من:

أحمد الجمال: صحفي وكاتب- عضو المكتب السياسي للحزب العربي الديمقراطي الناصري -مستور الشؤون العربية بالحزب.

أحمد شعبان كاتب سياس وعصر اللجنة الوطنية للعالم والطلب في مقارنات ١٩٧٢.

الدكتور أحمد عبد الحليم نائب رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ضياء رشوان: خبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام.

عبد الوهاب الباقوري: رئيس تحرير جريدة الأهرام

د. عبد الحليم محمد: مجلة مختارات إسرائيلية- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

محمد سيد أحمد: الكاتب والصحفي المعروف

السفير وفاء حجازي مساعد وزير الخارجية الأسبق.

د. هدى عوض استاذة العلوم السياسية والإدارة العامة بالجامعة الأمريكية.

منذ توقيع اتفاقيات أوسلو في

سبتمبر ١٩٩٣ وهي تعرض لأزمات متتالية وفي كل مرة تصاب العلاقات الفلسطينية

الإسرائيلية بالخيود وتترقد إسرائيل عن تنفيذ التزاماتها المقررة في هذه الاتفاقيات.

ويعاني سكان الأرض المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة لذلك سواء في

أوضاعهم المعيشية أو حياتهم اليومية أو قدرتهم على تنظيم أوضاعهم الاقتصادية

والسياسية حتى في إطار الحد الأدنى الذي كفله لهم هذه الاتفاقيات. وقد تعددت

أسباب هذه الأزمات بين مخالفة إسرائيل لالتزاماتها التعاقدية بمراسلة الاستيطان في

الأراضي المحتلة أو اتخاذ إجراءات من طرف واحد لفرض أمر واقع جديد في مدينة القدس

، أو طرح مقاصم جديدة خلاف المتفق عليها كأساس للمفاوضات مثل تولد حكومة

الليكود بان السلام مقابل أمن إسرائيل وليس السلام مقابل الأرض. وهناك أيضاً ضمن

أسباب الأزمات المتتالية التي أصابت اتفاقيات أوسلو عمليات العنف التي شنتها

جساعات فلسطينية ضد الإسرائيليين. وقد تأكد في الممارسة أنه ليس أمام الفلسطينيين

والعرب بديل آخر للاستمرار في تنفيذ اتفاقيات أوسلو. أنهم لا يمتلكون قدرة

حقيقية للضغط من أجل هذا الاستمرار. ولهذا فانهم مع كل أزمة يتألمون الولايات المتحدة

الأمريكية التدخل لإعادة الأمور إلى مجراها دون جدوى. فلامريكا سياستها الثابتة التي

تعطي الأولوية لأمن إسرائيل كما نطرحه الحكومات الإسرائيلية.

وما هو اتجاه القدس الأخير الذي تشهده

شبان فلسطينيان يزور إلى أزمة غير مسبوقة. فقد تجاوزت إجراءات العقاب

الجاسي التي اتخذتها الحكومة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وشهد السلطة

الفلسطينية كل الحدود. ونس هناك ما يشير إلى إمكانية تجاوز هذا المأزق إلا من خلال

تأزلات فلسطينية جديدة كالتفكير باستمرار الاستيطان الإسرائيلي أو التعهد بالقيام بالدور

الذي نظله إسرائيل من السلطة الفلسطينية فيما يتصل بأمن إسرائيل. وقد أوضحت

الولايات المتحدة الأمريكية على لسان الرئيس بيل كلينتون موقفها من المطالب الإسرائيلية

عندما أكد مؤخراً أنه لاوجه للمقارنة بين البندوب والمشرجات.



أحمد عبد الحليم:

«ما يحدث الآن نوع من الدبلوماسية القهرية

«هناك خلل كبير في موازين القوى

، وهذا الأمر يجعلنا باستمرار نقول إنه حق معلق وإنا لن نقبل هذا ولن نرضى أن يكون هذا هو الحل النهائي لهذه المشكلة. وبالتالي فهذا كله يعارض مفهوم التسوية الذي تكلمت عنه في البداية، ودخل في تسوية أم لا.

وإذا كانت القدس هي أحد الحقوق المطلقة البارزة الآن فإننا سنجد مجموعة من الحقوق المطلقة التي سوف تظهر لنا بعد فترة وأخرى فمراكز البحوث القريبة من البيت الأبيض قدمت اقتراحاً تقول فيه إنه يجب التخلي عن سياسة «التسوية خطوة خطوة» وأنه يجب الانتقال مباشرة «إلى التسوية النهائية» لهذه المشكلة وذلك لكي يت استغلال كل هذه الظروف التي تكلم عنها.

والساسة الإسرائيلية قالت لنا هذا ونشاهد بشكل خاص نال لنا هذا وأخيراً أعلن أيضاً براطة الحكومة الإسرائيلية أنه يجب ألا نضيع وقتاً في قضايا جدول زمني ينتهي في عام ٩٩ علينا أن نصل مباشرة إلى هذه العملية.

هذا الكلام مرتبط بمشكلة أخرى فنحن لا نستطيع الحديث عن مشكلة الشرق الأوسط أو مشكلة حل الصراع

العسكري - يكون هو المخرج الآن. ولأنه القدس على سبيل المثال القدس بهذا الشكل الذي تم فيه إنشاؤها عصباً بأقامة المستوطنات الموجودة على جبل أبو غنيم. فإن الحل الفعلي هنا أن نحل بالاداة العسكرية لأن القوات السياسية والدبلوماسية كلها فشلت.

ونصير أن الموقف العربي اليوم يتراجع. ففي البداية كنا نقول إن العرب سيبدؤون من ضرورة إيقاف العمل في سرطنة أبو غنيم، وإسرائيل ترغب بعد ذلك البدء بكل شيء فبدأ بعد ذلك في هذه القضية حيث فعلياً، فساداً يكون حلياً.

حلياً هو الاداة العسكرية. ولكن السؤال هل الاداة العسكرية ممكنة؟ أنا أقول أنها غير ممكنة اليوم، ولذلك فقد دفعني هذا إلى التفكير أن الحل ربما يكون في أحد الاستطلاعات الحديثة والتي يجب أن استخدمها أنا على الأقل وهي قضية الحقوق المعلقة.

وهذا يعني أن ما يحدث الآن وأن ما نقبله الآن هو أمر مضرطين إليه نظراً لظروف اختلال موازنة القوة ولا يعني أننا موافقون عليه. ولكن يعني أن هذا لن يرضى ثقلاً في ترقبت كان الخلل فيه كبيراً جداً لغير صاخذ

في هذه المرونة وهناك التسوية المفروضة والتي هي نتاج لتوازن القوى الموجودة في المنطقة وأخيراً هناك الهدنة المسلحة.

بالنسبة للتسوية السياسية والهدنة المسلحة أيضاً على عرقي التفتيش في الماضي الذي اتكلك عنه. وأنا أستطيع أن أقول إن ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط اليوم ليست له علاقة بتسوية سياسية كما كان الأمل موجوداً.

هناك اتفاقيات بين مصر وإسرائيل واتفاقيات بين إسرائيل والفلسطينيين واتفاقيات بين إسرائيل والأردن وكان لدينا الأمل في أن تلتزم كل الأطراف بما جاء في هذه الاتفاقيات وأن تسير طبقاً للجدول المحدد لها. كل ذلك اختلف وأنا شخصياً من الناس الذين توقعوا أنه في موضوعات التسوية النهائية بالنظر الأحدة ستختلف والجدول الزمني سيختلف.

وأنا أعتقد أنه سواء بوجود تشبهاه أو غير تشبهاه على رأس الحكومة الإسرائيلية في هذه الفترة فإن الموقف لم يكن ليختلف عما يحدث الآن كثيراً. ولكن موقف هذه الحكومة مشابهاً لموقف كبير الحكومة تشبهاه. فهناك خطط حرس، وأهداف عريضة بالنسبة لإسرائيل وإن اختلفت أساليب التوصل إلى هذه الأهداف من حكومة لأخرى. أنا أقول هذا الكلام لأوسط بين السوالين. فالعرب اليوم في موقف صعب جداً وذلك بناء على توازن القوى الموجود في المنطقة وكذلك بناء على مجموعة من الاعتبارات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية الأخرى. وأيضاً لأن العرب في جرمهم دولتين أو ثلاثة هي دول المحور وباقي الدول تريد ما يحدث.

تسرياً للعرب ليس في ذلك صدق لأن الموقف السائد يحسم على صفات القوة والقوة في هذه المرحلة إلى جانب إسرائيل أو معطلة خلاً شديداً ناحية الجانب الإسرائيلي المدعوم بالجانب الأمريكي. وقسوة القوة هذه متجددة إلى حد ما. لأن من حسن أسئلة الصداقة هل يمكن أن يكون التمدد العربي له جانب مسكون أم لا. وأنا أعتقد أنه نظرياً يمكن أن يكون له هذا الجانب أيضاً.

وبشكل عام، معادلات القوة معقدة خلاً شديداً لعرب صالح العرب وصالح إسرائيل وهذا ينعكس بشكل أو بآخر على التفاوض وعلى الحقوق المطروحة وعلى النتائج النهائية للتسوية. ولذلك فإن الحل النظري - الحل

العربي الاسرائيلي بعزل عن أمور أخرى مؤثرة عليه وسأشير إلى مجموعة من النقاط التي من الممكن أن نتكلم عنها تفصيلاً في وقت آخر وتمثل هذه النقاط في:

* الارتباط بين ما يحدث في الشرق الأوسط بقضية الشراكة الأوروبية المتوسطية وهناك ارتباط وثيق جداً بينهما ولكن هناك اختلافاً حيث يوجد نوع من التوحيد في الموقف من ناحية أوروبا واسرائيل تجاه القضيتين بينما يختلف الوضع من الجانب العربي.

«الشراكة سببة على مؤتمر برشلونة سنة ١٩٩١» - «سلة أمتية - سلة رقم (٢)» - «سلة اقتصادية - سلة رقم (٣)» وهي السلة الاجتماعية الثقافية إلى آخره.

أوروبا تدفع دفعةً شديداً تجاه السلة «رقم ١» السلة الأمتية - وسوف نحن كعصر وكعرب اتنا مع أوروبا نريد أن تدفع السلة رقم «٢» الاقتصادية - وهذا عكس مطلبنا في منطقة الشرق الأوسط والذي يمثل في عدم دفع القضية الاقتصادية ما لم يصاحبها حلول - لا أريد أن أقول تسوية - نوع من الحلول السياسية التي تضع الأرضية المناسبة حتى نتقدم على قضايا اقتصادية سواء كان ذلك مثلاً في علاقات ثنائية، علاقات ثلاثية، علاقات حشائية الخ مع اسرائيل وكل هذا الكلام يجب أن يوضع في الاعتبار.

أنا سوف اخذ الجولة الأولى بالنسبة لي بقضية من القضايا الأساسية التي يجب أن نتعرض لها وهي أن الولايات المتحدة الأمريكية والعالم كله يدفعنا في تعاملاتنا مع اسرائيل أن نتعلم من محارب المناطق الأخرى وذلك لكي نطبق ما جرى في المناطق الأخرى على الوضع في منطقة الشرق الأوسط. وهذه قضية تاريخية من وجهة نظري وأعتقد أنها غير صحيحة. وماذا ذكر ربما ماذا يقول لنا التاريخ. لدينا ٣ نقاط للنزاع في التاريخ. النمط الأول: دولة ودولة يتصارعان في الخارج والنزاع واضح له أسبابها والمشاركة في أمريكا اللاتينية وفي مناطق أخرى من أفريقيا، إلخ. إنجلترا وفرنسا في مرحلة من المراحل سواء كان ذلك في أفريقيا أو آسيا أو في أي منطقة من المناطق.

النمط التاريخي الثاني: دولة

ودولة يتصارعان في أماكنهما أو على مناطقهم وهذه أمثلتها كثيراً جداً مثل الجرماني والفرجة التي تطورت بعد ذلك إلى برنسا وفرنسا والتي تطورت بعد ذلك إلى ألمانيا وفرنسا واستمر هذا الوضع إلى نهاية الحرب العالمية الثانية ثم انتهى موقفاً هذا الصراع.

النمط التاريخي الثالث: هو شعب وشعب يتصارعان داخل دولة واحدة والمثل الأول على ذلك - هذا تجاوزاً - الصراع بين البيض والهنود الحمر في أمريكا «فيتان» مجرستان عرقيتان مختلفتان يتصارعان على أرض داخل دولة واحدة. مثل آخر هو البيض والبرود في جنوب أفريقيا وهذا نمط ثان.

أما الوضع الاسرائيلي فهو نمط مختلف تماماً لأنه - من وجهة نظري - شعب جاء بدولة ضد شعب دولة. فالوضع أن شعب ليس له أصل وجاء بدولة في منطقة هذه المنطقة لم تكن خالية كانت منطقة بها شعب وأن هذا الشعب طرد من أرضه.

ولذلك فإن قضية أن نتعلم من مناطق أخرى التي يحاولون بها أن يفهموا أن ما ينطبق على أوروبا أو ما ينطبق على أمريكا اللاتينية أو ما ينطبق على المناطق المزروعة السلاح التروي ينطبق علينا. فهذا غير صحيح نظراً لاختلاف الظروف تماماً ولهذا فإن هذا الوضع لا ينطبق لدينا أبداً.

ما يحدث الآن يجب أن نحسبه بالنسبة - وخصوصاً وأن له اسم أكاديمي - وهو الدبلوماسية الفهرية قمارس اعتماداً على الحقل الشديد جداً في معادلات القوى الموجود في المنطقة. وبالتالي أقول إن كلمة تسوية سلمية غير دقيقة، وإن ما يحدث الآن هو تسوية مفروضة أو هو هدنة مسلحة من جانبنا نحن. لأننا لم قبلنا بهذه التسوية بما فيها من حقوق مغلقة وإذا كانت هذه الحقوق المثلثة حقوق أصيلة ففي ظروف تغير مناخ دولي ومناخ إقليمي فالتناز بالقطع سيمى لتغييرها ولكن ذلك مرهون بشرط في الجانب العربي وهو أن يتم البناء في الجانب العربي سواء في كل دولة على حدة أو في مجتمعات الدول التي تقبل أو في مجتمعات الدول العربية.

عبد المحال الباقوري

السؤال حول حل هناك أزمة في طريق التسوية وهل وصلت إلى طريق مسدود؟ يتعلق أساساً بان عملية التسوية - أيما كان التشخيص سواء اتفقنا على ما قاله د. أحمد شيه الحليم أو اختلفنا

معها - بدأت منذ البداية وهي محملة بصعوب هيكلية على الجانب العربي.

الصعوب الهيكلية في عملية التسوية من الجانب العربي نستطيع أن تلخصها أساساً في ثلاثة عيوب وهي ملية بصعوب كثيرة ولكن يمكن أن تلخصها في ثلاثة عيوب.. ولكن قبل ذلك أريد أن أؤكد أن عملية التسوية ليست مفيدة أو مسلو فقط وإنما عملية التسوية التي بدأت باتفاقات فصل القواين وأساساً اتفاق لفض القواين الثاني في سبتمبر ١٩٧٥.

أول العيوب الهيكلية أن الجانب العربي بدأ عملية التسوية وهو يعلم أن هذه الحرب التي خاضها - حرب أكتوبر وهي آخر الحروب. وأنا أرى أنه لا توجد عملية تسوية بخوضها جانب من الجوانب وهو يعلم مقترحا أنه يلتقي السلاح. فإذا القبت السلاح فعلى أي شيء ستخوض عملية التسوية فيما بعد. ونحن نجد أن إعلان أن حرب أكتوبر هي آخر الحروب لم يكن مجرد شعار لكننا نجد أن دعاية فض الاشتباك الثاني تنص على أن الطرفين المتعاقدين ج. م. ع. واسرائيل اتفقا على أن الصراع بينهما والصراع في الشرق الأوسط لا يمكن أن ينحصر إلا بالتسوية السلمية. وأنا في حدود معلوماتي وفي حدود قراءاتي التاريخية والسياسية لا أعرف أن أية تسوية أو اتفاقية نصت على هذا النص.

العيوب الثاني في عملية التسوية وهو مرتبط بالعيوب الأول وهو يتمثل في أن المفاوضات العربي أو الشريك العربي أو الجانب العربي لم يكن لديه تصور شبه متكامل عما يمكن أن يحصل إليه من تسوية ومن ثم انزلق إلى مجموعة من التنازلات المتتالية. فلماذا أي قضية من القضايا الجزئية في عملية التسوية سنجد أن الجانب العربي تنازل تنازلات متتالية ولأخذ على سبيل المثال قضية القدس وهي النقطة الشفجرة الآن. سنجد خطاب السادات أمام الكنيست الذي من النصوص المتبادلة في الخطابات المتبادلة بينه وبين كارتر حول القدس وسنجد هذه الخطابات المتبادلة في كامب ديفيد أقوى من الصيغة التي جاءت في معاهدة مارس ١٩٧٩ سنجد هذه الصيغة التي جاءت عليها في معاهدة ٧٩ أفضل مما آلت إليه الأمور في أواسط - أنا لا أريد أن أذكر تفاصيل حتى لا أظيل عليكم وهي أمور



عبد العال الباقوري:

عملية التسوية محملة بعيوب

خطيرة على الجانب العربي

كلنا معروفة لديكم ومن ثم فإن التصور العربي غير المتكامل أدى إلى محسرة من التنازلات المسخرة التي تعرفنا على جميع الجيئات. ما قاد إلى ما يمكن أن يسمى البعض الآن أن التسوية وصلت إلى نفق مظلم، والتسوية وصلت إلى طريق مسدود. في النهاية نركلكم دارس سياسة وتعلمون أن في السياسة بدائل لكل مرقف ولا يوجد طريق مسدود ولكن للأسف الشديد أن الطريق عادة يفتح في مثل هذه الأمور على حسابنا نحن العرب. ومن هنا يأتي السؤال المطروح هل هناك بديل لهذا، أليس هناك بديل.

أحمد الجصالح:

في تصوري- مثلاً- إن قال الزملاء- أن كلمة التسوية محتاجة مناقشة فهي هنا مرفوعة كلمة، هل وصلت التسوية؟ أنا أقول أن كلمة التسوية نفسها تحتاج لمناقشة.

وبالتالي فانا أرى أن الحل هو في تصور الطرفين من الصراع. نحن نتحرك فيها يسمى بالتسوية الآن منطق التعاضد، ومحاوله نزع فتائل الصدام في المنطقة، ومحاوله التعاضد مع الكيان الصهيوني ومع الدولة العبرية وفق مشروعة

مستقبلية معينة. نحن كعرب نتصورها بشكل معين «أن تأخذ بعض حقوقنا وترك بعضها الآخر وبالتالي تنتهي الحروب ونعيش في وئام وسلام ودائماً منطق نهاية التاريخ.

الجانب الآخر للأسف الشديد يتبنى مقولات أشد الاطراف العربية تشدداً. لكننا نعلم ونحن نتحدث عن أنه صراع وجود ونحن أنه صراع بين تقنيين حين فن يتبنى الايمان بقرم احدهما بنى الطرف الآخر. لقد كنا نعلم أننا غير مدركين لابعاد المتغيرات العالمية وأنا سوف اقول هنا بالنسبة لعمرو باراك وتصور تشباهو للصراع وهنا يمكن ما نتصوره بربط القدس في موضوع ما يسمى بازمة التسوية.

السيد باراك في حديث لصحيفة هآرتس في سلحق هآرتس بلكم ويقول عن الصراع بالحرف الواحد «إنه صراع معقد جداً يحيط بمختلف جوانب الواقع المعاش صراع بمشرق جميع ابعاد هويتنا وهويتهم الابعاد السياسية والجغرافية والحضارية وأيضاً البعد الديني وفيه شيء من الصدام الجارى بين العالم الأول والعالم الثالث اعتقد أن نقطة الانطلاق الأقوى للصراع هي سنة ٤٨- يجب أن نضع في اعتبارنا التركيز على الجانب التاريخي- لكن ما حدث سنة ١٩٤٨ ما كان ليحدث سنة ١٩١٧ أو سنة ١٨٨٢ وبهذا المعنى. فهذه

تطرح صراع بشأن الوجود لكنه في صدامك آخر منه صراع ديني أيضاً مشحون جداً بالترقب ولا حل له في بعده الأكبر. وهو بمعنى معين ينطوي على بعد يتصل بالرؤى الدينية كنهاية العالم ويرمى انقيامة وهو في صدامك آخر- أيضاً- صراع أهلي ومتعرج ومعتقد داخلياً هذه رؤية باراك الذي نتصور انه لم جاء كبديل هو وحزب العمل سيحاول إعطاءنا متشاحاً للتسوية وأنا أقول إذا كان هذا هو تصور زعيم حزب العمل الحالي فاين هي التسوية؟.

السيد تشباهو يتكلم عن الموضوع بشكل آخر يقول: «إننا نسير نحو العالم السياسي للقرن الواحد والعشرين الذي سيكون دائماً متعدد الاقطاب وبالتالي معتد وغير مستقر وستكون مهنتنا الاساسية هي أن نتعلم كيف نناور في هذا العالم الجديد كيف نواجه تهديدين. من جهة هناك التهديد الداخلي المتمثل في النزعة التحريرية القومية الفلسطينية ومن جهة أخرى هناك التهديد الاسلامي.

الرد على التهديد الأول يمكن في اتصال فلسطيني شجاع من الرؤية التحريرية القومية. يوجد هناك بين الفلسطينيين من تخلفوا عن هذه الرؤية البديمة لكن يوجد أيضاً اتجاه معاكس ينبغي الا يكون هناك شك في ذلك. تتردد يوماً تصريحات عن تحرير فلسطين- الكلام لتشباهو - وعن سواصلة الجهاد وعن حق العودة وهذه أقوال لها دلالتها. الكلمات لها دلالة، إنها تحافظ على الحلم وتؤثر في التفكير والتفكير يؤثر في الاعمال ولذا هناك ضرورة لتفصيل واضح وحازم وشجاع من جانب القيادة الفلسطينية المركزية كلها من الفكرة التحورية القومية. أما التهديد بالآخر الاسلامي فليس له في تقديرى حل سهل الحل المناسب في تقديرى بعيد عن البيت.

إن الذين يعتقدون أننا سنحل هذه المشكلة فقط بالتطور الاقتصادي الاقليمي يحطرون. إنهم يفكرون بمفاهيم شبيهة بالماركية. المشكلة ليست اقتصادية فقط، فالاسلام منتشرين قطاعات عربية جداً من السكان وليس بالضرورة بين الطبقات الفقيرة منها فقط لانه ينتشر حلاً لمشكلات البحث عن الهوية ومفرد الحياة كما في حالة الاتحاد السوفيتي والشعبية التالية. ان الاسلام كفكرة تلبي تطلعات والحاجة العميقة لاعداد غفيرة من الناس في

فأدبهم أن السلاء سكني وحدهم شعوب ولا
بصبة المعاهدات ولا لانتهاك ولا لي
أجره وظالم لم تعبر ثغرات الشعوب
خدا من وحده عظمة اذن لي بحث أي
سكن من اسكن السرية

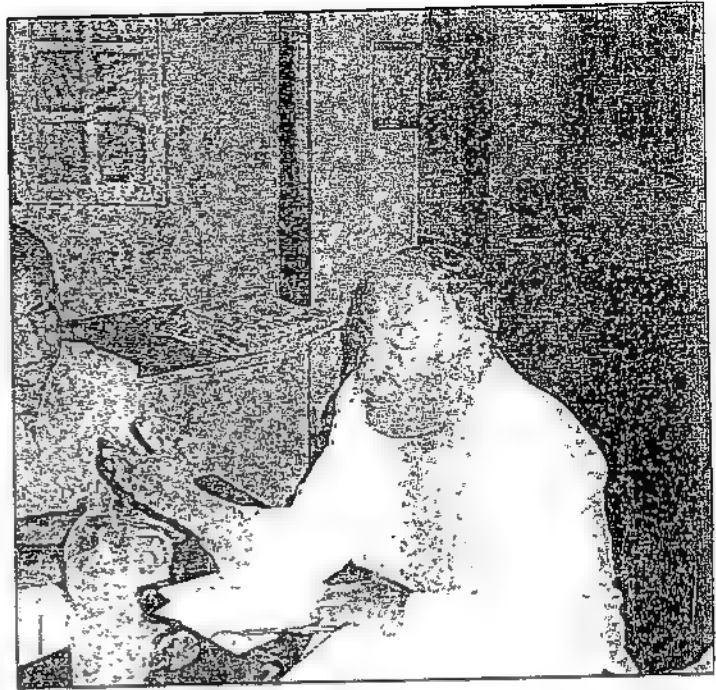
تصوري ان لموضوع وصل طريق مسدود
انتداء من الاحداث المحرر في التصورات وال
الماددة والعود في يد معدر الاسرائيلي لاسا
عقد أي مقرب للبريد ساسه في حد
المستوى

محمد سعيد أحمد

في البداية أود أن أقول أن التسوية
السلبية القائمة حالياً معيبة في
أصلها انطلاقاً من فكرة أساسية
وهي أن نقطة انطلاق التسوية
كانت هي نقطة بلوغ التناقض
العربي ضد الحرب وهذا ما حدث في
حرب الخليج. وبناء على ذلك كان الافتراض
الأصلي للتسوية أن هناك عدو عربي أكثر
حضوراً من العدو الاسرائيلي السابق ومن هذه
الوجهة يريد أن نجهد هذا العدو الاسرائيلي
الصهيوني من أجل أن تنفرغ لهذا العدو
العربي

هذه البداية هناك تسليم ابتدائي
بترحيل التناقض إلى الصفوف
العربية بدلاً من أن يكون التناقض
بين دولة إسرائيل والاطراف
العربية. فالتسوية التي اقتست إلى الآن هي
تعبير عن ذلك مما يعني تحجيد التناقض بين
دولة إسرائيل والاطراف العربية وترحيل
التناقض إلى المحتجين العرب والاسرائيلي
ولكننا نجد أن المجتمع الاسرائيلي قد ر على
احياء التناقض لأن اليهود يمد بينهم
ديمقراطيسم التي تسمح لهم بتعب ان
سحاور الأزمات حلاً معيماً حتى مع مقتل
رئيس الوزراء

أما الاطراف العربية فليس لديها أي
طريقه لتغلب على تناقضاتها وكل
الاتفاقيات التي عقدت مع إسرائيل لي لان
عقدت من وراء ظهر الاطراف العربية
الآخرى. فكأنهم دفعوا كانت كدس ومثلها
اتفاق اوسلو والاتفاق الاردني وكل
المفاوضات كانت بهذا الشكل أي أن
السلوك العربي الذي ظهر في
عمليات التفاوض كان قائماً على
أن الاطراف العربية تفضل التعاون
المنفرد مع إسرائيل على التعاون
جماعات اراءها.



أحمد الجمال:

التسوية وصلت إلى طريق مسدود

أما إذا عرنا الانتعاش من التدخل الحكومي
النام وهذا ما سننقل مسرعاً إلى تحديد
صفات الاساسية الكاسد بحدود تشير
للاقتصاد الاسرائيلي اغلانه سريعة هائلة
حداً وأما كان الناحع العربي للعدو عندما حالياً
رسلي أن نحر ما الثورة الناصرية يقارب مثيله
في بريطانيا نحو ١٦ ألف دولار فستمكن
بعد أن نحر ما هذه الثورة من مضاعفة خلال
١٦ عاماً كما يكفل نشيها هو بعد ذلك كما
جائلي عدياً آخر

وفي تصوري أنه طامناً أن
التصور الاسرائيلي على الجانبين
جانب حرب العمل وحاجت لمخالف
الليكون هذا انصوصح المحدث في
فهم الصراع وابتداده. إذن لا بد أن
نصل إلى طريق مسدود فيما يسمى
بالتسوية لأن الجانب العربي على
تفرقه وعلى ما يسمى بهرولته ليس
لذمه حد أدنى من فهم حتى مستقبل
الساته الداخلية لكي يواجه هذه
المرحلة المقبلة.

الامة ليست في كمد سواه ولا في
حرجها ولا في أوسلو ولا في التخصيص
الامة كد واليه مع من هل على لبنان

أبناء الشرق الأوسط وترشاء دولة
رتوهمه وتركى شملتته بشكل خطراً
بشكل تأكيد.

وأما تشير أن الموضوع وصل فصلاً
لطريق مسدود لأن شبهاهو سطر خال
على مستوى حرب وجه للسيار من كلاء
شبهه بالنشر. ان أناس انه باستغند
دونه سر ليل حلال. اسراء الحدية المصلحة ان
بريد في تفرقه في بعدت مضاعفة في
بعدة ما بعدت ستنس في بل طحة وتوشك
سراشيل ان تشحون في شمس حمار
شديد الأهمية لانه مهياراً لاقتصاد
المهمومات كثر من أن دولة أخرى
في العالم ان ساس. ناس. ناس. ناس.
سكن. هراشيل في بعدت ستنس في
سح سري. ان س سدر المين اكسرا
حمر. فريده في تفرقه في سحار حمر
معلوبات وحجرات الكسروية والحركات
ولا حبرد لاله في سوه ناسال الاسار
وتفرقه في سوه ناسال الاسار
حسبه ولا تفرقه في سوه ناسال الاسار
د. سحر. سحر. سحر. سحر. سحر. سحر.



محمد سيد أحمد:

انطلاق التسوية كان نقطة

بلوغ التناقض العربي حد الحرب

المتعددة كان من المفترض أن تكون مسدودة كما حدث في كل الأزمات العربية بحيث عليه المتعددة - الحل - وحدها. كل طرف يتحرك متفرداً باتجاهه وحدها. وإذا ما تحرك كل طرف مسدوداً.

وذلك لأن حال الأطراف هو في هذه العملية أكثر أهمية وعلى ذلك تنقلت القضية الفلسطينية في الوقت الحالي من قضية محورية إلى قضية مطلوب التغلب عليها للانطلاق إلى المرحلة. وإسرائيل تصارع على ذلك وتعتبر من الأنظمة العربية تلبى احتياجات إسرائيل في ذلك وهذا هو المأزق الحقيقي.

أي أن المأزق الحالي يمثل في الأمر ١- إن التسوية التي اطلقت صنعت أصلاً من موقف معين عربياً ومن وقع عربي حيث التناقض الرئيسي لدى العرب وليس مع إسرائيل والتسليم بأن التناقض الرئيسي لدى العرب وليس مع إسرائيل هذا هو العيب الهيكلي الأساسي.

٢- إن النظام الذي كان يحسن الاستقطاب الاقليمي انهار وحل محله نظام إسرائيل طرف أساسي فيه، ونحن نسعى لتدخل فيه. ونحن في إسرائيل أسبل طريق للدخول إليه - هذا بالنسبة للانظمة.

هذه هي المأزق التي تواجهها هذه الأيام فيما يتعلق بالتسوية التي لا رجوع فيها وأنت ليس لديك القدرة لأن تحارب حرباً تكتيكية. وكل ما تمتلكه هو سلاح الاحباط وأنت ميت ميت وكل الاعمال التي تقوم بها منتظمة من هذا المصطلح. وعندها من هنا لابد أن نبحث عن الحل.

هذه هي عووض:

في البداية فانا أشكر الأستاذ/ عبد الغفار شكر لانه اعطاني الكلمة بعدا محمد سيد أحمد لأن هناك مقارنة كبيرة جداً بين رؤيتي ورؤيته. محمد تقريباً كان هذا ما كنت أريد أن أظهره كإسهامه إلى السادة الزملاء بشكل أو بآخر. أود أن أقول عندما نتكلم عن مفهوم التسوية فماداً بمعنى لي هذا المفهوم وهل يشمل مفهوم التسوية مفهوم الأمن والسلام.

وعندما نتكلم عن مفهوم التسوية فهو يعني ذلك مفهومى الدائى كدولة مثل مصر وسوريا لأنهم أه مفهومى كقوله أه مفهوم

متكون لماذا أموت وحدي وأنا مظلوم ولماذا لا أخرج الطرف الثاني للثورة معي. فكوني لا أميز بين أي حد لاتي مظلوم أصلاً فهذا منطق له كل وجاهته وهو منطق الارهاب. وهذا المطلق سطل قائماً طالما بقيت الأمور بالصورة التي هي عليها الآن. فها نحن عمليات الارهاب متكون هي حروب المستقبل وفي المأزق الحالي لا نتردد إلا هذه الحروب والتي من الممكن أن تأخذ أبعاداً كثيرة.

هناك نقطة أخرى اردت توضيحها وهي بشأن المراهقة الإسرائيلية في عملية السلام بإسرائيل نراه على أنها صعد نظام دولي جديد هو تبني النظام السايبري القائم على التناقض بين تضام غاليين والافتراء أو هذا النظام احادي الفظية وفانم على العرولة أن هناك انظمة عربية أصبحت تترى في إسرائيل - وهناك شواهد كثيرة تؤكد صحة هذا - اذاد أو قناعة للوصول إلى العرولة أكثر كفاءة من أي دولة عربية أخرى حتى ولو كانت المعرولة. وتقريباً فان هذا تفسير كل الاضطراب في شبه الجزيرة العربية التي تتساقط على من يصل إلى بل أيب الأول وهذا هو ما سمعته البيرولة. وهذا هو ما يصارون عليه اليوم.

سوماً بالعرولة بيت في الأصل على كبريت - الثنائيات والمتعددة

في هذه المرحلة فان التسوية معينة ولا يمكن أن تكون سليمة حيث أن التناقض الاصلى الذي قامت عليه التسوية فيه تناقض كبير فبدلاً من أن تكون هناك فريق عربي وفريق سرائيلي انتهى الأمر إلى أن التناقض العربي هو الذي يحكم هذه العملية فكيف تكون التسوية صحيحة أو كيفية من يحقق لغرض. هذا بدون لدخول في تفاصيل

لشيء الثاني الذي يجب تنمية التسوية هو مرجع للحلف لا سبب كثيرة السبب الأول. دوسى لقدك كيعتبر بل الأرمي نظام دائم على آلة مثالة للشرق الأوسط. ك يصعد بلوحتين كين مبرهنية تلفظ الأخرى واستغنى لا يغير مع إسرائيل ك كان هناك مدبر على من مظهر تكتيكي ككر اعوهر كان يا انا يا ست - إصالية أو عربية - غير المفكرة كانت مبرهنة في المنطقة والاعلان الأصلي كين - مضمونه يا لومة عربية

السبب الثاني: هو أن أمريكا - من بوجهة العسكرية - اليوم هي المسيطرة على المنطقة فاماً سلاح كل الأنوار بذلك والحرب المنظمة مستحيلة وليس حارب حروب تصبه وإن وجدت حروب ككون حروب أهلية الحروب التي سمرب الإرجاء

في أن الامر سمدنا نصل إلى أن طرف سمدنا سمدنا سمدنا سمدنا سمدنا

إسرائيل عنه . اشتد في التهديد سخط
من حرب لاح . سقوط الامم المتحدة للعرب .
منه الامم المتحدة لمطفي كدوله مشه
الامم المتحدة اسرائيل

د حيا مفهوم الأمن بالسبب
لاسرائيل منجد أنه احتلف من حبة
لاخري قسلا المفهوم احل في اسرائيل من
وقب حرب الحبل عندما كان رئيسه شيمون
بيرير من منبه اليكده الاق فالاول كان
وافق على منبه الاق من قبل السلام اما
لدى لقد خرج منسأ حدة وهو الاق
سائل لسلام

له اسف در ذلك سجد اما حيا في
نسبة منجم وفي أساء سير سجد وغير
برسجة . فمادا تقصد بالأمم حل هو
الامن العسكري . حل اس لا استدى عليك
أم أن الامم ان المستصين لا يقدرون على
المسترضين حتى ير احذوا الاراضي
المنظمة لتفهم الأمن هنا مفهوم
غير محدد ، ويمكن كل واحد يجد
فيه ثغرات وهذه أول نقطة .

النقطة الثانية : عندما اكلم عن
العرب بالاسم لم ما هو مفهوم الأمن ؟ هل
ان ادفع عن فلسطين ؟ ولماذا فلسطين حل
من سطلق المسحة ، من سطلق ابا نصبة
قوسه بالنقل ما لا بد ان ادفع عن دولة أو
كبار لدولة من نفس قبل فعلا أنا ادفع
عن نصبة أو أن الأمر من مجرد مصلحة
سلمانا قال محمد سيد أحمد وهو اس
أريد أن أختي من هذا الأمر حتى ادخل لعالم
المعركة من أجل مصالح واقتصاديات او ان
لاسر أس أريد أن أنتهي من هذه العقبة .
وفي هذه الحالة ما سيعمل لتخفيف هذه
العقبة بأن يرضه حيث ان الامر له بعد هو
لحظة لكثرة شى كانت سملى وذلك
لأن سطر لمصالح لم دمر الى المسلة
وحسرت مصالح الاقتصاديه ومن هنا
أضرب عليه الهول كما ذكر الاستاد
محمد سيد أحمد رويد لأما سيم أو
يدخل الى النظام العالمى الجديد بأى
طريقة . حتى يصل الأمر أن الحرب
بدأوا يعملمون تسويات - لمى
تسويات بالصيغ ولكن خلافات
اقتصادية مع إسرائيل بشكل
محدود

وقد تساءل في احد المؤتمرات اسند ان
يسرلا اسرسل كان حصره عن أس
دور مصر من كل ذلك . بعد انى العرب
سار احصر من رعد ان كان من السو

ملعب الدور الرئيسى في كاسب ديفيد
وهى التى وضعت محاور عمله التسوية
والمحاور التى انطلقت عليها عملية السلام
أصبح الدور المصرى مهماً جداً .
وبعد أن فتحنا الطريق لان يصح
لإسرائيل علاقات ثنائية مع أية
دولة عربية .

وعلى سبل المثال فان الدور الخليجى
أصبحت تهرول لاقامه علاقات مع إسرائيل
وهو ما حدث مع دول أخرى مثل الأردن
وبناء على ذلك أصبحت إسرائيل تنظر الى
الدور المصرى على أنه غير مهم فطالما أن
هنا مصالح اقتصادية فمن الممكن أن تظلي
إلى أية دولة عربية . وهذا لا بد وأن
يتناول السؤال حول طبيعة مفاهيم
العرب حول القضية الامن وهل ما
زالت قضية قومية ؟ أم قضية
مصالح ؟ أم ماذا ؟

السؤال الذى يبادرنى هنا من الذى
يملك المبادرة ؟ فانا لدى ثلاثة أطراف من
هذه القضية الطرف الاسرائيلى الطرف
الفلسطينى . الطرف العربى فمن منهم الذى
يملك المبادرة ؟

بالطبع فلسطين كدولتان تكون طرفاً
سأدرأ . فبالنسبة للعرب وحكومة إسرائيل
من الذى يملك المبادرة ؟ من الذى يملك فرض
مفهومه للأمن والسلام ؟ هذه قضية أنا أعتقد
أنا ما زالت معلنة حتى أن أمريكا بدأت
سعامل مع القضية بشكل مختلف أراى ؟

ديمنى روس بقوله أنا قادم إلى
المسئلة حتى أعمل نوع من التنظيم وأهمل
الأجرا . ماذا يسمى بتسوية الأجرا ؟ هل هو
تبينة الراى العام . وما دليلى اولسرايت
تقول اما لي ادع الا اذا تبنت الأجرا . ما
هو هذا الأجرا . وكيف نتجأ ؟

أعتقد أن أمريكا شغل هنا من الدور
الرئيسى الذى يجب أن يلعب لانها لا تريد
أن تفرض على إسرائيل أى نوع من
المضارلات . وهى ترحب أنه لابد للعرب أو
حسباً سرعة مع إسرائيل يبنوا الأجرا
لذلك صرح اخري من يملك المبادرة ؟ ومن
عليه الضربة من العرب أو إسرائيل ؟ فحتى
الطرف الخارجى والمفترض أنه الراعى لبدء
العملية ينظر سادوة من أى من الاطراف
المعنية الأساسه

أنا أبقى عند هذه النقطة . فنجد أننى
أفكر مفهوم الامم والسلام لدى الاطراف
المعينة

أحمد بهاء شعبان

أرد ان اقدم وجهه نظر بحال بعض من
قدمه السادة اسرلا أما أريد أن أسبر
حققة ما بين شينين لسوية والحل
ونى اعتقادى أنه باختصار . التسوية
مستمرة . والحل غير مطروح أصلا
لان الحل لابد ان سار حذور الصراع
وطسقة الدولة الاسرلة وفكر الصيرى
وعظامه . الاسرلة منى المنطه .
التناقضات الرئيسيه لى تحكم هذا الصراع .
وكثيره حذا من اقتصاد لى لا يوجد حل
الا بأساء . احد لغريدى على سبور
الاشرايحي

لكن . لسوية منى ساد موقفة لردى
إلى محمد . صراع لسرة او سيدة سوية
فأعتقد أنها مستمرة وقد سى أن سرت
التسوية بعدة أومات مشابهة ومن العنكب
عليها . ربما هذه أعلى حدة بعض الشى ولكن
التجربة فى الفترات الماضية علمتنا
أن كل أزمة تنتهى بتراجع عربى
وتقديم مزيد من التنازلات وخضوع
أكثر للمطالب الاسرائيلية وذلك
بعد تدخل أمريكى بسببه نوع من
الضلع كما يحدث الآن وعلى سبل
المثال نلقد حدث هذا الأمر فى واقعة قرية
حيما حدثت عملية الاعتداء . على الحرم
الإبراهيمى . الجربة التى حدثت بها .
وأصلا لو نظرنا إلى مؤتمر البدوحة وما
يحدث فيه الآن سكتشبت موقفاً شبيهاً .

وبرغم المسألة وحدة الامة نجد أن لدول
العربية الرئيسة التى تحكم مسار التسوية
من وجهة النظر العربية مثل مصر لم تحسم
موقفها حتى هذه اللحظة . ولقد قرأنا تصريح
أولبرايت الذى يقدم نوعاً من الادر للدول
العربية وأنها لا بد أن تحصر لى الموصوع
محصره

إذا اردنا ان نحدث من حل شرتيجى
للصراع فليس هناك أية حل لان حد الحل
يقضى ساقطة حرره الارمة وجهر بقسبة
والعودة إلى البدايات سى تبد من خفى
الحقيقة الاساسيه بصرب من رصيا . لكن
كل ما يجب أن هو سبور ظاهرة
وهذه السريات من طبيعت ان قر نصوصه
من الأزمات انشئ تنهى باندياع اكبر لى حد
الاتحاد . وأنا اذكر أيام محادثات كاسب
ديفيد حين وصلت الأمور إلى أن أنور
السادات استدعى الطائرة الهليكوبتر وكما
قلنا أن الموصوع انشئ ثم ثانى برم أن نال
يوم وتمت الاتفاقية

من اعتقادى أن الاطراف العربية

بِدَائِهَا إِلَى سِجَرِهِ لِأَنَّ سَجْدَ أَوَّلِ
 مَسْجِدٍ سَمِيَ الْإِسْلَامَ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَوْ
 مَسْجِدٌ عَلَى خَرَابٍ أَوْ مَسْرُورٍ الْإِسْلَامَ يَكُنْ أَوْ
 مَسْجِدٌ عَلَى شَطِئَةِ سَبْعٍ خِلَالِ حَرْبٍ لِعَادَةِ
 سَدِّهَا خِصْفُ الْخَرَابِ أَوْ الْإِسْلَامِ فَطَرِ
 بِالْخَرَابِ - سَتَرَتْ نَفْسُ حَرْبٍ - لَا سَبْعٍ
 مَسْجِدٌ مَسْجِدٌ هُوَ نَفْسُ نَفْسٍ وَهُوَ مَسْجِدٌ
 وَمَسْجِدٌ كُلُّ الْبَنَى الَّتِي تَدْعُو الْإِسْلَامَ
 الْإِسْلَامَ الْبَنَى لَهَا فَرَى بَيْنَ السُّورَةِ وَالْجَلِ

اعتقد ايضا ان من الاساس لثني تودي
الى نظريتين المستودع من هات زمة ادراك
يعرني - فمفنه كعصب ديفيد حصل في
الادراك العرربي شيء ما أدى إلى أن
يتوسع اعتقاد أن الصراع بين العرب
بين ناحية واسرائيل من ناحية أخرى
يمكن تلخيصه ، ويمكن الدخول في
مفيدة جديدة ننتقل من أنداد كار فعل
صراع هو الصراع بين المشروع يعرني
للمشروع الصهيوني نسكي ان نزاج
نفسا وان تحدث تكيف بين مشرعين وهي
له غير سطحية رغم معتقده بين هدفين
يعرني والا اسرائيلي داورث العرربي يفتاد
مداد الحق رويث اسرائيل يركض
ما نسلب بهد: حقوق ابر ما نسلم
حايه بعض هذه الحقوق ولكن بسر كل
سري

١٦٠ السار / العدد الواحد والعشرون / صميم

أحد من السائل اسي جعل هذا الطير
يسدوا ويجعل الاذن في استقل ضعفا هو
عدم توفر الارادة لدى نظرب
الإسرائيلى للمشاركة فى عملية
الحل فانصرف لاسرى سواض مع
مقره وهو راء مصر على صيغة بدونه
تصره لانه على تفاهيم كلها عصرية
على الفكر كعب عدوى ورحميه في
ك مجتمع بتبعته عدوى والدلالة
للبطء على ذلك في استحباب نفسها.

أصل قانون نظريه مسدود
الأصل في المستقبل ضعيف جدا
كأنه يقول أنه ينبغي أن لا يكون
فيها الاطراف من مؤثر مريد متناقصه
في جيب الظيفية . متناقصه من حيث الشكل
متناقصه من جهة الأضداد بهائيه . وأقول
لمحتص الامريعي لا تنفر له لديه الارادة
نسبة الكافية للمشاركة في غيبة احد
من طرف العربي ما إن يتبادر امره اذرك
بطله أن يقبح حيا

سأحاول د لا أكرر ما فعلت فسيال
انسان حول معظمه لكني سأحاول القضاء
الصور على الفكرة الرئيسية التي لمسي
الصدق الغريب أعظم بها، الذين في
سحاوية لتعني بالدر فسكر
قد جازر أحسن د صنع معرفة من ما
أحد جازر ما سكر في حسب

الصراعات الدولية عمومًا ليست
جمعتها متماثلة ، وطرق حلها
ليست بالضرورة نفس الطرق. ولكل
صراع مجموعة من المبادئ
والعوامل التي تحكم طريقة حله
ورما يكون أحد سبب خفاق المحادثات
للدولية لحل صراع ، بشرق لأوسط هو أنه
حيثما يتم التعامل معه باعتباره صراعاً دولياً
شكل عدم ريس صراعاً دولياً ذا طبيعة
حددة. وبالتالي فإن اصدقاء الأمريكان
يطبقون في شأنه نظريات اتعاون لدولي
للعلاقات بدولية لتعارف عليها ومن ثم
قد أُنشئت أحياناً في حالة احتراق

الأولى أن هناك تضاداً في درجة
وفاق أو الانتصار أو الهزيمة ما
طورها أو توحد درجة من تترز
مع بان تكون النسبة حقة لمصالح كل
من المشتركة بها

الحاجة الأخرى أن تكون الهزيمة
الكاملة لاهد الافراد التي لا قيام
بعدها مثل ما حدث لنامبيا في الحرب
العالمية - الأولى والثانية - وفي هذه الحالة فإن
ما يتم لتوصل إليه من تسوية قد يسيء لدى
البعض معاهدة كسار أو معاهدة صلح .
لكننا في كل الأحوال نلتمس لأهرائيل في
تسوية

الاشكالية في صراع الشرق
الأوسط فهو يتعلق بهاتين المنطقتين
أنه لم يصل إلى هذه أو إلى تلك
فهر لم يصل إلى الأردن لكامل لكل
لا طرف ربما يكون الطرف العربي أكثر
دعاهما لكن لطرف الاسرائيلي لم يصل بعده
سرحة ولا هو وصل إلى الضفة الكاملة
للطرف العربي بالانتصار لكامل للطرف
الاسرائيلي

١٠٠٠

معده ايرضون لانه من انى نوع فى ان
مكرر من يعلم وليس فى الشرق الأوسط
فى حد من احسن- فى ان مكار حتى العائنه-
سرعن ككى ككر سويه . ككر قفوه على
الاستمرار ان - فى نصا شوح حاله من
سول لاح - ر عدد مخصص الدالة التى
لاسل حد - هو فى ما لا ككر قفاه
ككى ككر ممرحين مع اسما فى
مشق الأوسط بار هذا الحبيب و سوير
على احب لاسر على - من عه على اناء
سنة الحبيب - مشدوع الحبيبى كسا
هو - لا على احب - معنى انكر يخصص
باعتل عرامل مارحيد ردييه لا يكرى
عنايه - بالاصيد فى العرامل المتعلقه
بسرور الصراع - راسى لى تتسامح ولر تفل
لحده لاسرائيليه المرحوده حاليا . حتى ولو
تسرع خارج الحدود الحالية ولذلك
لماظروا الموضوعيه لايه تسويه
غير موجوده .

اذن نحن لا نتحدث ربا عن
تسويه بالمعنى الفعلى للكلمه .
ولما نتحدث عن شئ آخر قد يكون
هدهنه . قد يكون مهله . قد يكون
صديقا لمعديه ولكنه ليس تسويه
حتى بالمعنى الذى نتحدث عنه
الادبيات الاسريكيه ذاتها .

فاده أصبت انى هذا خصائص قصيه
شرق الأوسط ولعملة تصبغه هذه الصراع
وأصيرت وجدوره رينايا حتى اليوم غير
مصرحة للعلن على رصيه التسويه المقترحة
بكر هذه التسويه تصير سسا من الارض
غير متوافر من ليدايه وهو - هناك حرية
كسبه لظرف وتصور كاسل لظرف اخر
ربانلى على أحد نظريه وهو ليدايه صسا
ان يتبل بعدد الحرب من مثل هذه التسلل
ساريجيه فى شكل حدور هذا
لصراع وهذه لظهيمة لصراع المشرق
لأوسط وخاصة بالاعماق الشاريجيه
لاحد هو . وهو وهو الدبني ثريد
من صهيرون عمليه التسويه بشكل
خاص فى حاله هذه روبر لربط المرحوبيه
ب

فى حسه الاسر احب ان ايه سويه
ككر فى العالم كاسه من صس سار دولي
راضن ان . محمد سيد احمد اسار فى
ترجعه لما يراه سافا دوليا - وفى ظنى فان
لسياق الدولي الحالي على عكس
ما قد يرى كثيرون هو سياق ضد
لتسويه لايه نظام دولي آخذ فى

التشكيل ولم يستقر حتى الان على
قطب نهائى . فتتال مناومات من قوى
كبرى مثل الصين وروسيا وفرنسا فهذا النظام
الحديد وعلى ذلك لا سطح ان تقول انه نظام
دولي مدغم فكرة السويد الانظميه . فعلى
العكس من ذلك حاك مؤشرات تؤكد ان
التصراعات المحليه والانتماءات الأوليه تعود
فى مثل هذا النظام الدولي إلى الانتعاش
وهذا هو موجود فى قلب أوروبا المعجور
نجد المداكره السلانيه بسعث فى وسط
أوروبا وكذلك روسيا الأم . ونرى الودائع
اليهوديه فى بول سويسرا كل هذه
الاستعاب والانتعاشات انقميه والعرقيه
وغيرها تؤكد ان النظام الدولي الان
يصبح عوامل تزيد من حده صراع
الشرق الأوسط بكل ما فيه من
خصوصيه .

ولى إطار كل هذه العرامل بظل المراء
حائرا اذن عن أية تسويه نتحدث اذا غابت
كل هذه المعايير الموضوعيه

يبقى أخيرا أنه ربما نتحدث عن تسويه
بالمعنى التنى التنى الذى ابدع فيه بعض
علماء - التفاوض الدولي وفى هذا الشأن -
أظن أنه حتى على هذا المستوى هناك العديد
من العقبات التى اشار إليها بعض الاخوة -
تتعلق بالمفاوضين الاسرائيليين بشكل خاص
والمفاوض العربى المنفرد - كما أثار محمد
سيد أحمد - وهناك عقبات أخرى تتعلل بكل
هذه العناصر الصغيره التى تشكل التفاوض
على الصعيد التنى الصغير حتى ولو كان هذا
فى صراع أتل حده من صراع الشرق
الأوسط .

فى كل الأحوال كل هذه العوامل
توحى باننا لسنا اراء تسويه . وأن
كل هذه العناصر تؤكد ما افق
عليه كل الاخوة والزعماء وهو أن
التسويه فى حالة توقف تام .

فان أن أنهى لى تعليق سريع على كلام
الاستاذ / محمد سيد أحمد فيما يتعلق
بموضوع الحرب الشامي فان الاستاذ محمد
شرح بشكل يحتاج إلى بعض من التدقيق
والتعميق مقوله أن الحرب الشامي انتهت فى
الشرق الأوسط . قد يكون هذا فى اللحظه
الحاليه وفى ظل غياب صريه اسرائيليه .
نعنى أن أ . محمد تكلم صسا عن ان
القاعل العربى لن يبدأ بهذه العمليه . ولكن
ماذا سيكون الحال لو وجهت
اسرائيل ضربه عسكريه لدولة من
دول التسويه ؟

محمد سيد أحمد

بل أن خال مشكلة ثانه أحد سسر
فى مادا لو قاصد الحرب بين سوريا وتركيا

ضمياء رشوان

اذن فالجرب النظامه واريد فى كل
الأحوال أيا كان مستوى البرى عسكريه
الموجوده

عبد الغفار شكر

فى نهايه الجوله الأولى سيتكلم و . غيه
العليم محمد ومن المهم أن يتكلم لايه مشرف
على بشرة مختارات اسرائيليه ولساى هو
فى قلب الحدث

عبد العليم محمد:

فى البدايه أحب أن ابوه أنه فى تديرى
الشخصى شرط الدحول الاسرائيلى والانخراط
فى عمليه سلام حقيقيه فى المنطقه لم يتوفر
بعد . وقد لا يتوفر غير عقد من الرمان أو ما
دون ذلك لان المسأله بحاجة للوقت وأن لا
أعنى بهذا الشرط مجرد الردود عند
استطلاعات الرأى التى تؤكد انقسام المجتمع
الاسرائيلى بين مؤيد للسلام وبين معارض
للسلام أو بين مؤيد لاعادة 6 / من لارص
أو 50 % من الأرض أو الاحتفاظ بها ليس هو
هو المقصود . ولكنى أقصد أن يقوم
الاسرائيليون واليهود بعملية
مراجعة وتصالع مع ذواتهم . فقبل
ان يتم التصالع مع الآخر أو مع
البيلا العربيه أو مع الوجود
العربى . وهذا شرط مهم حتى على الصعيد
الفردى فاحيل عن الصعيد الجماعى وهذا
الشرط لى ينفذ لار للبرلات التقليديه
واليس التفتيده للصهيرون . ولبنانه
الاسرائيليه لا تزال مبصره ولا تزال تسكن
الفس والتحصينه لاسرائيليه رقله فى
التي نستطيع أن نضع حد سط من التذكير
وهذه المقولات موضع النقد وموضع المرحبه
والمصارحه

صاك حباغه ما يسبون الان علماء
المؤرخين الجدد أو علماء الاجتماع
الجدد هؤلاء لا يحاولون اعاده ات ربح لهد
الحقه التى نشأت لب اسرائيل وكيم حتى
الان لم يتواصلوا إلى قاعات قويه يكرى ان
تعود وسط المحصور الاسرائيلى فالأمر لا
يرال يقتصر على حركة نخرونه صشله ودرور
هذا الشرط فى تقديرى ماهه صعب على
الاسرائيليين ان يحفظوا فى سطة صلاه



عبد الحليم محمد:

التمسوية معيبة لاقتصرارها على بعض تجليات الصراع

حقيقة

فيما يتعلق بالحجاب العربي أنا أعتقد أن معارضة في قبول الرجوع البارد في فلسطين لدى الفلسطينيين أقل بكثير من قبول الاسرائيليين لرحمة فلسطين في دولة مستقلة أو حلاله وهذه خط أساسية.

أما فيما يتعلق بالنسوية المطروحة أبداً كان الرأي بشأنها، فإن ما حدث في كاسب ديفيد أو أوسلو أو المعاهدة الأردنية الاسرائيلية أو ما دون ذلك هو تمسوية معيبة كما قال الأستاذ محمد سيد أحمد. ركبت معيبة سكار دوح حجاباً لا يتطهر منه اليه على التعرض لبعض تجليات الصراع وليس الصراع ذاته كما لو كان صراعاً بينا من حيث يستألفه اسرائيل في احتلال للأراضي العربية منذ سنة ١٩٦٧ وليس قبل ذلك وهو ما ارتفعاً بحس العرب في مشكلات حصاره وحلته لا بدرك مسدده هذه المشكلات.

في سيرى أو أول هذه المشكلات واضطرها أننا وقفنا من حيث لا ندري في نوع من التيسيط ورفي لاحاديه وهو الاعتقاد أن وجود دولة فلسطينية أمراً

وضعبها سواء في حدود الضفة الغربية وغزة أو في جزء منها، قادر على حل المشكلة مع اسرائيل، وقادر على عمل مصالحه مع الوجود الاسرائيلي. «أنا أعتقد أن المرض ليس بهذه الساطة لأن وجود دولة فلسطينية حرية كما ينبغي أن يحدث الآن أو في المستقبل لن يحل مشكلتنا مع الوجود الاسرائيلي المتعالي المعطرس الدائم على المعصرة والصهيونية والردع النووي الخ عنا بغرض سحرة أخرى أننا نحن العرب كانه كبيره ذات ثقل حضاري، وذات اسنام حضاري تريق وتمتد في التاريخ، اكتفينا وما يحل مشكلة الجزء الذي ينتمى إليها وهو العرب الفلسطينيين وما يكون في مقدورنا من الزاوية الفكرية والحضارية أيضاً أن يحل مشكلة، المصطهد مشكلة اليهود أنفسهم نانا في تقديرى أو الصهيونية صلب قطاعات كبيرة من اليهود وآليات ترتيبهم و ادخلهم في منظمة عدوانية توسعية في منظمة هي بالفعل منظمة سلام ومنظمة حضارة وبسيط للاديان السماوية والروحية وغير ذلك. فربما يكون علينا بالفعل أن نفكر كيف يتعايش اليهود دون اسرائيل مع العرب والفلسطينيين في دولة واحدة في هذه الرقعة المسماة فلسطين. لأن هذه الرقعة بالفعل تشكل وحدة وجغرافية وتاريخية واحدة منذ قديم الزمان.

التيحة التي وصلت إليها التسوية الحالية الآن كانت متوقعة، أى أن الدين كترنا عن غيرة أدينا أولاً وأخيراً لم يكرهوا محطتين بالصورة حقيقة أنها امتدت إلى بعض المدن الفلسطينية ولكن في حدود السطوة الاسرائيلية وفي حدود الامر الاسرائيلي وفي حدود من الصلاحيات السائدة من السلطة الفلسطينية والامر الذي وصلنا إليه الآن هو امر يكاد يكون مقدمة لراكبات وأحضان. في حرم خلية التسوية هذه.

عبد الغفار شكر

بعد أن انتبها من الخلفة الاولى اعتدائياً نجعلنا نعدل السؤال قليلاً فلا يكون حل بملك العرب حلاً بل كيف يمكن أن يتلك العرب بديلاً آخر وما هي الشروط الراجب توافرها لوضعه موضع التطبيق وإحلال هذه الجولة من الممكن الطع أن يحدث بعض التعديلات على ذات سبب الخلف تيب حتى يكون في كلامنا

دوح من الحوار. والذي طير من تعبى الأساد ضياء على حديث الأستاذ محمد سيد أحمد

أحمد عبد الحليم:

أنا أنكم على محمودة من الفاظ السريعة التي قد تبدو منفصلة ولكني في النهاية أتمنى أن تعطى صورة متكاملة وسأبدأ بجمهور المشكلة كما أراه جوهر المشكلة يتمثل في ضعف الاطراف الأخرى غير اسرائيل، وخلل التوازن الدولي والاقليمي لغير صالح العرب. وما أود أن المس نقطة آثارها الأستاذ أحمد الجعال. أنا أقول إن القوة هي امتداد للسياسة بوسائل أخرى وهذا مبدأ استراتيجي أسسه كلاوس. وبالتالي فإن القوة هي التي يجب أن تواكب السياسة الخارجية. وبالتالي فإن نفى احتمالات استخدام الاداة العسكرية مرة أخرى هو احتمال نظري غير وارد. وعليه فإن القول بأن هذه الحرب أو تلك هي آخر الحروب هو قول «معدى له ظروف سياسية معينة في فترة معينة معينة وفرة تاريخية انصر أنها غير مستمرة» وبالتالي لا يجب أن يكون مبدأ أو عقيدة أو دينا لنا فالحل العسكري جزء من احتمالات حل المشكلة في المستقبل بشرط أن يعد له بالشكل السليم.

هذا ينقلنا إلى الجانب الآخر، وأن أسأل سؤالاً بصراحة شديدة. هل هناك دولة عربية حتى تتحدث عن الدول العربية والتجمع العربي؟ أنا أقول لا. بلدنا في العالم العربي نظم سياسية وهذه النظم يرأسها فرد وبالتالي فعبد محصورة من الافراد كل واحد فيهم يتصور أنه يجب أن يكون العرب الالهى الحديث لسلطنة، وهذا غير صحيح

وفي مرة من المرات وأنا في عاصمة دولة من الدول العربية عندما قلت كلاماً مشابهاً لذلك سألوني أنت قصدت إليه؟ قلت لهم أنا سأسأل سؤالاً لتحجيراً عليه اسم. اذا تعارضت مصلحة دولتكم مع مصلحة فاندما ما هي المصلحة التي نسرد؟ وكانت الاجابة والله يا آخر احنا فيمنا امت قصداً إليه

فهل يمكن في هذا المساخ القول بأن هناك عملاً عربياً مشتركاً؟ ألقى ذلك أنا أض أن الدليل بمناطق تجارة حرة بليها سوق عربية مشتركة يلها اتفاق سياسي ليس يرغب قضية صححة لاننا هكذا

شكل التفاوض انتهى يمكن أن تتجمع حولها فيما بعد.

فدى عرضي سألت سؤالاً عاماً للعامة هل من أمن منذ فرض منوره الأمن والسلا، وبه قد صرح على حصركم محسنة من نصير - أسسك لهدد اسنة

هذا مصباح منور - سى ضبط التصليح كى سراسر - صرح مصطلحاً حديثاً سمى مصط الامن وهم يعون بذلك انه حب - اس دولة اسرائيل بكل مطالبها أولاً ثم بناء - الامن بعد ذلك بكل الاطراف بناء على الامن الاسرى - وما يعتبر كل لحن

هم يطرحون مصداقاً شديد الغربة هو «توازن الرعب» وتوازن الرعب مصطلح مفهوم لانه ظهر اثناء الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتى وولايات المتحدة الامريكىة وكان اسامه - تروى التروى وبالتالي - فرض تروى رباتنى تروى - الرعب الذى حد استخدام الاسلحة النووية إلى أن يدار لاتحاد السوفيتى . ولكن هل هذا هو المعنى الذى يقصده اسرائيل؟ لا

اسرائيل تقول صراحة - توازن الرعب الذى يقصده هو أن تتمتع اسرائيل بقوة ساحقة ومتفوقة تدخل الرعب فى قلوب العرب فلا يفكرون مجرد تفكير فى أن يدمروا أى شئ ضدها.

مصطلح ثالث الردع بالاجهاص - نى العتيدة لاسرائيلية الجحوشة كان هناك منبهه - سه صرية لاحياض ولكن الاسرائيليين قاروا اما سفير هذا لان «صرية الاحياض» هذه تحمل معنى جرميا ولذلك سئسب «الردع بالاجهاص» بالامر له يحتلث فالردع بالاجهاص هو صرية الاحياض ولكن كسنة ردع نفسى فى مفهومهم اجد عبروا المفهوم من جرمى الى دعى

أب حظ ما يجرى الآن فى المنطقة وهذا يفتقر نفس الدائرتين للحد تكسب شيئا ردونر - حرب - التمر - سرقة الأوريسه المتوسية دائره الضرع - عربى الاسرائلى سفتة الحسح - سرس - مع شيوه - حديد للاس - رة - امريكا - ودمع كل الاطراف - حبه وهو «الامن لتعاوى» - محى ليدان Selphe نفسى ان كل دولة مسئوله عن نفسها - عدم - اسر - وله معايه اكثيرة الى لا اود - ر - دح - فسا - فكر معنى الاسر - التعير - هو معنى مرتبط

بالطرب احل الذى يرونه.

من الفكرة سابقم تتذكر كم بعض العبارات

مح دائما نقول ان ما يحدث ليس تسويه حصة - بشر دائما أن لنا حقوقاً معقدة وأنه ان لم يحل محسنة من المسائل المعية بين مصر واسرائيل وكذلك بين العرب واسرائيل فان هذا سعرض أمن المنطقة للخطر . وأنا سقبل ما يحدث الآن لان فيه خللاً فى السوارن وبالتالي فادا تغيرت الظروف الدولية والاقليمية على المدى المتوسط أو العمد فتأكدوا أن العرب سيعبرون من هذا الموقف وسيحاولون أن يعدلوا المعادلة

رابين - حرج بتصريح على رداً على ذلك تحدث فيه عن استعداد اسرائيل للحرب الشاملة على المدى المتوسط والبعيد الذى نتحدث عنه ونقول إنها سفير ما يحدث اذا تغيرت الظروف - وقال إما سستمدون للحرب على نفس المدين.

نقنها هو يلجح باستمرار باستخدام الاداة العسكرية وهذا واضح للجميع . وجنبا سئل هل تسعى اسرائيل للاندماج الكامل فى المنطقة؟ قال لا أما سأنشئ نظام أمن تعاونى فى منطقة الشرق الأوسط ومن خلاله ستمعاون اسرائيل مع اطراف عربية أخرى بشكل ثنائى أو جماعى .. الخ . فالتعاون بيننا وبين العرب سيكون فى اطار نظام أمن جماعى . ولكن لن يحدث أى اندماج بيننا وبينهم فنحن حريصون على المحافظة على هوية الدولة اليهودية . - فبا مرقف العرب من ذلك هذه علامة استفهام كبيرة.

بالأمن كنت أسجل ندرة التلفزيون وكانت معدي . هدى عوض وطرح سؤال هل سيشاهر بالفعل رجل غر صغير السن ولست له حيرة أم أن هذا الكلام غير صحيح؟

وكنت قد قلت هذا الكلام فى التلفزيون فى بداية حكم شياهر - قلت ان شياهر من الفكر بالفعل أن يكون غراً وهذا ليس مشكلة فنحن مدفع بالشباب الصغير قليل الخبرة سسألته الخبرة نكتسب على مدى الزمن ولكنى بالأمن سمعت تحليلاً طريف جداً من اللواء د . فبيل فؤاد هذا التحليل غير فى فكرى قليلاً حيث حلل د . فبيل الموضع شكل افضل منى فقال: «ان نقنها هو يدبر العملية بالازمات فلو راقبنا كل تصرفاته منذ البداية سنجده أنه يحدث أزمة كبيرة هذا من خلالها

يحصل على أكثر مما كان متفقاً عليه فلو هو سكت فان الموضوع سحل حسب اتفاقه او قد تلبه - بذلك فهو يتوم بعمل مشكلة كبيرة هذا وحال من هذه المشكلة يأخذ أكثر من المتشكك عليه - وبالنسبة فهو ليس رداً وليس غريباً - وصل بالصدفة ولا يزدى ساسنه بالصدفة ولا يحتكك عنه أى طرف اخر موجود بالمنطقة

التسوية كما ذكرت د . هدى تدور حول الدفاع والأمن بشكل أساسى . ولكن هل يمكن بناء ذلك بشكل متوازن بين اسرائيل والدول العربية؟ هذا سؤال مهم.

أجل للجزء الأخير من كلامى وهو عن الجزء الثانى من التنازلات الذى يدور حوله النقاش - ينقسم إلى ٣ أجزاء - يتبع سب مجموعة من التنازلات العربية التى لن أجيب عليها لانه اظرحها عليكم جميعاً

الجزء الأول : هل هناك بديل عربى؟ وفيه سأطرح مجموعة من الأسئلة - الذى يطرح البديل العربى؟ وما هى البدائل المطروحة أصلاً؟ وهل هناك بديل عربى يتفق عليه وحالة العرب كما نراها؟

السؤال الثانى من السؤال ما هى شروط هذا الحل؟ وأما أسأل

ما هو الحل أولاً؟ وهل هناك اتفاق أو حل وسط كلاً متفقين عليه؟ أظن أنه غير موجود . وما هى القوى التى ستناسب الحل العربى . هذا اذا كان موجوداً أصلاً ؟ وهل هناك تصوراً استراتيجى لتشكيل الحل العربى حتى يتحدد له شروط . أم أما سحدد شروطاً لشئ غير موجود؟ هذا امر يتطلب المراجعة

الجزء الثالث من السؤال . هل لهذا البديل جانب عسكري؟

أولاً هناك قضية لهذا الجانب العسكرية - كما قلنا من انسابه - إننا نبل مصبة الجنود المعقدة مصطير . لا - لا نملك ان ندورها ولذلك فان كثيراً مما يحدث فى المنطقة حل هو استخدام الاداة العسكرية - ولكنها ليست موجودة . ونى هذا أسأل

الاستئلة التالية

ما هى حقائق التوازن الاستراتيجى والعسكرى حتى يمكن تصور بانوراما عسكرية فى المنطقة؟ أنا لا أود أن أقول لكم على شكل الخلل فالخلل رهيب . ولكنى سأدلل على هذا الخلل من خلال قصة حلالة بين مصر واسرائيل وهى قصة بناء الثقة - التى ينتج عنها قصة أخرى هى قضية الشفافية.

فجر سورہ کی جلا انگڑ لایہ
 اور پگور ہمار مشافہہ والی ہے، اُملسا
 انحدود خطبہ ہے اُلفہ، مسحد خطب
 شملیات سواکہ فی خطبہ مسد مسیح
 ما سرائس حور اور لسانہ ہودی الی
 سار جدیدہ مسیح ہی منہ ورجن برد
 مسد آیا لایہ اُن شود بخسہ حمت
 لایلا

ساحيا ونكسي واطفي وحسابي هي نتي
تس على دليل الحادي
قبول « مؤقت مفروض » عليها
تقبله على الرعم مـ ولا ثلك شئت
حسالمه ، ثم قضيا بتركها عليها وهي
قضايا الحقوق المتعلقة بحس قتل « اـ »
فوصم سببا حل المدرس ، باسم مفترضه
لنمو ولكن لا سند ون يمكن ان نسفه
وسعيه في لخصه ما لان هذا حق معلق لا
يستطيع التصدي به لان ولكننا سننفذ في
سنتيل » ولابد ان يركب هذا ضرورة بـ
فترة فبهرها الشامل وفي حرره هذا مفهوم
لشأن بـ ، قوة عسكريه ، سألني لشديد
ظبيعه الصرع في المنطقه العربيه
عتمد اعتمادا كبيرا جد ، على
لا لة : العسكريه ، ولني لاث من شأن
صب في كل دولة وروب اذا مكن بالانفاق
من مخزونه من الدول أو كل الدول

افضل ان نعد مسويه ونعد حن بكر هضاب
 فرقاً بين من يقبل التسوية على
 طريقة الهزوله والقمول بالمضاح وأر
 ليس في الامكان ادع ما كان ومن
 يقبل التسوية على أساس أنها حرة
 من الخلل

شعبه، هو غير من صنع جديد بل
سنة ١٩٥١ «أن تكون الشرق الأوسط
التي أطلقها ببربر سنة ١٩٤٦
لأنه يمشي في حصار طوري،
يريدون تدمير ما بحري و
الاسوار غير صديق وقع مختلف

لا سي سكيلاجه الحصرين في
الطبع تدمير موصوفه في ما بحري قد
في حرج اقليم ر سعداء مغرب في
السبب لشعبه بامر دولة مرتس
والعشر شعب السلام في صر ضد امريه او
تلك لا يراى مرفوعه شديدا على ن وضع
لهم لا لنا حدا عابرا هات حديث اكثر
عن النطبع والعصاات اسكرولوجيه
والملاقات الاقتصادية وهي فعلا امور شديدا
الاهية وعلما تنسبها يكن يجب مدى غنى
انتصروا حال بال السلام مع اسرائيل هو وضع
غير قابل للعكس يجب ن نبحث في أي
مدى استوعبت سخته مصريه فعلا وفعلا
قول السادات لاحرب بعد ليه لا سدد داء
بعد ليوم الجواب- بكلام ما رل شب-هو-
لأستف ن هذا لقول لم يستوعب هناك
بكنى. سي تذكر اسحق رين- رحمه الله-
يتحدث معنى بحد شديدا للغاية وسحدث
معنى لمرارة عن مرفق مصر ما عن ن في
مصر امورا ترفع وتهدد ولا يرجع سات في
موقف لمح الفائد لمح اسرائيل بضاف
في ديب حشقة ان شرحه باصريه حديده
تتلقى بيه من شرح مصريه بيهما لنا
مدى يحافظ وعلة ضد على سلام مع
مصر يحافظ نسب من رغبة نظر سبهر
ثلاثة امهر

«الاول» استيعاب معين للسلام
مع اسرائيل لدى قسم من القيادة
المصريه

الثاني «مقدور هزني وجرتي
هد من النطبع
الثالث. لودج والتشبيبات
الاصليه امدها له.

وس ين هذا الامر ثلاثة يشكل وروح
وشرقيات لاصية لسوق الحسنى مدى من
دوم لا يمكن ن يكون ذلك بضعه اوس
دوم سمعاه

ير في سبب كلاء سبهر ن كلاء
تقريب من بديهه لغربه جدر ما لويه
شديدا حل على هذا المحر
التي اجبره ما رل ضد حدر
ما حدر ما حدر ما حدر ما حدر ما حدر

دوم. ينادى على لى من غوه
لاستيعادون في حدر ما رل الأرض
محله اسعى ن في حدر جعل مدوه
لوه عده في لانه العرة سى رقت
سقى ليه مصر ولا حدران حدران ن
حل في غداي حدره مصريه ولعبره
ان اسبق ن لانه ن يكون لحدث مرد
حدر عن لستف كحر من لاس شوى
المصري لانه ن حدى مفهوه من وحى
مصري ن رجل قوسى سرى وأقرب هه
بكلام لا يبدان محبى من حديده مفهوم
محدود للأمن لقومى المصرى الذى
يخط لشمال بلاد الشام ليصل إلى
حدود تركيا. نحن يجب ن نتعامل مع
هذه انصه على هه الامس ليس على أنها
قضية فلسطين أو قضية عرفات أو
قضية هرولة عربية أو شرق أوسطية نحن
أدم خطر يهدد مصر بشكل حقيقى ومن ها
لا بد أن نطرح فكرة جدار المقاومة
الشامى المتدوية حصريه والتدبير
لحصري

ون وأشلى من اثنين بينهم
متشددون وشديدو رومانية ولا رل
يعيشون في وهم بقومية ولوطية والاختلال
وسى التسبب إلى حدر. هل يمكن ن
نتحدث عن تقسيم عمل مع خزانة
الدين يتسبون بالذهاب إلى
كوتنهاجن وغيرها هل يمكن تقسيم
عمل حقيقى بيننا وبينهم مشهه
تقسيم طرقة للصهيونية الأدوار
فيها بينهما. أم أنهم يريدون ان يبقوا لار
فكرة نة ببحر لانا يحفظون وانا
رومانيين رما ناس معتصمون بحدر من
لشعراة العربيه هل يمكن أن نقسم لعم
سعا دوم بحدر في حيات حية إلى
أحدر

ما لور ن الطوب لآخر بدى يشى
عكس لمح مرور في تاريخ حصار هه
المجتمع. هو لدى عده ن يقين بتقسيم
بعض غلله ن يتحرك في سحل نطبع
ونى سجن لانه مع امهية وفي كى
لمحلات سى يحركون بيه على رصيه
واحد هو الأمن لقومى المصرى الذى
من امترض انه سيقبل مبدأ طام بظاهرة
صهيونية بقت بموصفاتنا الاساسية
من يمكن أن يوقف لاحترق لحادث
سحب ساسية فحالتنا كاحواب
قومية ويسادية ووطية بشكل
عريض لا تعضى نذرا لا يبشر بالخير

فى مستقبل العمل السياسى فى
مصر. فهل نكس ان حدر ضد لامر
وسحب عن ادب حديده لندسه ساسه
فى لشارع لمصرى؟
ومن يكن ان غوه ما يوح مع عكس مع
لغرد حاكم مع لملوث حدى حدر ن
سحب سعا يحضه دلا من ان سرك حرامه
أى أن يكون يكون هه شكل من شكل
النول المشترك «يب تبقى شعريه شوية»

عبد الحال الباقورى
فى ملاحظة عابرة كرها صدينى صيد.
رشوان على تعبير لاسند محمد سد احمد
أن الحلول العسكرية اصحت مستحبة وأنا
لا أعتقد أنه يقصد لجاح بدى سوب تكلم
عه. مفاجأة ظهر عند اخواننا
الفلسطينيين تيار بدأ يتكلم عن
انتفاء العمل العسكري فى الكفاح
لوطنى الفلسطينى لهم فكنوا فى
النهاية من احراز ما لم يستطعوا
حرازه فى طقه وهذا مقال مشهور فى
مجلة دراسات فلسطينية العدد ٣٠
كشبه محمود بول والدنى كان عصرا فى
حبة التحرير بمسطبة ثم انضم لمجموعة
ياسر عرفات وهه لكلام معاه ان
حركة لوطنية بمسطبة فى ظل التربة
لجارية حققت ما لم تستطع تحقيقه فى الكفاح
للملح وان الكفاح المنع اصبح صارأ
بالقضية الوطنية بمسطبه وان لا غتقد
ان لاسند محمد سيد احمد بصب مع
فى مثل هه الاتحاد

الان سحد فى بيان مادلين أولبريت
لاحير سطرأ مصفا صباغة نبهة وحيدة
يدور حور ما معاه «ن عملية لتسوية اجارية
ليست بديلا بين بدلى واحد فى لجيار اوجيه
وعلى العرب ن يفسر ذلك «نرجع لعملية
تسوية أنا من عباد الله الذى يقرر عملية
اتسوية قد تستغرق عتوه وب عملية رسمية
متكاملة بدأت مشا قلت ليس بكامام
ديفيد راند بتدات فص الاشجار وحلال
سبوت تفرح وتبهط وتتحول بين ويسار
وسوق وتتمده ويحصل بيهما كل لاورب
التي تحدث فى عالم السياسة ويمكن ان
تتوقف أو ستنفع بعض عسكري- عمن
عسكري به صفة حصه- لكى ستنظ
سائرة بيه حدر فليس حال ما يسمى
طريق مسدود فى ديب اساسية وكن طريق
مسدود لا بد نة من مخرج.

ما سى يحذرون كثر من امصار.
مصر دلا لا طريق التسوية وصل

إلى حيار خطير ليس بالنسبة للغرب ولكن بالنسبة للاخوة الفلسطينيين وهو أنهم إذا قتلوا العردة الآن إلى مباحثات التسوية ونفى ظل استمرار عملية الاستيطان فسبكون هذا تحول خطير جدا في موقف الفلسفي، مشرقتي كد حكامه سره ارجا ولا حرج، فسكون المدن السبع ومصبها حرج حتى يفسد الحكم الذاتي. بشمول ذلك كل سؤله الليرة: لم يعر مصر حيا امامه

أحمد عبد الحليم:

تتمتع بمشور ليس كأي عرحة حرب العمل

عبد العال الباقوري:

بل أقصد مفهوم الليرة الأول- ال ٢٤ نقطة - الذي طرحه مناهج معين على السادات في الاساعيلية وحتى هذا يتم الترحع عند تياتيا على يد تقيهاهو. تقيهاهو له تصور متكامل فهو لا يدعب ولا يهرور ويهيم عن قوى واضحة وصدرية لما يجري في المنطقة - قال له من فرستك يا فرعون قال ملتفتي حه بضدي - وعلى الجانب العربي كما قال د احمد عند الحليم محد شيئا للثانية العربية أو التفكير العقلاني العربي في هذا الموقف

لنقطة الاحيرة على حال بدلي

في كل مرحلة من مراحل التسوية أو حل من بدأت تنفي يد امور السادات وحس هذه النقطة وهي كل موقف صعب كان هناك يدين و اكثر للصلة. صاحب القرار العربي للأسف الشديد كان يميل دائما إلى أسوأ البدائل ولا يرى إلا البديل الذي يطرحة هو ويختاره ويقرره.

لا ار صاك بدليا على سبيل المثال عدم الذهاب إلى مؤتمر الدوحة الاقتصادي وهو نوع من المواجهة مع أمريكا ولحم من مفاوضات في المنطقة راد سيرا الدوحة لمطروحة الان التي حوس حري عراقى وضع اسات امام العراق وبسبب حه وضع المفاوضات المرحلة فله ادا حوت ذلك صغرنا حرج. صغر وبدورها وشام حرج من اسسك اسعد د حيا سكون له ساه ودخله

صرا اى لآخرى - كما لا يحصى صغر احد لا صحت عن هذا الدبل رانا صحت من البدلا ليس صغر صانته مع

ونس نحرر صحيفة قصيرد قال لي «انا وجدت ان اسرائيل هي بوابة أمريكا وحس نقي اسساكل الاخطار الواردة في المخططنا فيما الاخطار العردة كنا ملحا إلى الخلف الاسرائيلي الذي طوى من خلال البراند الامريكه

وعى مصر بدورها وبالحظر المائل امامها شئ مهم فمئلما قال الاح الجمال أن فلسطين دهلر مصر بواسيا الشرقية. وحى عنصر اساسي للأمن القومي المصري. فالأمن لاي كبار اسعد مصر مد مصر العربية حتى الار مرتط فلسطين، فاذا كانت هناك دولة قوية في المنطقة بها إسرائيل كانت مصر في خطر وعلى صانع القرار السياسي المصري أن يعي ذلك وحس بدرك ذلك كان سيكون هذا غشاة تغير كبير في المنطقة سيساعد فيما بعد - بعد سنة أو عشر أو عشرين - على بلورة البديل البديل لي يتخلق بين يوم وليلة مصليب التسوية سيكون عرحةا - كل سنة وأنتم طيبين - ٢٠ سنة في ترسبر القادم وأظن ان تحلق بديل على فعال لن يتم قبل عقد أو عقدين من السنوات اذا كما متفائلين وعلمنا ان نبحث عن هذا البديل وان نتحدث عند وعى وجوده وعن اسكاساه واه بديل موجود ولايد أن يكون مرحدا

عديا ليس العدر الذي نتحدث عنه. نادا

كان با جرح فالعرد به جرح والعديد من الدراسات الاسرائيلية المهمة جدا تتكلم الان عن الصراع الطائفي في اسرائيل، وانه إذا تمت عمليات التسوية بشكل ما وقت تهدئة كل المنطقة فالعمل الطائفي في اسرائيل سيتفجر كما لم يتفجر من قبل. فاذا لم يتفجر في هذه المرحلة ستطبع نحن العرب ان تلعب به وتلاعب عليه

الاح احمد يتكلم عن تقسيم الادوار بين المصكرات وكوتياحن واما من الممكن أن ستخدم هذه الورقة في ايديا ولكن للأحد السند حتى لا يحيد هذه اللغة حتى الان بالرغم من قواصر أوزان كتيرة لديها حتى شمع بياة One Side Mam لا ترى الجانب الآخر ولا يحاول أن تتكلم معه.

أحمد عبد الحليم

أحب أن أشير إلى فترة العشرين سنة التي تكلم عنها أ. عبد العال الباقوري هي نفس الفترة المفقدة. من الولايات المتحدة الأمريكية لقرار الأمن التعاوني بالمش الا الشلي الأم. كج والايي ككلت

سعد مد بليل

هدى عوض

في هذه المرة أذكر أ. عبد الغفور لاه اعطاني الكلمة قبل الاستد محمد سيد أحمد لاني اظن أن كمنى سكون غديا لكلامه

سأعود للحلف قليلا حتى سنة ٩٢ او ٩٣ كان مطلوب مني ان اعقد بوجه صغيرة في مؤتمر دينا إلبصركز كادتر للدراسات الاسرائيلية حول وجهة نظر مصر تجاه عملية السلام فيما بعد مؤتمر مدريد واخاتية أوسلو. واشهرت نقطة مهمة جدا وهي نقطة ازمة الحياة بين جانيين. وانها من الممكن أن تكون المداخل لعمل مشترك في المنطقة وخصوصا أن أساسا بحر متسع وأن مشاريع تحلية مياه البحر مكلفة جدا مادياوتكنولوجيا واه ما دامت لمياه نقطة حسية فلا بأس من فديم عمل مشترك بشأن على أن يقوم الجانب الأوربي بطرح هذا العمل على الجانب العربي نظرا لأهسته رحيوت وقيل الندوة مباشرة سمعت كلاما آخر من الأستاذ محمد سيد أحمد حيث عرض لنقطة مهمة جدا وهي لماذا لا تنفرد المنطقة العربية بهذا المشروع لاننا بحاجة لأن يكون لدينا ورقة رابحة. فالسؤال ما زال من الذي يملك المبادرة ومن الذي لديه لقوة؟

في النهاية لايد أن يعترف أو اسرائيل تمتلك هذه القوة وخصوصا وان امريك تساعدنا فيما الذي ستطبع ان يفعل ؟ فليس من الممكن أن نفق مكتومي الايدي ولكننا الان على الوضع الحالي مكتومي الايدي بالعمل ولا حول لنا ولا قوة. بل ان عددا من الدول العربية تسارع الان لعمل اتفاقيات مع اسرائيل نودس تقيش دور المصري ولكني أعتقد أنه لكي يكون لما دور في المنطقة كعرب لايد وان تأخذ مصر انقيادة

ولكن ما الذي يجعلنا سطيع انقياد بهذا الدور؟

نحن سطيع أن صنع حلا عاليا ورافعيا لو تصدينا مشروع الماء، شكن حه فتجعل اسرائيل هي التي تسرع إلى وسنا الذي يسرع إليهم أن يعمل على تغيير الادوار وها من استعدادا عه في لسوا الاحيرد ككتيرا ما أصبح الاعضاء اصدياء والعكس. واظن ان الامور تدعونا ان نعكس مسار التظهير لسمر

لكي نضع هذه المسألة في اطارها الصحيح. هذا الصراع ليس صراع شرق أوسطي بل هو صراع دولي ويشملنا بالمتولية الأوروبية ازاء ما هو ليس في داخلهم والذي نرصده على الصغير. ولكن أوروبا لا تقوم بواجبها بل تدعي ان الامثال دليلا على عرشها وان موريتيوس ثاني اسم لكي نكن اسود الامريكي

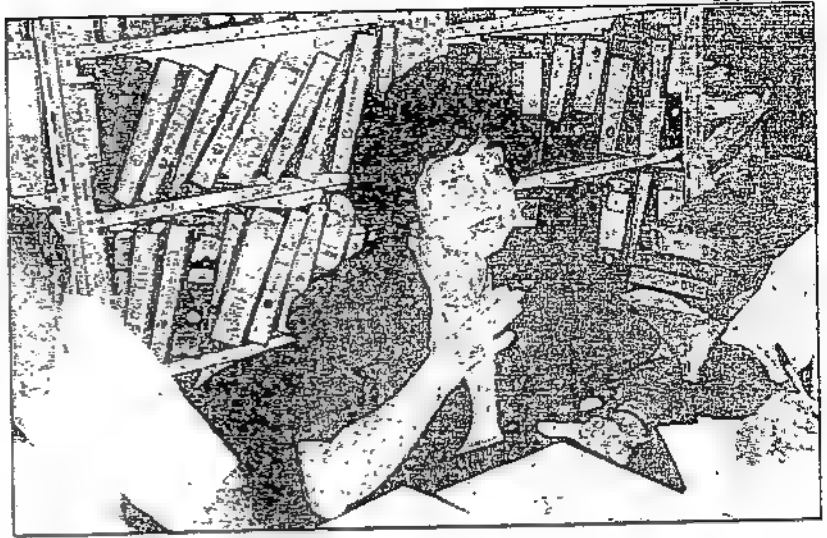
هذا هو صرحنا اننا انتقم ان دور ردد يجب ان يكون اكثر مركزية من حد وال على أوروبا ان تتحمل المسؤولية عما يجب ليوم فاليوم اضطهاد الفلسطينيين عبر اسرائيل هو اضطهاد أوروبا لان أوروبا هي الأصل وما زالت الأصل وهذا موضوع بالغ الأهمية.

أود أن أقول أن هناك حلول داخل التاريخ وحلول خارج التاريخ أوروبا ما زالت داخل التاريخ في هذا الصراع والادعاء بان هذا الصراع اقليمي فقط هو محاولة لتحميلنا نحن فقط الاعياء بتصل الاطراف الاصلية هي اثاره هذا الصراع الشاذ الذي ليس له وضع في التاريخ منه هم المستولون والرم يتصلون

أستطيع أن أقول أن أوروبا لا تفك هذا الفصل مستقلا وهذا لأسباب أخرى اننا اذا كنا نسلم أن عالم اليوم عام ذو توكيدات-التكويرين الأول هو شمال جنوب-وان الازدواجية لم تحتس مع شرق غرب

٢- العولمة: تعني حدود مفتوحة مادا كانت الحدود مفتوحة فعليا فالجوب سبهاح ناحية الشمال في هذه الحالة فان الشمال سعى لحماية نفسه من هذا الفرد الغربي من وجهة نظره وذلك عن طريق وضع حواجز معوية لانه يرفض مجارح امانته لان المرجعية هي العولمة. ولكن مادا معنى بحواجز معوية؟

حواجز معوية هنا أي حواجز عنصرية. مثلا ان الابيض يمتنع الاسود من الركض نحو. وعملية العنصرية هذه كان تعبيرها البارز في القرن العشرين هو اضطهاد اليهود في النصف الأول من القرن العشرين، وبلغ اليهود حصانة ضد أي شكل من أشكال الانحياز وفوق كل تصور في النصف الثاني من القرن العشرين وهذا الوضع الشاذ في الحالتين كان هو مشأ القضية. وأن



هدى عوض:

امريكا تتدخل من دورها المفترض

لابد أن تأخذ مصر دور القيادة

ما هي القضية؟

القضية على حقيقتها هي انه كانت هناك مشكلة يهودية في أوروبا واليوم أوروبا تقول أنا دفعت التعويضات وادبت ما على ولا علاقة لي بالصراع بين الطرفين. أي أنها رحلت قطاع من الناس كانوا يتعرضون لمشاكل في أوروبا وزرعوهم في الشرق الأوسط والان على العرب أن يتحملوهم وبالتالي أكد هذا شيء شاذ. وغير موجود في أي فرع من الصراعات التي ذكرها أحمد عبد الحليم ان العرب يخرجون قطاع من العرب من مكان لشكاياهم فيقولوا لصاحبات هذا المكان ان تحلوا هؤلاء العرب لان هذا عنهم

فالمفترض أن هناك واحد مرجعية ان ما شئت الله في الخارج وما على ذلك يلزم لي سلا. في مكان ما وهذا الآن تاريخ طريف فيه وهذا تصور دأبي يعتبره بفرق أي شيء. وشكنا فلك أن منطق الاوهاب يأتي من أنتي بيت بيت. أمرت غيري معنى حتى ينهوا أني لابد أن أعش وهذا منطقهم. هم يقولون «فظ حكم» أما شعب اللازوي والفوت وأنا من هذه الزيجة ولا يهسي حو شعب آخر وأما سأخذ أفكار اسر أريد وسألتني هل هذا ليس لها حق

بالحقيقة نحن وانه لا يجب ان يستمر الوضع على ما هو عليه اثرت الكلمة الان للاستاذ محمد سيد أحمد

أ. محمد سيد أحمد:

سأبدأ أولاً من نقطة التفرقة بين الحل والتسوية. أنا شخصياً أعرف من هذه التسويات دار لتسوية جريه داخل اطار التاريخ. ان الحل يمر على التحيز خارج التاريخ في المستقبل وهذا يحفظ أن سئد إلى شيء من شيء في مستقبل ما لا نستطيع ان نحدد في الحاضر ليس في بقية الأمر الا اننا في شئنا تحركه ما نهدد سئد بالغ الأهمية من ناحية مبهجة.

مناشئة الناس في أود أو انكلم فيها ما يجب عدم سكتة عن حقيقة الصراع العربي الاسرائيلي وهذا صراع وحري وليس صراع حدود سيد صحيح ولكن ذلك له سر وبسبب امره أهمية لا يريد ان نتحيز المستول

في حقيقة الأمر ما هي المشكلة؟

هنا نمرل اب كانت مرحدة من ٢ سنة وسأب ٢ سنة ويره ان نمرل وحده هم حمة سيرة حمة سيرة من هذا ولكن

لابديل امامنا دون ادراك

حجم الفجوة العلمية بيننا وبين اسرائيل

موجودة ما كنا وصلنا إلى هذا المأزق
ولكان من الممكن أن يكون الوضع
أفضل بكثير وكما حسا عملة السيرة
بشكل أفضل وهذه مسككة

في الحقيقة أنا لا أريد حلاً ولا أستطيع أن
أسان أن عسى أنه لنجد الحل ولكن أنا من
معنى الصورات العامة

أولاً في رأي أن سر من حق هذا الحل
أن يصادر على الاحسان المعاداة من برهني في
حلول تظل تدفع نسبياً صلباً بعضاً من ثروت
قليلاً قبل احداث أي ثروت قد تؤدي في
المستقبل إلى مشاكل كثيرة هذا لا يجب ان نأخذ
على سبيل المثال فإن الحل الذي طرأ على القضية
السلطانية فيما سمي اتفاق غزة أربعة، أما
في اعتقادي أنه يفتقر إليه هذا لمحوه
يصادر على الاجيال القادمة في امكانية ان تستمر
في البحث عن حلول وما تؤدي إلى نتائج مضمرة
كذلك فإن طرح فكرة ان حرب كثرية، امر محروب
هو نوع من المصادرة على احتمالات المستقبل
التي لا يستطيع أي انسان أن يتكهن بها

ثانياً: نحن نطقن من منطق ان اسرائيل
كيان باق وديان ومؤكد الانتمارية، وأنا في
اعتقادي أننا رأينا خلال السنوات الماضية اسبقة
انهيار امبراطوريات ونسكت دون تقسام اية
وتلاشي شعوب ويلا ونشأ أرضع خطيرة نحن
نطقن من عشر سنوات فقط ان الاتحاد السوفيتي
سيهار ومن كان يظن أن يوغوسلافيا ستقسم
بهذا الشكل وستدور بين اطرافها هذه الحرب
الطاحنة، ابي اليس لديفر طي في اعتقادي أن
مشكلة الراقعين - ادا سببا هذا الاتحاد - الذين
يلتفتون في البحث عن حلول سريعة تحت وصاية
الاحساس بسخط الرمن - وهو احساس صحيح
- ان حيلهم الخصب جدا في البحث عن هذه
الحلول لا ينظر إلى تصور امكانية ان
تفكك إسرائيل في المستقبل. لكن هذه
يستدعي قدراً من الصبر والاسرار في
الصامك وطرح بديل. اعتقد ان طرح الذي
طرحه أحمد عبد الحليم حول فكرة الحل، لمعلقة
يكرار يكرر حيداً هذا في حد السبب، ان
ناطل ولو نوب وان شخص ور شرك ماضية
نرمي أنظار عيراب حديد في مستقبل قد
نطرح حلولا أفضل

أما اعتقد ان اتركيز الاساسية بيد الحل
في المستقبل هو ترميز شرط للعمرانية في
الاجمع العربي ان ما يرمي تحت ريش اسرائيل في
الاساس ان اسرائيل مجمع وديراطي داخل ان
ييسر ريش أطرافه وديراسة سمع بطرح بذلك
وانارة حوار قومي وتجميع الارادة العربية في أي
موقف. وهو امر غير مطروح الان عند
في اسبقة ان ان حار هذه اسبقة حري

الابادة على الشعب الفلسطيني مفهوم
الابادة بالمعنى السي لان اسرائيل لم تقم أقرار
العار في فلسطين لكنها شرحت ملايين وجبت
الالام وسدت الكثيرين وصادرت الاراضي وقامت
طوال هذا التاريخ سجل حائل من الجرائم التي
بعائب عليها القانون الدولي ومعظرة يحكم
الاتفاقيات الدولية ومعاهدة حيث الخ

علينا ان نلعب بهذه الورقة - فالارمن عملوا
ذلك مثلاً وحالوا البرلار الاروبي بالطابق مفهوم
الابادة على المذابح التي تعرضوا لها في تركيا
عام ١٩١٥ - وهذا مجرد رمز لكسر احتكار
البيرة لهذا الموضوع. وانهم الشعب الوحيد
الذي لا يعيش الا في الأرض التاريخية الموعودة
والشعب الوحيد الذي يعاني من اضطهاد الغير.
علينا ان نفعل ذلك وهذا مطلب دبلوماسي
وقانوني ودولي ونحن بالفعل ادواجه على اجندة
العديد من المنظمات الدولية

هناك فكرة حيث يمكننا ان نطالب
بمحاكمة بعض مجرمي الحرب. لدينا
مجرمو حرب و جرائمهم معروفة ومسجلة في
صايرا وشبهلا وفي غيرها من الاماكن. لماذا
لا نستطيع انطالية بهذه المطالب ودعمها في
اطار عملية التسوية الثالثة؟ ويمكن ان نقس
على هذا النمط من الاماكن

ان البديل الذي يستطيع ان يقدمه يحكم
سوانما ويحكم واقع معقضا كمشقين وعاملين
بالكتانية هو الترويج لمفاهيم حديثقولاكار جديدة
حتى لم اثرت بعد عشرات السنين فابديل في
خسلة تاريخية ولا ستمرض بالضرورة مع الرسمية
الحارية الآن

أحمد بهاء شعبان:

في ملحوظة على كلام محمد سيد أحمد
ففي اعتقادي ان نقطة الصعد الاساسية في
كلامه انه يشترط وحيد ارادة عربية على تنفيذ هذا
المشروع للصحم. ارادة عربية مثلة في هذه المظم
التي تلك القفوة على سيرة مائة عالية جدا
وبوجهها للفعل في هذا المشروع وأنا اعتقد أنه
انه لو كانت هناك ارادة عربية صريحة

احد الامم المتحدة لا يحلر حبة في ذلك الوقت
سحب من مرم و سر اجبنا على حجم
لتعريضات المفروضة على شجرة وقال كيب يكن
يلد مبرر ان يني جيد تنقيبات

م يكن حتى ١٩٦٩ الا ودخلت ألمانيا
في حرب ثانية ضد حاله كنه لان التعريضات
و شروط التي فرضت عليها كبت خالفة مهدد
لتسوية حتى هو كانت مؤقته
و استطعن ان تقوم فاعليات علمية
ومعرفية وتكنولوجية تحدث بيني
اقتصاديه وعسكرية وتكنولوجية قوية
وذلك دون الدخول في لعبة الاعلان
والدعاية التي لا معنى لها يمكننا أن
نعيد النظر في الاتفاقيات ونخلق
شروط جديدة للفعل على شرط ان عمل في
صحت دون ان يشعر أحد

ما سمع لاسد محمد سيد أحمد ان
استخدام القوة بالضرورة ليس مرغوبا ونحن
الغرب لسنا نأخذ حرب على لاضلاق نحن دعاء
ستعاقب لخسوز حتى ورم برور استعفا النرو
والنصر على سراجيل وأنا لست مع هذا الحل
دعترضه لا يزال من امار الحل الدبلوماسي وما
ك مجرد عديده - ينظر إليها الفكر العربي
الرسمي وغير رسمي حتى ان لا يزال من
جيشه يكتنر وان سببه بعض هذه الاماكن

١- أنه أن يحاكمي معمرسة يحاكمي
مرياهم لان قدوة اسرائيل ليست
بالضرورة فيما فتملكه من سياسة محشية
وقوا ضمنية وعسكرية وتكنولوجية
ولكن ايضا هناك سياسة عقلانية تضمنت
في مقدرة على صياغة المطالب
وتسويةها وتخصيب. ووصدها وحشد
المؤيديه والكوادر بها في المنظمات العالمية
وسر تعاضد ريش اسرائيل في خارج اسرائيل
من ثلوات المتحدة هذه نمره علما ان
سبب

في كل امال نكر - نطالب اسرائيل
ان يندب الشعب العربي بتفهم مفهوم

رسجل في صرح مقومات مختلفة
عن الحل للحد

أحمد عبد الحليم

لي عصر حول الكلاء من حول انه في
حانه حرب طغي شمره وبه لى الاسود
عسكرىون وقد او قليمصو ولى وزرا
ربى في الحرب الثالث الياسه تال من الحرب
"سكرى حرب للمعركين وحدهم وانا اتولى
و سبانه اعد لا سكرى حرب للمعركين
حدهم

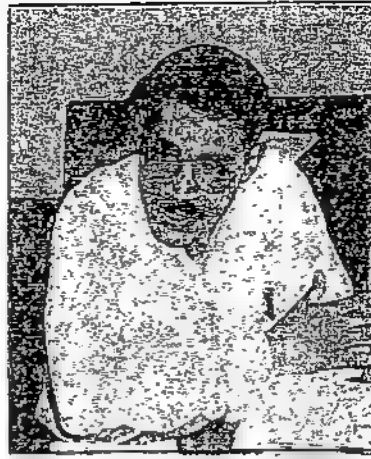
ضباط رنوا

اسود حدى من حدى من حرب
اسركى حدى معنى حل "لا سكرى" وحل
لمسكت حل للمركى انا اذن أنه
يعجب أن يتحدث الاز عن حل
للمصراع العربى الاسرائيلى فقط
حل صرة الاسرائيلى فقط هو مدخل انا
لمدخل لشأنة لمطرحه نصح ما المدخل
لاسى للمصراع العربى الاسرائيلى

من فان المصراع لى نحن بشأنه
هو صراع بالقوة، صراع نتجت
تسويته الحامية عن خلل فى القوة
وشر شروط اخر اظن انا تحدثنا عنها فى
ليدة ، ولذلك فلكى ستصع احدث عن حل
لهذا المصراع - ذا صدق ما قلته فى البداية -
لايد من ملحد من ما هي امكانيات
تدعم فى مثل هذه الشروط. نحن
محد شروطية نسوية على وجه العموم هي
أن نصلى إلى حالة توازن الارهاق أو توازن فى
الهيبة فى الانتصار الكامل لصر والهيبة
الكسة لصر آخر ولى هذه الحالة لايد أن
تحدث عما تحدث عنه سيادة اللز. أن أن
تحدث عن العصر العسكرى ، وكيف
يمكننا تهيئة امكانيات الوصول
إلى هذه الحالة من التوازن فى
الارهاق أو حالة الهيبة العسكرية
الكامة لاسرائيل

ما رت ظهر الفترحات كثيرة وكفى لست
مزهلا للحدث فيها ربما منع الحديث على
لاقترحات اخرى اشتمت بالوضع العربى
وبالعربية العربية عرفت ذلك اصر ان مدحها
لرئيسى من من اشترى البقى الحاجة
لحامية ابنى ولىح الدولى اصر ان الاستاد
معهد طربا كنه سار امدان العسكرى
وقال انه يشى ر مشى مستمى مريدا من
احصيات لقريبه ولعربية. اخذت او هذا
حقيقى وليران حل من مع سوابق حربية
هذا المعنى معنى حره حل علك معنى او
نؤثر على مشغرات العالم التى هي
بهكمك الفصريف موصوفه وحارح
ارادته لمشاوهد من ملر نفس الامداد
العربية العربية. المصغية من معى تمل تلك
تشكى لعال غير نص وجه ابو اكبر من
قطر

عند او اسود والىح الدولى خارج عن
ارادنا حسب ان بعض مامرد بشكل مبروكة
فى لاركة كذا لاركة - حدى من حدى
ولكن سكرى من حدى من حدى من حدى من حدى
محل بوجات او محادى حدى من حدى من حدى من حدى



صيا رشوان

تخلق قدراً من العلاقات والتوجهات
والتحالفات العربية التى تتجه الي ما
نظن انها ستكون مراكز العالم الجديد
سبها ما ذكره الاسماء محمد فى كلامه حول الصين
واثيان والعالم الاسيوى الجديد وحى اوربا
العربية من الممكن ان توجه اليها حتى يستقر
العالم على الشكل الذى سوف يستقر عليه
العصر الثالث فى اتسرية السياسة القاتنة
يتعلق بخصوصية صراعنا وطبيعته
وهو هو واما اعتقد انا لا تلك - لا مرحوعيا
ولا ماديا ولا اريابا - او نؤثر على تحورات ايش
الدين يسكون فى هذه البقعة من الارض سراء
كأنا مسلمين او مسيحيين او يهود - فلا يمكن ان
نؤثر على التصورات المتبادلة فيما بينهم ولا تلك
ايضا ان تزيث جذور الصراع التى اثار اليها
الزمناء بحيث تظل بها طريقة التسوية. لا اظن
ايضا اننا نرغب فى ذلك

اذا كان الحال كذلك فاقن انه لا حل مصرح
قريب لهذه التسوية واطى له من حل لا حل
مصرح يدت بعض الادكار اننى قيلت من
اساتذتنا حذرة بالتعامل معها وسبها ما ذكره
أحمد عبد الحليم والصدىح العربى احمد
الجهالى فى الفصل بين الفصريات مشرق
الغربى ومشرق الحلى الباننى ولكن اذا تعلق
الامر بعملية التسوية الحالية مباشرة
فاظن ان الحل ممكن ان يكون فى تيمنى
فكرة المردة النسبية منى عالم الانتقاء
وبى عالم النجاسة فان ما سبى بالغيرة
المصيبة يكون فى العصر الحاسم لكل قشر
وكل شى واطى او من يملك مبرر سبية عليه ان
يخلصها واما اعتقد انه اذا اعتقد العرب
الفلسطينيون والمسلمون كل التقنيات
التي تم الحديث عنها مثل
الكتولوجيا والسليح الا انهم
يتملكون بعض الميزات الصبة التى
يمكنهم عبرها تبنى استراتيجية مختلفة
ويما تصل لتائج اخرى افضل على صعيد
التسوية المؤقتة كما احدث وليس على صعيد
التسوية البتة المتحلة حالى من شى
من هذه المراتب السبية والصعب

العربى - فالصعب العربى سبى سبى
هذه الوقت حتى يبنى سبى سبى سبى
اسماء الاساء احدهم بالارهاب وحلده سبى
فى بداية حديثه الارهاب بامضى امضى ر معنى
الارهاب فيمكن عبر هذا الارهاب سبى كى
فلسطينيا أو أى نوع اخر من انواع الارهاب ان
ستعاض تشكل اسراسه اخرى معنى سبى
العرب امكانه لاحد ما توصل له سبى سبى
الان وضعه فى ايديهم فى معتقه انا قد اسب
نفسها ان ان الامن قد يحترق سبى سبى سبى
الموقع من العالم دما يمكن اننا لست

ايضا فان قوة اليهود اعلاميا
اعتقد انها عنصر قوة لليهود ولكيف
ميزة نسبة وقوة فى نهاية الامر
علينا ان نأخذ هذه القوة كرهية
تضرب اليهود وتضربهم حماس يوسا
حتى تفتح كل اقنونات CNN
وCFE ويديهم كى يمزج العالم.

جغرافيتنا أيضا عنصر قوة لنا
ومعقدة لاسرائيل فمن حسن الحظ انها
فى قلبنا وهكذا يمكن اخذ الدولة الاسرائيلية
برمتها كرهية للتلاعب فى أية شلة تسوية
سياسية مؤقتة

أيضا الاعتقاد بسكون العالم
السائد اليوم فى النظام الدولى
الاحادى لصالحنا. فهذا الاستقرار الأمن
الذى نعتقد أنه أيضا مصدنا. دونت بر
محدث ضجة وصحفا من حدى لآخر فى اعدام
السائى الهادى عن طريق عمليات صميرة لا
تقل لحرب الطائفة

واظن ان علينا لا نتخلى عن هذه اميراب
السبية. فبينة الميراب السبية جميعا مع شرف
الجغرافيا ومع وجود القط مع العديد من اميراب
الاخرى التى يمكن لحصراتكم ان تصبرها يمكن
ان تحدث عن طريق حديد للتسوية المؤقتة وليست
التسوية النهائية والتسوية لسياسة فى عزم
اللذ

أحمد عبد الحليم

لى تعليق بسيط على هذا الكلام وهو ان
الدعوة للانتفاضة الفلسطينية دون ان يكون
هناك باب صعد عربى حطر على يستقبل
للسطين لانك تعرض فلسطينى وعدى مراحبة
عسكرية تربل احيال مستقبل اذن فصفه
المسألة لم تحت محب ان تسق حدى حدى فى
اظهار دعم عربى بدعم هذه الحركة انا أن تنوء
بدلك مفردا فاننا اتصور ان ذلك أمر شديد

الخطورة



خالد البلشي

اعلان

الجماعة

الإسلامية

لوقف

الف

فى الخامس من برلر الماضى وأثناء انعقاد الجلسة الأولى لقتبة
تدويرات البنوك التهم فيها ٩٧ من أعضاء الجماعة الاسلاميه فوجئ
الحاصررون بالقتهم محمد أمين عبد السلام يتلو بياناً موقفاً من ستة من
أعضاء الجماعة التهمين فى قسبة اغتيال الرئيس السادات والمجونين فى
بيمان طرد- وفى مقدمتهم عبود الزمر وكرم زهدى وقواد الدواليبى أعلنوا
فيه «وقف عمليات العنف» ودعوا أعضاء الجماعة الاسلاميه إلى وقف
العمليات المسلحة والبيانات التى تخرض عليها».

وأحدث البيان انقسامات حادة بين قيادات الجماعة فى الداخل والخارج
وانقسموا بين مزيد ومعارض لهذا الاعلان.

هل هو موقف تكتيكي أم تغير ايدولوجي؟

وخمسة جنود واشتد الهجوم
ان العدائيتين رسالة سرية
للحكمة.

وكان التطور الاخير ان اجتمع
لعسكري للحسنة الاسلامية
بالمبا وبجاركه سر قيادات اخرج
قد احتار قيادة جديدة على
رأسها فريد سالم كدوان
وحسن صرايمشو على اساس
استحاج نفس الخط الفشيد السابق
الذي تراجمت عنه مذبذبة امراء
لجور وذلك في محاولة لمقرب
اسم حديث استقالات جديدة في
الخبنة

ويسعدني ردود النص
 اقتباسية حول بيان أهمية
 الجدير بالذكر أن هذا البيان لم يكن
 الاعلان الأول من دونه لقرنة
 الفشل بل سبقتة اعلانات أخرى كد
 أولها القيادة التي تردت أسرها
 عام ٩٣ وفي آخر عهد الوزير
 السابق محمد عبد الحليم
 موسى والتي كانت مشروطة
 بإعلان منحة المصنفين
 أحمد إلهام سود، مساعد

لصبرهم جميعا ولم يكذب
ير يوسان آخران الا وكان
ضابط آخر من رجال
الشرطة قد سقط فتيلا في
عصية إرهابية جديدة.

وتم تخليق سريع على ما
حذر أهل منتصر الربيات
عفس هيئة الدفاع عن أنفسهم في
نضالهم اليأس والإرهاق الذي
أعلنه وقد تعطلت بعض
العمليات التي كان التنظيم يعطي
لها ويرتب لها يقوم تنظيمها في
ما حدث لا فشل حربا للاعلان
النصارى عن الحسنة ان ما حذر
جاء، حد مطاردة الشرطة لمعاصر
تنسج للجماعة الاسلامية وليست
هجمات أو مكاسم مصنعا انصار
انتظم».

ولكن سرعان ما واصلت
ببذات الجماعة الاسلاميه في
المحارج بياراً حداثاً في
المادة الجماعة الاسلاميه. وأعلن
البيان نية للعمليات
التي هزت في الدنيا
واسفرت عن مقتل ضابطين

اخذادی و بتشدید بجمعیت
و نیز بمرکز انجمن مکان

بل ان جريد العربي نشرت
 في عددها الصادر يوم ٢٨ / ١٧
 جهازا اسيا كبيرا رصد عدد رحائل
 مشفرة تم ارسالها بعد يومين من
 بيان نشره. انهم يرجح انما قادته
 من الاراضي مصطفى حمزة
 طالب احضا الحسد باعادة
 غريمه الضمظيم النذاعلى
 للجساعة وطرد جميع
 الاعضاء الذين يؤيدون
 بيان الرور كما اعتر قادة
 الحاح العسكري في الميا رخصه
 للبان اعلموا ان ولاية لاخير
 سلمه

وله يفتد بحر اسرار علي
بازغشود الرصر وفتادات
السمعي الا ودرجى المصح باسنان
رسمى من الفتادات الازاهيمى
بعد مصر برقع البان ومثل
هذا الاعلان فى اطلاق
المرصاص على ستة من
رجال الشرطة اضابط
وخصى جنودا بما اذى

[illegible]



فالة مصطفي



حامد نبيل مهلاسي



هشام الدين الرد



رامز المصري

المتأخرين وتليها للملأ وإن
قصور العلاقة الإبحارية بين المالك
والمستأجر في الأراضي الزراعية
يتماشى مع التريعة الإسلامية
له مدلول معين، وخصوصاً أنه
صدر في الوقت الذي تشدد فيه
بدر المحابطة بين الحكومة والحركة
الفلحية

الاعلان توصية لا تصلح لحذ القرار

نقل أن يبدأ في استعراض
آراء المسنين باعلان المسألة
الإسلامية، يجب أن نشر إلى أن
إحدى النقابات البارزة في حناعة
الأحرار المسلمين وصاحب رأى غير
في قضية العلاقة بين المالك
والمستأجر في الأراضي الزراعية قد
رفض اعلان رايه حرراً المصريح
وخصوصاً بعد اعلان وزارة
المحاكمة انقضى على نصيبه احرار
من الاسكندرية لكنه كان حرصاً
على أن يتركه «أن الأحرار
ليس فيه شأن بهذه المسائل»

وعلى حين كان هذا امر مرفوض
الفيادي الأحرار دار المحامي
إبراهيم غلام أحد القادة
البارزين للحزب الإسلامية في
المناخ حسب وصف حذو الحياة
والمحكرو عليه سلباً بالسحر
لقد حسن سموات في نفسه
اعتبالد. رفعت المحجوب
رئيس مجلس الشعب السابق
والذي يقسم في المايا بصفه لاحقاً
مستأجراً قد طرح فكرة الحاد
ثانلاً إعلان الجماعة لوقف

بعد انتهاء لمدة الحكم عليهم
به ولا يتعرضوا للاعتقال بعد
ذلك نسبة برصهم الجاني المرن
الذي ينفرد هذه المسألة للفرق
بصحيح

وتعد هذه الاتهامات الخيانية
ظن أنه قد رُفِضَ بالأمر لطرح
مجموعة من الأسئلة التي ما زالت
معلقة بعد كل هذا انتظار

هل إعلان وقف المنصب
الأخير من جانب الجماعة
الإسلامية مرفق تكتيكي

أم تعبير إيديولوجي؟ هل
كانت حادثة الأحرار المسنين وراء
هذا اعلاناً وحسباً بعد ما
نقل أن حسن الانقضى في
يدنه بصفة هيئة التدريس في
تصريح رتب لـ «البلطجة»

وأن موكب القادة مع
الأحرار «ولم يسع لهم بحرص
استحيات لقيات» حيث تعتبر
الدخيلة أن حادثة الأحرار هي
مقدمة أولى لتفريح سبب كاد

لمسائل التي حدثت فالحسب
سند نصب الذي هو
استحيات فهل ذهبت هذه

بعض حادثة الأحرار إلى
أن «يظهروا» من هذه
الجماعات إصدار مثل هذا

الاعلار في محاولة
لإثبات حسن

لأحرار؟ إنزال الأخير هل
أمر لأحرار بحدس الإسلامية
والمسائل بعد حادثة
في رتب الأحرار برامد من

أراضي الثغريات. ولذلك ح.د.د.
قادة الليسان ليسح أنطون مجدداً
بحر صروداً هذا خيار وسفاح حار
الفرجة السدنة ونحن نواجه
معضلة جديدة ينبغي أن نعالجها
أصاح احرار لصيرية في
قائمة دولة إسرائيل لكثير من
اليل إلى الفرات وسبب ادان
والدائم إلى نفوس معددت
السلام يسها ريب الدل اعرية
وارتفاع دقار طيل حرب على
الحدود السورية

وتقول قيادات خارج
عن السبب وراء إصدار هذا بيان
في هذا الوقت من الجماعة لا
تستبعد أن يكون إعلان
وقف المصنوعات إحدى
المكائد التي تحال لتفتار
الإسلامي وله من احتمال أن
الادوية حذو مد لسان

وزارة الداخلية تنزل
السبب وراء هذا الاعلان هو

الضربات القوية لثمة ليه
المطافئ وليس محب من كسر
سيرة اصحاب المنب ربه مابرة

مكتسبة بحسب مصنف
حجم كما أكدت بعض مصادر
الاستراتيجية الاممية ان من

الاستات التي كسب ور. هذا القرار
أما هو قرب انتهاء مدة
المحكوم عليهم والذين

وقعوا هذه البيانات داخل
السجون حتى يدفعوا
الحكومة لهذه المصنوعات
معهم والسماح بحزبهم

لمصادر المصادر. الصح يحرية
لشاه العلي للحادثة وهي
لندرة إلى أريد وزير الداخلية
السبق

ركب المبادرة الثانية
في لتي اطلقها خالد ابراهيم
سبر احرار في سبتمبر ١٩٩٩
ودعيت إلى السجل بوقت صبح
أربع الفف لمدة عام ولكنها
خرجت مشروطة أيضاً برفضها
جبر الامن في حب أي ان
الجمهورية في المبادأة الأخيرة
في أنها خرجت غير
مشروطة. ولكن ما في
لاسيب التي ات إلى هذا الاعلان
غير المشروط

غير الجاهل في سياسيا
تخرج مابرة مراعاة للظروف
المحيرة التي تمر بها الأمة
في مرحلة التحولات
الديموقراطية والامريكية وإن
لحرص أن تنهيا البلاد
بمشاركة الرئيسة مع
اسرائيل بعيداً عن أي
مصادك داخلية

أما مشعر الثريات مفرل
أن السبب وراء ذلك ان
لاستراتيجية الأساسه لدى
الجماعات هي اعتماد حياو
اندعوة السلمية في مارسيا
بحره في منصف السعات سد
ناسيا بل ان حدث اتفاق
معهم في اكتوبر ١٩٨١
والمسائل منه انش ابريس
سبب انقضاء والمحا في

[illegible][illegible]

خدایه الاسلامه هی ذت سبحه
 به سلطه عن مقدمه سوجوانه
 لامقصاده الاحسانه کل ما
 بربریه به سی انشاء کما هو
 بکل شیه حسیه و صیه به
 مسیحه معنی از پی انشاء
 خدایه به حسانه به اسماء کد
 یو قائم الی نقد شایله ایامی
 به دلیل شی صیه به نما
 به به به الاخره و
 به به به به به

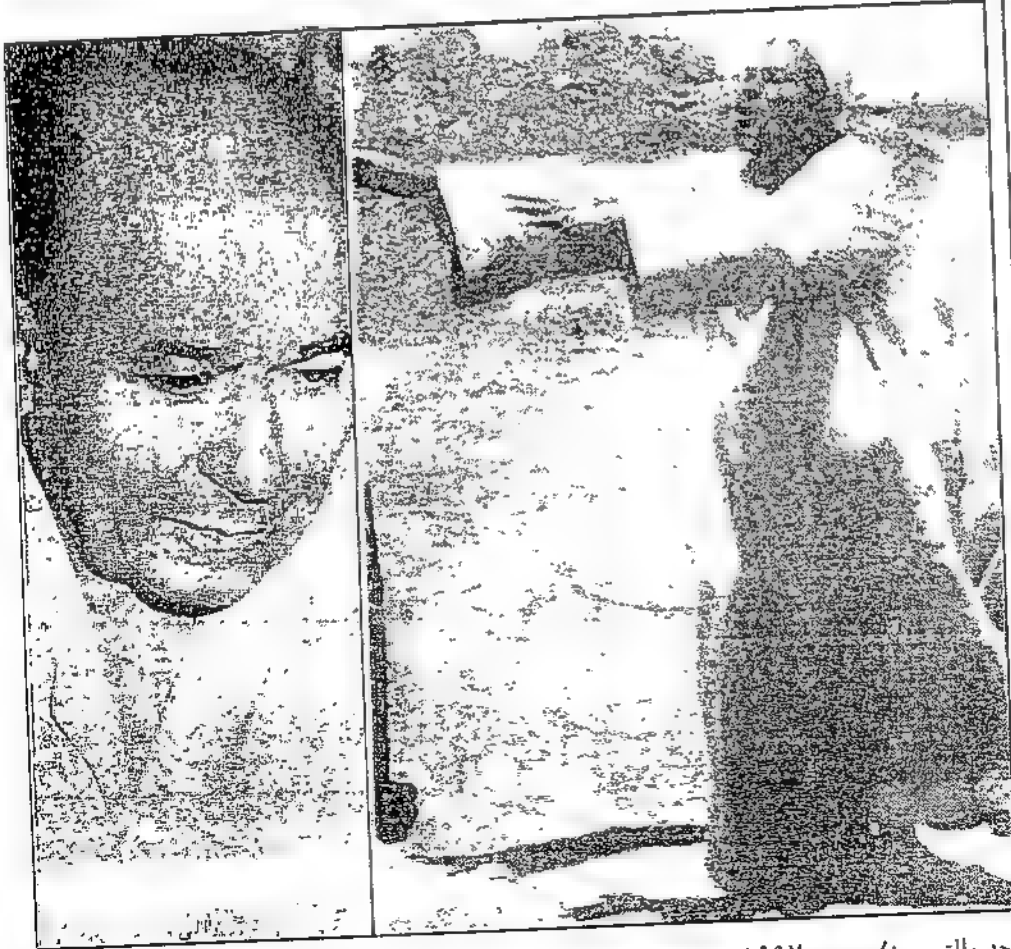
بخصوص آخوار در این
استند آن سه ایله تلافیه جود
نظمیات سر سکران کور
سیم سکران کور تلافیه
ولکن لا استند آن شام صله
صبره سیم ا ر در اصل
حاصل است سیم و تفسیر
لدى نظوجه بشأن الاخوان
هو تفسیر اقرب إلى
تفسیرات الاخوان وأما لا
تشد تفسیرات الاخوان
معمولا، بمرور لایور حسب هوام
حسب محاجات سلفیه تدکس ما
نار بفعله رجال الأُس والشرطة
یاد مار.



قرار اتهام

صادر من الفلاح المصري

ضد السلطة التنفيذية منذ عام ١٩٧٥



«الشمس»
من القبح
أن يميل
الموازين
وتحصل
المعايير
وأن تطرد
العدالة من
مكانها؟
أحد
أبواب
الفلاح
المصري
القصيح
من مائة
سنة عمل
المخالف

خرقت النصوص الدستورية

امتنعت عن تنفيذ القانون

أخلت بالقواعد العامة للعدالة تجاه الفلاحين

أهدرت الزراعة المصرية

عريان نصيف

والتطور، كان من لا بد القيام بعملية أكثر في مجال تنظيم الري وحسن استغلال المياه. ومن هنا نشأت «الدولة» المصرية لتولى مهمة الأشغال والمراقبة لهذه المسائل.

وعلى الرغم من أن هذا التنظيم للري والصرف - وما ترتب عليه من نمو وتطور للصناعة الزراعية - لم يتم إلا بالجهد الشاق والنصائح الجماعية للفلاحين. إلا أن الدولة استغلت مهمتها تلك لصح سلطة قاضية متعكدة سيطرة على الأرض وعلى رقاب من استصحبوا واستزعموها وأصبحوا خيراتها يدمانهم قبل عرنتهم.

وهكذا تحدد الصراع الطبقي في مصر - منذ بدايات التاريخ - بين الدولة ومن قبله من طبقات فهم الذين يملكون الأرض ويحصلون على ثروتها دون أن يعملوا عليها، وبين الفلاحين الذين يكدهون فيها، وينتجون خيراتها ولا يملكون منها شيئا.

ومع ذلك استمر التلاح المصري - رغم كل معاناته - حريصا على الأرض، وعلى إنتاجها.

ولقد كان الإصلاح الزراعي المصري - الذي ما دام لا يترجى لهذا الفضال التاريخي المبرر للفلاحين، والذي عر هذه الأمان الدكري الخامس والأربعون لصدور أول قانون شامل - حرص على حسن حال

أولا - مذكرة مرفقة بقرار الاتهام

تدعى أهدت «محبوبة» زوجتها «أختوم أنوب» الفلاح الكبير من إحدى لوجات قريبة من بني سويف - منذ آلاف السنين - حصارا لمحبس بعض أبنائها بمرأى لبيعه ويعود لها ثروة البيت، لم تكن تدرك أنه سيصبح شهيرا وسيبى بالفلاح النصح ويحمل أوزار بردي فضله غير أن سبى

تبعه، من تعرض له في لحيته أحد أغنياء المنطقة وضربه وانسحق حصاره. ذهب أختوم من كبر الأمان ليشكر له، فاعتد بنصاحته واصطحبه إلى ملك «أهناسيا» لينسبى به ولكن أختوم رفض أن يكون مضطجكا للملك. بل كان معبرا غير خرب الفقراء، وصبرهم وهو يصرح في وجهه - والسياسة تبال على جسده - «أنت أمير سلط على عصابات الاجرام فأصبح لها مثلا أعلى وقدوة».

وهذا هو حال الفلاح المصري منذ مطلع التاريخ.. منتحرا رغم فقره، مضطهدا رغم انشاده.. مقاوما رغم اضطهاده.

منذ كان المصريون هم أول جماعة بشرية مارس الزراعة منذ ما يقرب من سبعة آلاف سنة - وخطاها الإنسان / الفلاح المصري - منذ ذلك التاريخ لم يكن - أو يستعد - النبل وثبع ثمرتها في الرمال، وأن يحول الصحاري والمستعمرات من مساحات حصارا، تندي الجبر والعداء لكل مصري.

ومع هو عيشته خربة - ومع تراند احسانا في سبل الاستمرار

صلاح يحكى شعوره بالمحبة وقدرته على تعليم أولاده
 «نسى السور بالرواية» (أحد نداء أكثر من ٢٥ / من حجم
 إصدارات المرسد ونور جانب استمرات عدنية للشعب حرمي
 ٦٠ / من أحمالي لدخل الصاعى اساح ش اصابت
 «محنة الماسد من ...» (مؤرخة ...). وهذا هو ما تم ...
 في لغتهم لأخبري وهو محوى لقرار لاساء

ثانياً - قرار الاتهام

من احواله
 في النص ... ١٩٩٧

حصر «أمن الوطن» الشعب

الفلاح المصري

سبح جبر مصر وعنده

بعد الاطلاع على دستور جمهورية مصر العربية والقوانين
 الخاصة بالزراعة والفلاحين - منذ عام ١٩٧٥

نتجهم:

أعضاء السلطة التنفيذية في مصر بمراتب المختلفة من منتصف
 السبعينات لآنه - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن - بجمهورية مصر العربية

أولاً - حرقوا بمسد الدشور المصري

ثانياً: «منعوا» بصر - عن تنفيذ اثنين

ثالثاً: - احلوا بالفرع العامة للعدالة تجاه الفلاحين

رابعاً: - «قدروا» - بالعدو - بالسياسة - الزراعة المصرية

لذلك

تأمر:

أولاً: - باحالة الدشور الى الرئي لعاد مصر

ثانياً: بقرار استعج عاجين امصريين عن دفاع عن المتهمين
 بأمر يبد بعض - مكتبة - وليس لكاتب بجمعية حال - بدافع عنهم
 ولقد قوامه بدالة

١٩٩٧/٩/١ الفلاح المصري

ثالثاً: - قائمة بأدلة ثبوت الاتهام:

١ - مراد الدشور اسي قامت اسسفة بتسدية بحرقها . ما
 بصدارها بقرايين وقرارات متدنية له . او بتعطيلها لى بعمل التنفيذ.
 ٢ - القرايين لى صدرت واستعت اسلطة عن تنفيذها
 ٣ - لشيرة.

أ - مجمل للفلاحين المصريين من المستأجرين وصغار
 الملاك.

ب - شامية القوى الوطنية المصرية.

٣ - الأراضي لصادرة من العديد من المؤسسات بترسيه المخصصة
 من رقع لرواسه رائدالاجين اليوم
 بليكن لخدمة ولذائع الاته . كما يلى

٤ - تصفية الدور استعوانى - فى المجال لزراعى
 واغلاعى - بالخلاف مع النصوص الدستورية.

عرض الدستور امصرى على الماكيد على اغشياره أن الحركة لتعاونية
 ركيزة أساسية - اقتصادية واحسانية - للبلاد وعلى صفه فى المراد
 ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ فسد على ضرورة حماية الدولة لتعاون كظام ملكه
 اكسأت احسانه مع اغشائه اصناما خاصا بالتعاونيات مرارعة
 حيث من على «ضرورة» - بم اسرة له - دعى لاس اعسبه حديثه

ولكن لسلطة التنفيذية خرقت وتجاهلت هذه
 اتقواشد رلتصوصى الدستورية - فى هذا الشأن - واتخذت

منذ منتصف السبعينات اتجهت مصفاا لحركة التعاون
 لزراعى . تمثل قانونيا فيما يلى

* القرار ٨٠٥ لسنة ١٩٧٦ . بعد هشام

* قرار ٨٢٤ لسنة ١٩٧٦ . بحل الاتحاد لتدريسي

* قرار ١١٧ لسنة ١٩٧٦ . باحلال بين اسسة والاشمال - وما

يسمى بمراد شرى - محل الحركة التعاونية الزراعية . بما أدى إلى:
 - عودة أغلب مشروعات مزرعية إلى أن تكون بصفان الأرض وليس
 حصار المحصول

- أصبحت السه الأكبر من هذه المشروعات بصالح لمشروعات
 لاستشرية - حقيقة كات أم وهسية - وليس بصالح ررعة المحاصيل

- الانخفاض الكبير والمتوالى فى سعر بئادة على هذه المشروعات
 وحسبها بأسلوب الربح المركب . ي أدى إلى دخول الآلاف من الفلاحين
 إلى السجون بأسلوب الربح المركب مما أدى إلى دخول الآلاف إلى
 اسجون

* القانون ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ . بعودة للاتحاد لتدريسي ولكن مفرعا
 من أى دور فاعل . ي دفع السيد / محمد ادريس رئيس الاتحاد إلى أن

يعمل «إن كل أغراض الاتحاد التى نص عليها هذا القانون
 هلامية وغير محددة ولو اعتمدنا عليه لكنا جلمست فى
 الاتحاد نلظم حدودنا . ولم يكن ينتظر غير هذا من ذلك اقانون

الذى ولد لى الثمايات مع مولد فقرايين اشى عرفت لى تاريخ لتسريع
 المصرى بالقويين - سيئة السعة - وفى اعقاب مديحة الحركة «تعاونية»
 * القرار باستراتيجية بك الاتصان والتسمية عام ١٩٩٢ وبذى

تفص:

- إلقاء اذعم بابل عن مستثمرات لإنتاح الزواعى . ورفع أسعاره .
 - استحل على لتعامل لى مستثمرات لانتاح ازراعى وتركها للنقطاع
 الخاص.

- تخجير سعر بئادة على القروض - المقدمة للفلاحين للانتاح
 بمرضى - مختلف أحوالها

* قرار مجلس الأسنة - التابع لوزارة قطاع لأعمال - لى ١٢/٢
 / ١٩٩٤ . والذي يقضى بوقف تسليم الأسنة للبيان التعاونى

* اقرار الحكومى فى العام الرضى ٩٤ / ١٩٩٥ . الذى يقضى
 بتجاهل الحركة بتدوية برعية وحربها من المشاركة فى أى مرحلة
 من مراحل تسريع لقطى.

... كمل ذلك - وشهرد كشور - من صهالم الموقوف
 الحكومى الذى أدى بالفعل إلى تصفية الدور الشهاونى

الزراعى الثماين وحديها وديمقراطيا . وإلى لحكم
 المحتكرين ومافيا الاسميراه ولتصدير والسوق السوداء .

فى كافة مراحل عممية الانتاج لزراعى .
 ثانيا . حرمان صغار ملاك من الاعفاء الضريبي المقرر
 . والامتناع عن تنفيذ القانون الذى يقضى بذلك:

صدر قانون رقم ٥١ لسنة ١٩٧٣ - المعدل بقانون رقم ٢
 لسنة ١٩٩٧ - وينص بوضوح - وخاصة بعد تعديلات ١٩٧٧ وبعد

حسم مجلس الدولة للحالات بذى . تارته الحكومة حول تفسير بعض
 بيود - على «إعفاء مالك لأرض لرشيده اشى لا تريد حستها على

ثلاثة أودى من ضريبة لأطيان وكفة بصرالب الاصابية ملحقه بها»
 ولكن السلطة بتسدية - به من صروف القريه حتى ورر المالمه -

تمنع عن تعميم تطبيق القانون - وهو صوب محرم قديما وتضى «لواء»
 التعاونية بحسن من برتكة - تحت دعوى عدم اسفاء الحكومة من تعسه
 عند حرم يسى وهو - لا - لا دخل لسلطتها - بركه -

الساحة أو جزء من راحة أو راحة للناظر أكثر من ٢٠٥ مليون
سالك صغير من الأستاذة بالانتقاء القوي لهم وقد نص
أصبح.

ثالثاً- إلغاء سبب ملكية الأراضي ليس بالنسبة
للمصريين فحسب بل بالنسبة للأجانب أيضاً، بالمخالفة
للمصر الدستورية والقواعد القانونية:

فعندما نص الدستور المصري في المادة ٢٧ على ضرورة تعييب الحد
الخاص للملكة الزراعية كان مقصد المصير عليه أن ذلك «يقضي
حجابه لنجاح العمل الزراعي من الاستغلال»

وسند هذا القرار رقم ١٥ لسنة ١٩٦٢، على حظر تلك غير
مصر من الأراضي الزراعية في حكمها من الأراضي القابلة للزراعة
والزراعة، وعمره استكمالاً ونظيراً للقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٥١
«كان ذلك وفقاً لما ورد في مذكره الإصدار، سبب «استكمال سيطرة
الدولة»

وحررها على هذه الرأى الوطنية، والمصالح الاقتصادية
والاجتماعية التي حرصت هذه النصوص الدستورية والقانونية على
حمايتها واحداً لكل ما تحسب من قيم، صدرت العديد من القوانين
منها منتصف السبعينيات التي تهدر هذه المبادئ
القانونية الخربصة على السيادة الوطنية وعلى المصالح
الاجتماعية، تحت دعوى تشجيع الاستثمار المحلي
والأجنبي.

وعمل حظر هذه بنوني هو القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩٦، الذي لم
يكف بعده تحديد في سبب ملكة الأراضي المصرية، بل أباح أيضاً
تحويلها للمحرم أو تحويلها لغير مصر للأجانب، مما أدى إلى أن
يتصل أحد المستثمرين من غير المصريين -نموزا- لحوالي نصف مليون
دون من أرض مصر

رابعاً- إهدار مصالح ملايين المستأجرين وأسرهم
ومستقبل الانتاج الزراعي واستقرار الأمن الاجتماعي،
بإصدار -ولا ضرر- على تنفيذ القانون رقم ٩٦ لسنة
١٩٩٢، المتعارض مع نصوص الدستور:

نجد قانون، وخاصة المادة ٢٣/ مكرر منه- التي نص على
تجديد عقود إيجار الأراضي الزراعية بانتهاء السنة الزراعية ٩٦/
١٩٩٧ تعرض كلمة مع صريح العديد من النصوص والقواعد
دستورية

* وإذا كانت المادة ٧ من الدستور تكبر دعم الضمان
اجتماعي «مكف مكرر يثنائي ذلك الضمان- في الواقع الفعلي
-بمساخرين مطرد من الأرض ومن من خدمها بها دعم أنها
محال تسليم ومصدر دحييم الوحيد»

* وإذا كانت المادة ٨ من الدستور تؤكد قصة «تكافؤ الفرص»
في مساكني في نصي حتى المولد- الذي ينبغي عملاً آخر يحصل منه
على حق أساسي -في صيد المستأجر الذي لا يخل ولا مورد ورق له إلا
من خلال إيجار أراضي- حسب قنما هذا التوجه الاجتماعي الهام الذي
حرص الدستور على إسنائه

* وإذا كانت المادة ١٣ من الدستور نص على «حق المواطن في
عمل وواجب الدولة لتوفيره»، فإن تنفيذ المرحلة النهائية من
القرار ٩٦ لسنة ١٩٩٢- التي تبيع للملاك اعتباراً من شهر أكتوبر
١٩٩٧ حرد المساخرين من الأرض- لا تعني ولا تؤدي سوى إلى إضافة
عدة ملايين من المنحى- وهي المستأجرين وأسرهم إلى جيش البطالة
لنسم نعلنا في مصر بكل ما يملك من مرددات اقتصاده وأفراس
حاشية- من ربات- حصر

* وإذا كانت المادة ٢٣ من الدستور تدعو إلى «أن يستهدف
تنظيم الاقتصاد القومي زيادة الدخل القومي ورفع
مستوى المعيشة»، فكيف يمكن أن يتحقق هذا الهدف سيما أكبر
من ١٥/ من أرض مصر الزراعية (وهي الأراضي المزروعة) معروضة-
وفقاً لهذا القانون- للتبوير أو على الأقل لأحد من لا تاحه أو
لاستثمارها في زراعات تصديرية لا يسعى مسعوبها إلى زيادة الدخل
القومي ورفع مستوى المعيشة بل تدور ما يسعون إلى المزيد من الإرباح
الخاصة ولو على حساب كل الوجبات الاجتماعية.

* وإذا كانت المادة ١٥ من الدستور نص- وهذا أقل ما يجب-
على «أولوية المحاربين القدماء والمصابين في الحرب أو
بسببها في فرص العمل».

وإذا كان الكثيرون من هؤلاء الأبطال قد رفضوا فرص العمل المكس
وتم تسليمهم -بالإيجار- مساحات من الأرض الزراعية لاستثمارها
وممارسة الحياة الكريمة لهم ولأسرهم من العمل بها.

للتعدي الأسف تتوالى الانتزاعات بالطره من الفلاح ليزلا، الشراء
الذين صرحوا ولو بأجزاء من أجادهم في المعارك والحروب، التي تم
خوضها دفاعاً عن شرف الوطن والأمة.

* وإذا كانت المادة ٢٢ من الدستور نص على «احترام الملكية
الخاصة بشرط ألا تتعارض في طرق استخدامها مع الخير
العام للشعب»، فإن هو «الخير العام» الذي يمكن أن يوجد مع تنفيذ
مثل هذا القانون الذي لا يؤدي -مبظنياً وواقعياً- إلا إلى نشر لظنة
في صفوف الفلاحين- وتدهور الناتج الزراعي، وإهدار الاستقرار وأمن
الاجتماعي؟

* وإذا كان الدستور في بابه الثالث (الحريات والحقوق والواجبات
العامة) ينص على:

- كفالة حيوية إبداء الرأي والنقد -بالوسائل المعتدلة- لضمان
سلامة الباء الوطني، (المادة ٤٧).

- حق المواطنين في الاجتماع -طالما أنهم غير حامين سلاح-
دون الحاجة إلى إخطار سابق، (المادة ٥٤).

حق مخاضة السلطات العامة كتابة وبالتوقيع، (المادة ٦٣).
إذا كان الدستور قد كفل هذه الحقوق للبراطي وظالت السلطة
التنفيذية بحمايتها فإن للحكومة رأياً آخر

فبناء على ممارسة الفلاحين ببعض القرى- المتحررين من الآثار
السلبية من هذا القانون والتي ستجني بهم وأسرهم- لهذه الحقن
الدستورية الأساسية (إبداء الرأي والنقد- الاجتماع السلي- النكوى
للمستقلين والتوقيع عليها)

.. كان رد الفعل الحكومي هو القبض والحبس للمشتات
منهم (وعدد كبير منهم من المرضى وكبار السن).

وبناء على ممارسة بعض المثقفين- من أبناء الفلاحين- لهذه الحقن
الدستورية دفاعاً عن حق أبائهم ومواطنيهم في العمل الشريف وعبادة
الكريمة

.. كان مصيرهم الإيداع في سجون لبيد طره
-كالمجرمين- بل التعذيب الجسدي والنفس لهم.

لكل ذلك
تصدرا- نص الفلاح المصري صانع حصاره مصر رسيح حيرتها-
قرار الاتهام والإحالة المذكور

هاشم على قرار الاتهام
«أمام رفض التهمين استلام قرار الإيداع، فما ساعد في

محطة البسار» بصفتها «راية المستضعفين في الأرض»
لنشر وعرضه على محكمة الرأي العام المصري»

توقيع: الملاح المصري
٩ / سبتمبر ١٩٩٧



الرأسماليون الأجانب و كرامة مصر

قرأنا في الجرائد خبراً عن رجل أعمال «عربي»، قد تعدى على ضابط شرطة مصري بالضرب. وكانت وسيلة الصرب هي «الجزم». وكانت النتيجة، أن صدر أمر من وزير الداخلية بطرد هذا الشخص من مصر، وانتهاء أقامته فيها. ونحن لا نشاقش قرار الوزير، فهو قرار وزير وطني، تصرف بشجاعة آراء عمل يعتبر اهانة لضباط من ضباطه. ولكننا نلاحظ أن الخبر من دون تعليق لا من كتاب الحكومة، أو من كتاب المعارضة والواقع أن ما حدث يعتبر جريمة كبرى موجهة إلى مصر فوزارة الداخلية التي يتولى إليها هذا الضابط وزارة من الوزارات السيادية التي يناط بها أمن الوطن، وأمن الوص كمد. ولاعتد، على أحد ضباطها يعتبر اعتداء على الوطن كله ولا يقلل من الجريمة أن مرتكبها «عربي» بل قد يزيد «المهيلة طين». بهذا الشخص قد أهدر الوص العربي كله. إذ وجه عمله المشين، إلى الشعب المصري، الذي يعتبر طبعة الشعوب العربية في الدولة هي للوحدة والتوحد بين بلدان الوطن العربي ولا يحلف من حرمه أنه ينتمي إلى بلد متخلف، فاعكس تحملها على سلوكه، لأن العمل الذي قام به، لا يقوم به المتخلفون بحسب. ولكن قد يقوم به الأشياء من المتخلفين أو غير المتخلفين. ولما ورد أن ناقض قرار الوزير، فقد قام بالدور الذي يمكن فيه به وهو طرد هذا الرجل من البلاد وهو دور مشكور.

د. جميل حسن جميل

يعتدى على الوطن الذي كرمه، ورحب باستثماراته بعض الظن كانت باقعة للاقتصاد المصري، مؤذية إلى حدته، أو غير باقعة، ومبينة على تخلفه.

ولما كان رأس المال الأجنبي بصفة عامة، ولعربي بصفة خاصة، يذهب إلى القطاعات فأغلب البهيمة الصلة بالتنمية، التي أن هذا العربي، يستثمر في نشاطات ومصاريف عقارية، وتجارية وطفيلية، وبسطة أخرى، وإذا دلف إلى الاستثمارات الصناعية، فإنه يركز على الصناعات الاستهلاكية الترفيهية، التي تعد أصحاب الدخل العالي، بسلع كمالية، لا تنفع التنمية، التي تتطلب استثمارات في الصناعات الانتاجية، المنتج للالات وسبع ابراساسة، والتي تعتمد عليها القاعدة الصناعية في أي مجتمع.

وبمع كل هذا، أي مع أن مصر تكفل للاحتياجات ورأسامهم سمارا موابيا، يعطي عائدا أعلى مما يمكن أن يحصلوا عليه في بلادهم، وبذلك يحل لهم مشكلة استثمار رأس المال في بلادهم من الأجنبي مع ذلك يحرم من شأن مصر، ويحقرها في مرقع من أهم مرافق الوطن، وهو المرفق الذي يحرم الأجنبي الثري، ويمثل دوا من دوا ربات مسمار في

بكت ورد أن نعوض في العلاقة بين رجال الأعمال غير المصريين، وبين الوطن الذي يستثمرون فيه أموالهم، والذي يفقد لهم فرص لا حدودها في بلادهم. فيكفل لهم أرباحاً أعلى، وأعدادات من الصرائب وغيرها من الامتيازات، التي لا يحصلون عليها في بلادهم. ولجدا حاسراً للاستثمار في بلدنا.

وبمع لا نعرب تفصيل الحوادث، والشعار الذي تم بين الضابط، وبين المعتدى عليه. رحمه لم يشر الوزير التفاصيل. فالشعب مع الوزير في موقفه امراضى، وفي الحفاظ على كرامة الوطن والمواطنين ولا ريب أن الصراع بينهما، سريع يتعلق بالمهية التي قدم من احليها رجل الأعمال بحرمي دعى الاستثمار، بسدر أنه طلب منه طلبات تزيد عن الامتيازات التي كسب الممارس للاستثمارات الأجنبية، وهي امتيازات تنفرد كل خصال النعم إلا أن، كان الصراع يرجع إلى سب اخلاقي بعيد عن استثمار ونسجبل أن اضناظ الذي يتل السيادة المصرية دافع عن ربه، ولم سدد طبع رجل الأعمال، فما كان من هذا، ورأس امال والاستثمار، والقوانين التي قميره، تقف من خلفه. بعض غير الصناظ هذا الاساس النسيج، وهم سول أو لا يشرق اياه

صندوق النقد الدولي، والسك الدولي
للتعمير والتنمية.

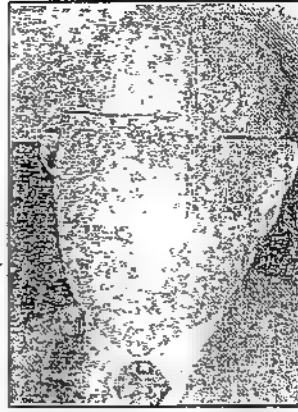
والوضع الحالي لرؤوس الأموال الأجنبية.
لا يقل خطرا عنه في الماضي، بل إن
الرأسمالية الآن أصبحت أكثر قوحشا، منه
خلالها الجور الدولي، ومن الممكن أن تنطش بأي مدين أو
مسورة لرأس المال، ساقط المكانة المتميزة التي تحظى
بها شركاتها، والتي اكتسبها بالواقع، وبالربح التي
تصدرها البلاد المديرة.

إن الحادثة التي اشترنا إليها، رغم أنها مهمة لمصر
، إلا أنها يمكن أن تكون درسا مائعا لنا، فنوقف هذه
الموجة المتلاطمة من القوانين ، التي تعطى
امتيازات غير معقولة للأجانب، الأمر الذي

اطعمهم فيها، وفي ضابطا، وأن نياثر سيادتنا على الاقتصاد
الوطني، فلا يبيع أموال الشعب ومشروعاته إلى الرأسماليين الأجانب ،
كثير من هذه المشروعات، يجب أن يبقى في يد الوطنيين من رجال
القطاع العام وكذلك القطاع الخاص الوطني، ذلك لأنها مشروعات تقفل
عصب الاقتصاد الوطني، ومن الخطر أن يمسك الأجانب
بالأعصاب الاقتصادية ، ومن ثم السياسة الجماهير
مصر...

كما نرد أن يحاكم رجل الأعمال «الوقح» على عمله الشنيع، لكي
نثبت أننا سادة في بلادنا، وأن من يجرح تلك السيادة ماله السجن،
وليس مجرد الطرد من البلاد. كان ذلك يمكن أن يكون عبرة لمن يقدم
على مثل ذلك العمل البذيئ

وعلى أية حال، فالشعب يؤيد هذا القرار الوطني ، الذي أصدره
وزير الداخلية، بطرد هذا «العربي» الذي تعدى على القيم العربية،
في بلد مصيف، استضافه هو وأمثاله



حسن الألفي

هذه الاسماء المشر على كرامة مصر يذكرنا
بالدور الذي يمكن أن يلعبه رأس المال
الأجنبي ككل، إذا ما احتضنت مصالحه
مع مصلحة الاقتصاد القومي، وهذا في
الواقع مصححان معروض في كثير من
أشياء، نرجح فكرة احده من الفاض
الاقتصاد القومي ولأننا نحن أسرة
سب وكثيرا من حروب مصدر افتقار لكرامة
الدول، وتحول لارواح لى الحرج، بحر النسب
انوصلة سيد، إلى غير ذلك صافا لو تطلبت
مصلحة لوطية تعديل العلاقات مع رأس المال
الأجنبي

هذا تكون الكرامة، فله رؤوس الأموال الأجنبية، تسندها قوى
اقتصادية وسياسية حاجية، ولا تستطيع أن تقف في وجهها بعد أن
مكاف من اعتقنا رندما غسبا بكرم اقرب إلى السند منه إلى
السيرة ابرشيدة، اما لم نطلب أى شئ من الاستثمار الأجنبي ، فله أن
يستثمر في شئ راي نشاط ، حتى لو كان هذا النشاط بعيد الصلة
بالتسوية الاقتصادية الاجتماعية، أو قد يكون ضارا بها..

والتاريخ الخاص برأس امالي الأحيى يعتبر تاريخا يائسا في التجربة
المصرية فمئذ عهد الخديو اسماعيل، حينما بدأت عملية
الذهب لأجنبي لشروعات مصر.. عن طريق الديون الباهظة
الشروط والمرئن التي سمحت للأجانب لسيطروا على الوطن من ناحية،
وعلى جبروت لاس وايراقهم من ناحية أخرى واستمر الحال في عهد
«الخديويين والممولا» الذين حاربوا بعد اسماعيل. ونسبت هذه الأموال
في اندلس مصر، وأشئ صندوق الدين، ليحمى صالح الدائنين،
وليس على موارد الاقتصاد القومي لسداد الدين كما يفعل الآن



ضلعون غايمة

الاحسن ومن المضحك المبكى أنه لم يأخذ وضعه المستحق في قيادة العمل النقابي الا لفترة محدودة خلال اندور، المندوبة ١٩٧١-١٩٧٢. مع عدم ان في اندور، المندوبة ١٩٧٢، لم تكن سكة ساحة الساحة، بمرارة ان كان سكة وعرض لحالة بعض من رتبته، لعدم في صفت قيادة لا يستحقها ذلك عليه، بل ان يكون دورا لغيره ولما عاد، عن العمل النقابي وتلك حدى النقابات العربية في تاريخ الحركة تنبأ المصرية

الشباب على المبدأ

ورسم صراوة الجلسة في عرض لها بعد عام ١٩٧٣، والمحاولات المستبقة التي بذتها السلطة الحاكمة في ذلك الوقت لاختيار عبد نقيب، ولتى شارك فيها رلاء وأصدقاء من العمل النقابي، والتي دارت بعض فضوليات شרות طريفة في ثنائيات لحكم فانه لم يفتد ثلثه في عدالة قضيه، أو تمازله بالفرق في معرفته ولم ينت في خصده صرورة الحركة وشراستها وثباتها ولم يتحل عن شماسه رصعته ولم يتنكر حتى للرسالة، الذي شاركوا في الجلسة الدينية صدر من مصلح أو معظم النقابات النشطة لمستهله التي ساركت في تسيير الاحتفالات الامية مدة كانت حريصة على استمرار علاقات الودية معه، وحتى عندما حثرت معرفتها بعد على ساحة العمالية العربية بأنها اشترت تقدم الدعم للاتحاد العربي لعمال اسحات لوى، فلما لم يسه في ذلك مثل يشد للاتحادات امثاليه امسه بعينه التي كانت تحصل على دعم ناسي من الحكومة المصرية

وربما كان اصدى دليل على صالة سرفته النقابى والسياسى أنه كان النقابى المصرى الوحيد الذى جمعته، مقبذات النقابية العربية على سواصلة انشغايه أصيلا عاما لأحد الاتحادات العمالية المهنة العربية طوال سنوات لفصيلة بين مصر والعالم العربى بعد ثنائيات كامد بعيد

من أموال العاك للشرح منها) لاحظ أنه توفى في تاكسى وهو عائد إلى منزله في ساعة متأخرة من الليل، ولم يكن إتيانها بفتح العمال للصعود على أكافهم إلى أعلى المرافق الساسه والإحصاءة ميلا موافقه الثابتة والسبابه حسب تعبر الظروف والمصالح، ولم يكن حاشا لوطه ان أنه أو حاشيره العمالية والشعبية، لكنى تخاربه السلطة الحاكمة حرا لا هوادة فيها تمنى بها القضاء عليه قضاء سرما ولكنه كان مؤدعا غير مستحب من رغبة نظر هذه السلطة، كان ممن يؤمنون ايماننا جازما باستقلال الارادة الوطنية سياسيا واقتصاديا، وبوحدة المصير العربى، وبضرورة محاربة الاستعمار بكافة أشكاله والامبريالية والصهيونية والمصالح الرأسمالية، وكان محللا لاشغاله الطيفية وللحماهير العمالية التي انتجت تنكلاها وقائلا بنافع عن مصالحها وطموحها، ويرى أن يستعليا في الحصول على مكاسب تحسبه ربابي أن يتحول إلى ديب للسلطة الحاكمة على حسابها كان قد عرف العمل في الحالات التجارية المطروكة للأحزاب والتي مصرتها ثورة ٢٣ برسو وأمنها لصالح الشعب العربى عن قرب وبضرورة عملية على حيا الاستغلال الراسالى، دخر من أهميه مثل هذه المنشآت لحياة الملايين من فقراء مصر وسكانها ودوره الحثيث في الحثيف عنهم وسط سيرة انفسه النابيه، وكان يدور دور التفاهة العام، الزبر في النسبة الاقتصادية والاقتصادية للبلاد، ومن ثم بعد كان من أوائل من تصدروا بلا هوادة للمستقطات الوليدة في ذلك الحين لتصفية القطاع العام وفتح الباب على مصراعيه أمام عودة الرأسمالية الأجنبية، وذلك في وقت كان للديمقراطية فيه أسس حاسمة، والاختلاف في الزاين والفواض جريمة لا تغفر ومن أجل هذا كله ولأنه كان مرييا أنما يرفض المساومة والتنازلات والارضاء العيى وانعوى العمالة لعناصر السلطة والأوس وحياة جماهير العمالية، مثلما فعلت منادات نقاب آخر بعد كان من

الضرورى التخلص من وجوده في حركة النقابية ليكون غيره في مصر كانت السلطة في ذلك الوقت من عام ١٩٧٣ وبعد ان أسهب دورة ٧١-١٩٧٣ النقابية اشى سب لها قدرا هائلا العلماء، قد يحصل من عدد كبير من العناصر الثورة المناوئه من خلال التفرقة الدسنة بين حملة الموجلات من المنتسب، ودون المتوسطة، إلا أن فتحي محمود نجا من هذه المديحة لأنه لم يكن يحمل مؤهلا عاليا بأى صورة من الصور، ولم يكن ثم تصور في نهاية مهنية فلم تطبق عليه الشروط العربية التي زجت بها الحكومة للتخلص من بعض من تكرر، فكان لزاما على السلطة وقد أعيد انتخابه رئيسا للنقابة أن يجد وسيلة أخرى لازاحته من طريقها، ولم يكن أمامها سوى التأمر الدنيى، ليس فقط لابعده عن رئاسة النقابة، وإنما لفصله نهائيا من العضوية النقابية، فمجرد أن بطل عصرا عاديا في لجنته النقابية كان أمرا مرفوضا تماما، ومجرد أن يستمر عصرا في مجلس إدارة شركته كان أيضا يثير ارتجاج سلطة ذلك الزمان كان المطلوب كما قلنا أن يكون عبء لمن يعتبر، فيفقد «الجلد والسقطه» ويحرم من أى وسيلة يظل بها عنصرا مؤثرا وسط الجماهير العمالية، وقد كان لها من أرادت على الرغم من الكثير من الأحكام القضاية التي استطاع أن يحصل عليها تأييدا لموقفه، ورغم تبدل الظروف السياسية ولتوى لحاكمه، فانه لم يستطع أن يحصل على «الفرل والعداء» وظل حتى تنافسه من العمل مستعنا من صفر العمل النقابى الرسمية، على أن ذلك لم يحقق للسلطة السياسية والأمنية مرادها إذ ظل فتحي محمود نقابيا له شعبته وبشره وتأثيره وسط الفراغ العمالية المصرية، من وسط الكوادر النقابية المصرية، وعلى لصعد النقابى العربى.

أمن المساومة والمقايضة

كانت قناعات فتحي محمود السياسية واضحة بحلا تام وبلا مراربة وعن افساع وضد ما يؤمن به، كان ثاصريا حتى التنازع من مطلق عقلى وليس عن اندور خاصى من حكمة به شرهه حتى

أمن الحاجة إلى مراجعة حريه مطلقاتها
والأحزاب معاً مع قاعدة عنصرية عبرت
حواصها إلى حد كبير

النقابات والعمل السياسي

رجل في حرص فتحتى محمود على
المزاوجة بين العمل النقابي والسياسي رصة
تجذبت بعيد فتح ملف «الصلة الوثيقة ما بين
العاملين» وهي المسألة التي تثير خلافاً شديداً
في أروى بين المندوبين ضرورة أن يقصر العمل
النقابي نفسه على الاهتمام بالقضايا النقابية
البحثة المتعلقة بظروف العمل والاستخدام
والأجور والامتيازات الاجتماعية وما شابه.
وبمسائل المتعلقة بالخدمات الثقافية
والاجتماعية والترفيهية التي يستطيع لتنظيم
لنقابي أن يقدم لها خبره (وباختصار
أفكار الزعيم لنقابي الأمريكي
جومهرز عن «الحوز والزبد» وبين
المتمسكين بأن لعمل النقابي لا
يستطيع أن يستغنى عن الدعم الذي
يوفره له العمل السياسي.

بعد تكرار أن العمل النقابي يعتمد
أساساً في صانه دفاعاً عن مصالح العمال
وعن حقهم في تمتع بحياة كريمة ويستطيع
عادل من جبريات مجتمعهم. على ما يتوارى
له من أداة ضغط رئيسية تتمثل في قوة
العمل التي تشكلها جماهيره. وذلك
بالإصرار على العمل أو الامتناع عنه أو
الإبطاء فيه. أو بالتهديد به. كله. يواجه بها
الطرف الآخر في المعادلة الاقتصادية وهم
أرباب العمل ومن ورنهم سلطة الدولة التي
غالباً ما تقف إلى جانبهم أو كارهة. يتخلون
القوة المحيصة على مقدرات البلاد لاقتصادية
والاجتماعية والسياسية. ولولكان الأمر
يقصر على مواجهة ثنائية لأطراف
ما بين العمال وأرباب العمل لكانت
أدوات الصراع الاقتصادية تكفي.
ولكن أرباب العمل يحدون كما
ذكرونا إلى جانبهم أجهزة الدولة
تقوى شوكتهم. ولا يغيب عن فطنة المنتسب
لتاريخ السياسي الحديث أن ضم الحكم لحالية
لشأن كثر من تطور الرجولية ويصه
المصالح برأسمالية في العالم. وأن من
الطبيعي أن تمثل أجهزة الحكم الذي لسانه
العبارة في البلاد وسد صاحب الحديث



نصفي محمود

بمادة في معظم البلدان.

وهذه الفئة من العمال لها مطلقاتها
ومشاكلها وميراثها المختلفة في كثير من
الأوجه مما لدى عمال الصناعة كما أن
خصائص مهنية والنضائية مختلفة أيضاً
وي لا ريب فيه أنه لو أتبع لنصفي
محمود أن يستمر في مواقفه
لقبادة المؤثرة وسط الساحة
النقابية لاستطاع بحسه النقابي
الأصيل. أن يراكم خبرات نقابية
هامة في العمل في هذا المجال
المتغير من الجمهير العمالية.
تكون ذخيرة نافعة للعمل النقابي
مستقبلاً فلا يجب أن يبال أو عليه
عمال الخدمات من عمل بتجارة ولطاعم
والصادق ولشآت الساحة ولتعبه
وإصحية والمالية ويهت الأعمال بل ودخل
انشآت الصناعية نفسها في صورة الخدمات
الاقتصادية المتوسعة ونظر الاستعانة
بالخدمات لحسوبة في مراحل محتلة من
الانتاج. عيبتهم وسط الجماهير العمالية قد
أثرت على وضع الحركة النقابية في كثير من
البلدان حيث لا تزال معظم اللجان النقابية
تسرد حرد التعامل مع حواصير يفتل عليها
لتتابع مصالح النقابات وشه النقابات
واستطاعت نسبة في سر حرد العادسي

تشهد على ذلك مثل لوقعد اسي كل كثير
من زعيم صحتك سدا شارك بعض
نات عبال السلي في احداث مارس ١٩٥٤
رايعة شعيرات - نفس سودة المنترصد - سدا
سب الحناج جمال عميد الماصر في صاها
حوزة موسر مكن سة خلة سدا اسفل من
عظم سة بعض كزدر سدة معللن
الاصراب من انطعا بأبيدا لمصلم منع في
شبه بأرض سرفد بقابل السفة اسي سوح
سب السقاء اسي سرتنيا فصحتى محمود
ورغم أنه كان يؤيد خط عميد
الماصر. فإنه لم يكن من هواة
الطفولة الشورية. فأرسل من يشتري له
طعاما وحلوس يتاونه مع بعض زملائه في
صالة السفة بعد أن فص بابها سره اصبرون
عن الطعام. رغم أنه كان يعرف ترانيم
وادعاءات الشورية. وقد حدث بالفعل أن
حاولوا التيهيم عليه وقد ظل فتحتى
محمود وبب لسانته السياسية تلك حتى
وفاته. لم يسارم عليها ولم يعبر مرفقه
حماية لمواقفه نقابية او درماً لتبعات
الديبة التي كانت تش غيبه من أعينها. ومع
أنه شاهد بعض زملائه من لبيات النقاب
من كابرنا بتكرهه لسانته. لسياسة يعيرون
مواقفه حايه خوتهم النقابية يستقلون إلى
اصفون القيادة لتنظيم السياسي الذي تولى
انصدو للبحوم على كانه اسادن ماصرية
شبية. فإنه لم ينكر للحظة أن يحذر حذرهم
برغم كل ما تعرض له من مواريات

نقابات عمال الخدمات

من أن انتد إلى عمل البحارة جمع
ينزلى قيادة فئة من العمال من سريرة اخرى
غير تلك الكامنة في الوض. عدم قابضورة
التقليدية التي تقفر إلى لدهي ما ذكر
نصف العامل في دند العامل المصاعى
المدون في اغلب الاحيان ذى مرد. الارز
المتشخ باشحور والربوت. غير ان عمال
البحارة فئة أخرى غير ذلك. كما أنهم يسر
في موصى المكاتب الحكومية الذين بأفون
في اغلب الأحوال من رفقة ذوى الساقات
المرقاة. في تنظم نقابي واحد عمال لتجارة
من فئة عمال الخدمات التي يتزبد أعدها
باتتدريج وعلى من برس بحيث أن قد
سك في لفسر اسرمد - سب لفسه

لعمامة في مراحليها المتشعبة مع مصالح
الرأسمالية أو سرح اشكالا موعده من
الحسنى. لم نجد له مصالح هنا أو تلحا
في المؤسسات سرعده لكي يفسد
برصه من حرايى انكث للحراب النفايه
متر في هذا السعد سر ما حدث للحركة
المنقاسه البرمطاسه ام الحركات
نفسه في بعضه في من السند الحديثه
مدرجرت تانشر .. ما طرح به حافيا
وسر حركه لعملى قوسى بلير من
جده للحركه سده او هي استعلت
وجو حرب العمال من الحكم لكي تحارب
اسعاده بعض ما نده من مصادر موه

كنت نستطيع مصبات النايه ان تراحم
در مثل هذا لاستغلال للسلطة التريعية
نكس حركه حركتها والستاليت بالقيود
الشديده إلا بالبحر الى من السلاج. ان
الحركه لمصبة على مصيد الشريعى من
حلال الحرب سياسيه سالد او تربط بالفكر
العملى. بحيث نستعين بمثليها في الينيات
لشريعية على مواجهه حركات أرباب العمل
ولداع عن مصالح امصاا. ونحن لا ندر
في بدته ليس لي يثيل في أنحاء العالم
هناك نودج حزب العمال البرمطاني قل
ان يصح «حديثا». والاحرب الاشتراكية
تدفق في دورب. للذية. بل والتحركات
اساسه لاتحاد العمال الأمريكى
عنه لانتم في بلد جوميرز فكر العمل
النفاى بصر. ردى لا يحى ادا دشمه
لانى لشرش الدبترافى من اشعيات رئاسة
المسيرية اوصل هذا الدعم في إحدى
لمرات إلى ٢٠ مليون دولار) بل أن
رئيسه احدى نرس في ذلك إلى تأييد
امشعير لدير صر في اشعيات محلر
شيوخ والرباب بعض المحاصي

وتنصر على ... و ... عندما ...
وسان شمرص المنبعية من حرى العمل من
مصارص حسابه ورمى وتحكيم ريصفر
عمال إلى الذبح إلى سلاحهم الماضى. لا
وهو الاصراب. فان الامر يتحول. خاصة
في العصر الحديث. إلى عمل
سياسى فهدما بضرب العمال عن
يعمل ويستقلون بقضنتهم إلى
لشارع. فانهم يمسون مصالح فئات
عريضة من الجماهير سواء من كانوا

منهم من أفراد ارحم. او الذين تنصر
مصالحهم النية من سر الاصراب في
عائلي الاحوال. نجد الدولة نفسها مصطره إلى
الندجل في الأمر. أما بالتصعظ على العمال
في شكل حالات امنيه نظة. أو العارضى
معهم لاتصاعهم بفرل ما عرصه عليهم أرباب
العمل. أمصهم لقدم بعض السازلات للعمال
سوى جا اصرانهم وغلاوة على ذلك. فن
الحكومات من كثر من السلاور المنتدبه
صاعدا ودمعراطيا لاتحد سصاصه من
التفاوض مع تصادات العمل النفاي في بلانها
لاكتساب تأييدهم لسياساتها المتعلقة بالأحور
والمرايا الاحتصانية والضريبة وغير ذلك مما
يتم حياة الجماهير العمالية مباشرة. وربما لا
يكون قد سببا أن اصراب عمال أحد المصانع
البلجيكية المطروكة لشركة رينو الفرنسية
من قرار اغلاق المصنع لم يكن يصل إلى
ثلاثة آلاف عامل.

أما لا نقول بأن قارس الحركات النقابية
عملا سياسيا يخرج عن حدود الدفاع عن
مصالح أعضائها (وإن كانت الأمور في عالمنا
اليوم قد أصبحت متداخلة ومتشابكة بحيث
لم يعد تعيين هذه الحدود سهلا). ولكن خذ
عندك مثلا وصف صحيفة واشنطون
بوست الأمريكية في ملحقها الأسبوعي
بتاريخ ٣ يونيو الماصر للرأسمالية
الأمريكية بأنها «رأسمالية رعاية البقر
أو الرأسمالية المغامرة» التي
تضخى بالعمال على مذهب الأسعار
الرخيصة والأرباح الوفيرة. فما الذي
يستطيع القائد النقابى أن يفعله عندما يرد
ليذا الصريح أن يرد في بلاده؟ هل ينظر
حتى يحسح راصا حنفا ييدا في التصح
بالعمال على مدح الارباح لكي يدا في
الصا صر. أم يسنو الأمر بالتنسيق مع
انضباط الساب الحقة للعلولة دور أن
يصح رانما معاشا.

الحكومة وأموال المعاشات

ينى أن نشير إلى ما ذكرته
صحيفة العربى» من أن آخر تصريحات
فصحى محمود ذلك الذى أدلى به إلى
صحيفة «الأهرام ابده» حول ما
أعلنته الحكومة عن نيتها بتشغيل
مبلغ ٧٠ مليار جنيه من أموال

التأمينات الاجتماعية في سوق
الأوراق المالية. ولقد أذهلنى هذا الخبر
الذى لم أكن والكثير من أرباب المعاشات من
أشائى قد سمعوا به. فلا يعقل بأن أن
تغامر الحكومة بهذا الخلع الكسر من أموال
لا تحصها. وانما اثبتت سلبها. في
مصاربات قد تربيع وقد تحسر. أو لا تكسا
أنها ظلت لسوات طوله حد. بصرى هذه
الأموال بأسعار فائده تثل كثيرا عن السند في
السوق. ثم تنصت مزحرا قرععتنا قلبلا.
وهي لا تكف طوال الوقت عن امن على
أرباب المعاشات بأنها ترفع معاشاتهم سرور.
ما لو كانت تفعل ذلك من حر ماله أو من
ورقة عن قريب ترى لها. وليس من اشعر
أموال المزمين أنفسهم! ثم تأتى لتضارب
مستقبل وشيخرة الملايين من أرباب
المعاشات! أو لم يصل إلى عليها ما حدث
أكثر من مرة في الولايات المتحدة
الأمريكية. مثلها الأعلى في الحية عدما
قامت بعض صناديق المعاشات. والتي تقوم
هاك بدور البيئة العامة للتأيت
الاجتماعية وهبة التأمينات والمعاشات عدما
في تجميع اشتراكات العمال في نظم المعاش
التقاعدية واستشارها. بالمصاربة بارصتها
من هذه التشاركات في أسواق المال في
عمليات انتهت بها إلى حارة فادحة وفلاس
صاعت معها معاشات العمال المستعنة
والمنتظرة

وكما أننا لم نسمع بهذا الخبر. فبنا لم
نسمع أيضا رأى رئيس الاتحاد لعمال
ووكيل مجلس الشعب بشأنه وهو عدة
ما يسارع إلى تأيد مشاريع الحكومة
المختلفة. فهل يا ترى يرى في هذه
المضاربة عملا عظيما يعود بالفائدة
الأكيدة على عمال مصر. أم أنه
بشارك فصحى محمود في أنها
تعتبر مخاطرة كبيرة بأموال
الشعب لأن الخسارة فيها تكون
شديده الوقع.

رحم الله فصحى محمود وعمره عنه
حيرا بشباب نقابى ماصل يسير على خطاه
ويتمثل خلقه ومبادئه ونزاعته.

بل تحمل معنى احادية ومصر في محلب سر هولا، سر
يهدون الطرق للجيش أو رواد الأفكار الجديدة، حتى معنى
الفتوة Magnanimity كان ايجابيا أما يعكس
الشهامة والرحولة والأحلاق، ووصل إلى مصطلح Sav-
age وبدأت منه الخط الذي أبحر مع إلى الاسرت في
رحله تمتع بين دوائر المعارف والقواميس الالكترونية سر
العالم

من الناصر المضحك أو مدجل الإنترنت بزاوية القرن
الحادي والعشرين بحثا عن معنى للبلطجة المسيطرة
الآن على الشارع المصري، والتي يعكس سلوكيات
أسار انقاة في مرحلة ما قبل التاريخ والقانون. وفي
تداه وسح شباب دوائر المعارف العربية سواء كانت
ورق أو الكترونية بدأ البحث في القواميس الورقية عن
معنى اللطجي، ووجدنا ما نقابلها بالاعلانية مصطلحات
سر Pionnet Sapper ولكننا لا تعكس المعنى المقصود

يا عزيزي كلنا بلطجية

د. أحمد أحمد صالح

بلطجية الشوارع ممكن ممكن ياسبور
والسكاكين والسج والمطارى بصرصر
بصاعتهم في بلاد القومية
ومن تلك الرحلة، ومن ملف البلطجة
الذي فتحته وسائل الاعلام أخيرا يمكن أن
نقرر أن اللطجي هو من يحترف
ترويع وتخويف الناس ليحقق
مكاسب ومصالح مخالفة للقانون
سواء لحسابه أو لحساب الغير
مستخدما في ذلك كل أنواع القوة
والعنف. وفي السرات الأخيرة ظهرت في
مصر طبقة من اللطجية يعتمدون لحساب
الآخرين من أجل تحقيق مكاسب خارج
القانون. وذلك بانساعة الرعب والفرح من
الناس والاعتداء العلى أو تعريب وحرق
ممتلكات الخصوم وسرقتهم. ووضع اليد على
الأراضي وحرص الأنارات وسد الطرق
وتهديد الصحفيين والمفكرين
وتزوير الانتخابات، لدرجة أن الأستاذ
عادل حمودة كتب في روز اليوسف يوم
٢١-٤-٩٧ يقول: إن عدد اللطجية في
محاكمة نواب القروض كان أكثر من عدد
الحامين وأفراد الشرطة. وفي العدد نفسه



عبد الله

وشرس، وخيرع بالأدى، وهو شاكن
أودراني، مادي التربة قري، جاهل،
منظرف، ضحى، غريب اللبحة والمظهر
غليظ الصوت وحسن الملامح وعظ البيراب
غير مهذب، بعض صارم، عديم الشفقة، من
حقراء وتوافه الناس، يطلق العرائز مثل
الكلب المصروع، وسبب الضرر والمعاذرة
للناس ويهاجمهم في ضراوة وعنف وغضب
بارى، فتصاب الناس بالرعب والفرح، وقد
شعرا فعلا بالدع والطلع حسا عرض
التلويون المصري في برنامج حديث المدينة
مد حوالي تسعين أو أكثر، محسرة من

وحشر أشهر دثرة معارف الكترونية
في نعام أنكارتا Encarta، وأبحرنا
في آخر إصدارتها عام ١٩٩٧، ولم نكتف
بذلك وتوجنا إلى مباء آخر أكثر غزارة
وهو دائرة المعارف البريطانية En-
cyclopaedia Britannica
نتجها أبواب الكترونية كثيرة منها التاموس
لشهير Merriam Webster في آخر
طبعة إلكترونية، وفتحنا أيضا معجم
كامل لغوي، وكان مصطلح Sav-
age لذي بدأنا منه البحث وصلا إلى
مصصح Barbarous، وهكذا، تلاضنى
مراج المعارف وأحد كل مصطلح يوصلنى
إلى آخر، وكان أقرب وصف للبطجي كما
نعرفه لأن في مصر مصطلح Criminal
أو Babarous Savage،
علاوة على مجرمة من الصفات المرتبطة
بالشر، مثل: Fierce, Fero-
cious, Cruel, Fuy, Pugnacious.
Brutality, Malignancy رغم أن كل
متراب به اسمعالات محددة في مرافف
معينة، إلا أن هذه الصفات في محسرة
مثل سلوكيات اللطجي كما عاينته اليوم
في سرصر، بلطجي في مظهره
وفعله يظهر الرغبة الشديدة في
لشر وأرى الآخرين سب سوحشر

بشر محسن عن البلطجة
التي سيجتريها
ولمحاكمه ويرفع من
انتشارها وسحر وجوه
ناس ثمة البار، وشعر
نفسه استار يومه عام
البلطجة من حطاب قاري
رشد بلاسده فهمي
هو يدي يأسه عن الرأي
لشرعي في الاستهانة
بالبلطجية لا شرعاً
حق له سهد
بالضياح (أهرام يوم



فهمي هو يدي



محمد لطفي محمد

٢-٧-١٩٩٧). تصوروا بنسألون عن
سدى شرعية الاستعانة بالبلطجة. لأب
أصبحت أسراً وتعايجه التعامل معه
إن سجلات لشرطة وصحفات الجرائد
وأرشيف لمحاكم قننى، يلا من حالات
البلطجة، وبين تقرير مصادرة الأمن العام
١٩٩٦ أنه تم رصد ٩١٥ حادثة بالبلطجة
لعدم ١٩٩٦ تروحت بين قتل وضرب
أفضى للموت و أحداث عامة مستدعة
خطف واعتصاب وهند عرص في منابل
٩٤٨ حادثة عام ١٩٩٥ (أهرام
٢٩-٦-١٩٩٧). هذه أرقام رسمية. بدأ
أحصيت أخبار جرمه من. لصفت وحالات
طوان لغاء. تجد اصعاف هذا الرقم في
القاهرة وخيرة فقط ١٣ ألف مسجل خطر
وما حتى كان أعظم رقم تقرير نسي آخر
ربيع المستوى حذر من انتشار ظاهرة
بلطجة. وأن هناك أكثر من ١٠٠٠
رجل أعمال ٣٥٠ فداناً وفنانة
وحوالى ٣٠٪ من أعضاء مجلس
الشعب يستخدمون البلطجية
لمحاسبته أو للمقام بالاعمال
لصالحهم أو لتصفية حسابات مع خصومهم.
وأن عددا كبير من البلطجية بدأوا يقومون
ببيع أسلحتهم على أراضى ونقاط ممرية
للعير مستخدمين في ذلك مستندات مرروء.
وأشار تقرير إلى ١٥ من بين البلطجية
حوالى ١٢ ألفا يحملون شهادات
جامعية ويعملون في المهن الخاصة
لأصحاب الأموال، وأن دخل البلطجي لا يقل
عن ١٥٠٠ جنيه في لشهر. وحذر
تقرير من تحول بلطجية إلى كاد شه
رسمى خاص في ظل تزايد اعاجه بينهم في
حل سمات لحول بحر اقتصاد لائق
وهم حرم رجاء دسائس وانسحبهم

يتدله من تردى الأوضاع المعيشية وانتشار
لبطجة بين الشباب اجريده الاسبوع
٢١-٧-١٩٩٧). وفي تحقيق للأهرام يوم
٢٩-٦-١٩٩٧ ينضج أن ظاهرة «استنجر
لبطجة ليست منتشرة بين رجال الأعمال فقط
بل أيضا بين عامة الناس وخصوصا في
المدن الشعبية وبالأخص في العشوائيات،
وأصبحت ذات سر في تلك المناطق
مشهورة بممارسة وحترف البلطجة، ففي حي
السياسة فقط وصل عدد جح الصر واستخدام
الغف صد الأخرى ٩ حالة في شهر واحد
مسجلة بنسب الشرطة بمعنى أكثر من حادثة
بلطجة كل ساعة. ويقرأ أيضا أن كل نوع من
العنف له نص وبعص يقتصر بالدرار. وأن
البلطجية في المحافظات أصبحوا
يرهبون لشرطة أنفسهم.

١- القوة المتخصصة للوائح لمصرى تبي
ن لبلطجه هي من أهم معطيات سيطرة
لإحباط والفقر نسبى ومجتمع رحمة
والفقر ولجمل ولأمة الانتصاريه
والاحسنه والثقافية لاجه من التحول الى
مجتمع سرور. فأصبح المصريون يمارسون
بلطجة والاعتصاب على بعضهم
البعض نتيجة الافلاس الحكومى في
حل مشاكل الجماهير ويتكاثرون على
الكسب وشره. دون احترام بالمشروعية
لسيطرة المال سلطت على الناس رغبات
محمومة لجميع لأموال ومن أهم مظاهر الأزمة
فى دعوت ظاهرة البلطجة

١- انتشار العشوائيات ولطافة والأمية
ولندوت لاجتماعى الخطير بين الناس
٢- بطء إجراءات القضاء وسوء
استخدام حق المضى مدونة أن مصرى الآن
سعر. انشرد عددا من حربه

٢ ما لفتاد الموضع من
نهاية وعنت موسى من اجيرة
الدولة. فالدولة صعب سدها
البلطجة

٢- صور خربة اعاصه
على امن شركات القطاع
لخاص الدس استعانوا بالبلطجية
في حراسة أصحاب الأموال
وتدعيم لسطوة مال. فالبلطجة
هي شبحه «روح لعرفى بين
سلطة مال وسلطة الحكم

٥- سيادة القلق لفسى والاجتماعى
رماع اعنف حيث بين التحليل السيلورجى
والسياسى وانعوى لخطاب الحياة لبرسية في
لمجتمع المصرى سيادة الإحباط ونفس
والخشوة والإسفاف والسوقية والندق
والكدب وانتحال على خطاب الحياة اليومية
بين المصريين. وهي نتيجة طبيعية لصدى
الخطاب الرسمى الحكومى والاعلامى

٦- غياب احترام الدولة بنسب للقانون،
وانتشار ظاهرة ساءة استخدام السلطة بين
المسؤولين وبعلاقتها من حدود القانون
ون دستور. فترجعت قيم احترام القانون
وللنظام بين الناس.

٧- لغير والاستبداد لسياسى وانتشار
النساد السياسى وحمايته.

٨- الاعتصام بالأس السياسى مقابل
تنباهن في الأمن الاجتماعى وفتقاد عنصر
الردع في التشريعات المعمول بها.

والبلطجة اخطر من لارهاب
الذى يسعى لتحقيق اهداف سياسية
وينطلق تحت مزايع عقيدة وفكر
مذموم، أما البلطجة فهي لا
تحتاج لفكر أو عقيدة وتسمى فقط
للكاسب ماديه. فهي مجرد يد تحمل
سيلا أو سكيما وأى سلاح يمكن لأى صاحب
مال أن يشتريه ويصرفها لحسابه. بل إن
لارهاب المتأسلم نفسه يستأجر البلطجة
لترويع الناس

وهو ان السوات الخاصة منه أن وصحت
ظاهرة للبطجة في انتخابات مجلس
الشعب ٩٥ وعلى صفحات الجيسار ونى
من امكان، حذرها من تلك الظاهرة في كل
نقل قريبا. وفي الأيام اعاصه كثر الحديث
سبا في شحنت ووسائل الاعلام. سبا يوم

العدد ١١-٦-٩٧ ناشئ برصاصه صين
 بسبب» في الشيوخ عوصة البلطجة
 وجاء عيوب من الشرعة وفاتية وطلماء.
 حجاج حائل المسول الشخرا صف
 اللباس مع القاهرة «تحتفلها» حو سلوك
 حكومي «رسمي معتاد» ووصفا بأنها
 متاجرة في الأحياء الشعبية وكانت كل
 بضاعته التي صادف البلطجة طالب الان
 انتفا على هذه القاهرة وتسمى الجميع
 أن كل شعب يستحق حكومته، وأن
 الشعب مرأة للدولة، وأن الدولة
 نفسها تمارس البلطجة على الشعب.
 وأن البلطجي كمواطن هو نتاج
 المجتمع لدى يعيش فيه، وكل مجتمع
 يستحق المواطن الذين يعيشون فيه، وإذا
 صلح المجتمع صلح اعتصامه، وإذا صلح
 اعتصامه صلح المجتمع
 وإذا كان لإدارة تارصور البلطجة معاهدا
 اعتراف، فإن الدولة المصرية تمارس
 البلطجة بمعناها الواسع وهي استعمال
 نفوذ بدارها الجندية والتكريم الادارية
 لاسامية وقابلية والاشية والاقتصادية
 والاسلامية في فرض أمر واقع والحصول على
 مكاسب مادية أو معنوية، وهي قد تمارس
 البلطجة بنفسها أو تستأجر ساء عنها
 بلطجي في مجالات مختلفة، وأهم مظهر
 للبلطجة التي تقوم بها حثات الدولة هو عدم
 احترام القانون أو تفصيله حسب
 لمصالح والمزاج مثل قوانين الطوارئ
 ولا رهاب وتوانين الصحافة
 والأحزاب والمحاكمات العسكرية
 وغيرها الكثير. واتذكر مقالاً للاستاذ
 محمود حامد في الأهالي تحت عنوان
 ١٦ قانوناً سهلاً للتصور والفهم تأتي.
 وعرف من مقال أو ١٦٤ / من القوانين غير
 لندرية صدرت لائحة لانقار الدستور، وأن
 مصدر أي اضلتها المحكمة هي ترواير
 ١٩٩٠ سبكت ٥٣ مادة من الدستور البالغ
 شذذه ٢١١ مادة، في ٢٥ / منصوص
 -سور حرر استنفاك السب عند بلطجة
 -سرجه روى اهرام ٢٨-٦-٩٧ بكتب
 -كبير عبد العظيم رمضان مقاله الثاني
 من صحرة، للبطحة والذي صنفها إلى بلطجة
 اعمدة، وبلطجة العائلات وبلطجة الأفراد،
 في شئ الصفحة كتب سلامة أحمد
 في سور رايح محاضره الباهرة مع وزارة

الخارجية والتدوير في إرلة اسديكي
 المواضيع «ثوب ساس في سنده» محففة
 حوزاره احارجه روى استندون لإحداث
 برسات اسمة، دربرا سديكي لمراسمه
 لأثوب الساس في اسفنه طرق سبة لالاسل
 القصير وحفره ويوساس سر ٨ يومه في
 معظم الاحد صارده عرض عاصط باحكم
 انصافا هذا ساس كلامي من كلام كتب كبر
 في أهم حدة رسمه ولدولة شفي
 بيناتنا المحففة يمارس بلطجة سياسية
 والاعلامية والديوبية والادارية واسوسية
 على الناس، وهي تستأجر لمفكرين وشققيين
 والصحفيين لغرض أرلها وتسريق أفكاره
 وتبيع وتعتيم وترير الحصاد، وتكون منهم
 الكتبة التي تقود مطرومة لعب، والتعتيم
 والعتاق الاعلامي التي يبتها الاعلام الرسمي
 ومن امثلة سلوكيات البلطجة التي تمارسها
 الدولة التفتية على قصاص السداد خاصة إذا
 ميت الكبار، وتكتيم تصصيل بيع الفصاع
 العام مثل ما نشر أخير عن فكس يحدث
 الأموال العامة من كشف عمليات تلاعب
 كبيرة في بيع فندق سونستا
 بالقاهرة أدت إلى إهدار ٥١ مليون
 جنيه ومستشفى، سلام الدولي بالمعدي في
 طريقه للبيع بالرحص يستثمر المحظوظ،
 هذا غير انتشار ظاهرة استعمال لسطة
 والتفرد في الحصول على تروص بالملايين من
 مدخرات الشعب وإهدار مجلس الشعب
 ٢٥ مليون جنيه على الرحلات
 الترفيهية للأعضاء هذا الصيف
 (الوند ١٩٩٧/٧/١٠) وقدم هيئات
 حكومية تابعة للدولة بـ عشرات معمارات
 بالفظامة ومدينة نصر يصيب لتضع
 وتكتيم الحكومة الموضوع وبلطجة
 الاعلاسة في الإعلام عن ارجاء لمنتظر أو
 تلك التي تحتفل غاسات وطنية فقدت
 مصاه، لدرجة أن الاحتفال لاعلاسي لاجير
 مذكري نجاة الرئيس جعلت الناس تنفر من
 وسائل الاعلام وحدث بنتائج عكسية، وه
 لا ننسى أكبر بلطجة اقتصادية في مصر
 وهي شركات توظف الأموال والفشل
 الحكومي في رد أموال للمودعين،
 وتخصيص نصف مليون فدان
 لسعودي في توشكي وكويتى آخر
 يطالب بتخصيص ربع مليون فدان
 كلها سلوكيات متفحده سر لمتفحده

الأساسي الشايب وسرجبات واللام العربى،
 والاحزاب التي شرع أعصاءها على تروير
 لانتخابات المحلية ردا على الحزب
 الوطنى، والاحزاب التي نصر الاحلام
 وحزب سبج أوهام العلاج بالقرار من المن
 سطاتي، والاحزاب التي تعيش في الترو
 ب ١٨ وسادى وأفكار الترو الحادى
 ولعصيرين كل ذلك مظاهر للبلطجة
 لسياسة، والمعاملة الخاصة التي سيديف
 التروخ، والتدويرى الخصوصية، والتي والادب
 ولعكر الذي يقب العتول، كلها سلوكيات
 لبلطجة ثنائية.

وإذا كانت هناك رموز تعتبر مقياسا
 لهبة الدولة كلها بدءاً من احترام القاضي.
 ورموزا نهاية ضابط الشرطة، ووصولاً إلى
 رجل المرور في الشارع، أعتقد أن واقع الأمر
 في الشارع المصري يعكس تماما ضعف هبة
 الدولة مثلما حدث أخيرا من قيام مجموعة
 من البلطجية بقيادة شرطى سابق بضرب
 ضباط وجوذا الشرطة أنفسهم وقتل كرافير
 في حادثة شركة امريكانا للاعلانات
 ، بل يزيد على ذلك أن رموز هبة الدولة
 نفسها تمارس البلطجة، في احصائية أخيرة
 في الدستور-١١-٦-٩٧ تبين أن ٧٠٪
 من ضباط الشرطة يخالفون القانون
 ويستعملون البلطجة والعنف
 والشغب في معاملة المواطنين.
 وأبدا بعض ضباط الشرطة يستخدمون
 بلطجية كمرشدين للبوليس مقابل ممارسة
 نشاطهم البلطجي بحرية، وطعنا كل ذلك
 أنفص من إحساس الناس بالأمن وهرت هبة
 لدولة أمام الناس فلماذا تستغرب أن أو
 يمارس الناس البلطجة؟ رجال الدين الذين
 يمارسون حثان وأرهاب عقول الناس ببطحة،
 لصحفيون الذين يصيدون صحفهم بترويل
 حرجى نشر أفكار تلك الدول داخل مصر
 سطحة والمثقف الذي يقفز من الموقف
 لنقاصى الناقد الواعى إلى بلاط السلطة
 لبصيح مستولا لامعا أو كانا كبيرا أو
 صحفا مصرا ومصررا لكل تصرفات السلطة
 أو داعيا إلى التحالف مع العدو بلطجة، تماما
 مثل ما يفعل الحرفيون من معالاة في الأحر
 وعدم اتقان المهنة وإهدار الوقت، وأبضا ما
 منعته السياح والطلاب العرب وحراس الامراء
 الخلعين خاصة السعوديون المقيسون بالقاهرة
 من اعتداء على الشرطة والناس في مظارات

بشار وسورج القاهرة والإسكندرية في
نظمه بحسب الدولة تحت سمار كلها أخوة.
سائر السريس وسيارات السلطة الذين
بحررون كل أروع القوانين لا يحتاجون حتى
مجلساً. سانه لحاملون الدس فترشون الشارع
فى ن مكان. أى رعب وبنادون
بالكروديات على خضاعتهم لبطحه.
نساعد التي نعدون روحه مكروهوناتها
سلى الناس وترفع أصوات الأذان للدرجة
لأرناح لبطحة

والكم أمثلة مشورة فى أهم حرية
رسمية فى مصر تسمى سبار لبطحة الدولة
اشد وأكثى من لبطحة الأفراد. ننى يوم
نسب ١٥-٣-٩٧ نشر فى بريد الأهرام
حكائين متحاورين الأولى تحكى عن مواض
تعرض لحادث إرهابى بشع أثناء توجيه لفتح
لمسجد الذى يعمل فيه حيث التى إرهابى
دوراً ملو بهاء النار المحلوط بالزفت. لأخط
عريزى القارئ نوعية سلاح المستخدم. الذى
يعكس مدى العلى والحد والسراد فى قلب
هذا لإرهابى الذى يبادى بالإسلام الصحيح.
ويشكى القارئ ليس من تكاليف العلاج التى
أعطتها ولم تساعد الحكومة فيها بل من حكم
امحكمة التى حكمت على لإرهابى بالمس ٣
سوت وغرامة ٥٠١ جنيه فقط. ويجوار هذه
حكىة ونحت عنوان «اطالب بالتعويض»
بمحكى مستشار ورئيس محكمة بأنه
من ضحايا تفريغ مدينة القاهرة يوم
٢٥-٢-١٩٩٧ بإتلاف جميع
السيارات ومطاردة المارة وتكديسهم
دخل العمارات والمحلل لمدة ٣٣
دقيقة بسبب مرور مركب رسمى واحد
ضرب مصر حيث انطلقت القاهرة وترتب
على ذلك تعريت مبعاء ضربه الى الإنصر
وصاحته بحالة من اليأس والاحباط والشمال
اسرته عليه يوم ٣-٥-٩٧ وفى يوم
الأهرام تحت عنوان «حق ساء مصر»
تشكر نرحه لاحك. بقصايه غير المناسب
التي تصدره المحاكم على من يتوسون بجرعة
الاضطراب التى ردت فى «فترة الأخيرة»
وأصعب لصعب تفجر حوادثها
وصحبا حسب يحش على الأولاد وسائنا.
ونحت سوار ولا حاة لم تادى بشكو سائر
مر عدد «هساء الشرطة بناتنا سلاح ندمه
لسرقه سقد وفى منى الحرم ونحت سوار
«إس يا بس إيت» تسكو زوجة من معاكسة

رسم معاملة بعض أمان الشرطة. وعندما
دعت مع روحها إلى القسم توطأ أمين
الشرطة على بهرب المصدى

هذه غيات مشورة فى المجردة الرسمه
ما يالك بالواقع غير المشور أو الذى يشر
فى جرائم المعارضة. ونعم للسلولن الواقعه
التالفة لعظم يقتنعون أن البطحة سيطرة
على الشارع المصرى فى الإسكندرية وفى
سطحه ليس عشوائيه أو شعبية فى حى
ساسى بشارع البكباشى العيسوى
الساعة الثامنة عشرة والنصف من مساء يوم
الأربعاء ١٦-٧-٩٧. فوجئ سكان
الشارع بتجمع حوالى ١٠٠ من
الشباب فى سن ١٨-٢٠ عاما من
الهناجر والفجر بمسكن بالسبوف
والخناجر منتظمين فى مسيرة
يحطمون السيارات ويرعبون السكان
ويتشرون الفرع بينهم وأحتلوا أحد
المقاصى. طيعا كل السكان اتصلوا بالوليس
وكانت الاجابة: نحن نعرف ذلك وفى الطريق
إليك. وكالعادة وصل البوليس بعد
أن انتهى كل شئ وجاء مترجلا
بشمسى!! ونسحل هاء ان تلك البطحة
تكررت أكثر من مرة وحتى نستكشف
الحجم الخفى لتلك الظاهرة تأملوا معنى
الحوادث المشورة فى أهرام يوم
الجمعة ٨-٩٧ وتحت عنوان حملات أمنية
لتطهير الشارع المصرى من البطحة تم
ضبط فى شارع الجامعة العربية
فقط ١٥٠ بطجيا و١٢٠ منسولا
و١٥١ سيارة مضمومة المعالم و٢٥
أخرى بدون ترخيص. هذه الأرقام فى
شارع واحد بحريه وسية واحد. ونقرأ أيضا
فى نفس الصفحة عن ضبط ٥٥ مسلح خطر
فى القليوبية و٤ هاربين من أحكام و٦٩ حالة
اشياء جائى و ١٢٠ قضية اشغال وإزالة
ونظافة و٢١٢ مخالفة مروية. ونعرف منها
أبنا أنه تم القبط على ١٥ بطجيا فى
المراسى السيلية و٦٥ مسلحا خطرا. كلها
أرقام تعكس بوضوح مدى تعاطف تلك
الظاهرة فى المجتمع.

ملخص الموضوع ارمعظم سلوكياتنا
كدولة وأفراد فى حياتنا اليومية
تعكس قنما ملامح ثقافة البطحة
«انظر للشارع المصرى مصر كلها تنفريا
نعم فى الشوارع تنزل وتتمرو ونأكل ونام

فى الشوارع ونحت الكارى وعلى جوانب
يسمى حداث عامة. انظروا لسرتنا فى الشارع
مجدوا ملامح الفكر الثنائى والحضارى والتجلى
فى كل شئ الدور والسلول والكل
ذلك نحت سارد ونسدر ونسب بطجيا
تصنع ونحت أوجها علما جهر فى الشارع
ما انزع الحفند المرة التى نشتها كان
فى سوارعا. وبعد كل ذلك بقدمونا
وثيقة مصر والقرون الواحد
والعشرون لكى سائر ابعدها المستقلة
سائش مادانا نحن نريد أن نقتصر
بالأمن والأمان قبل أن نناقش أى شئ
مستقبل للوطن. فالواحد يوت فى كل
ثانية عدة مرات فى هذه النوصى والفتنة
العظيمة بين التى نعيش فيها ولا أملك إلا
أن أقول استغفر الله العظيم. لقد أصبح
المصرى محاصراً بين لبطحة الدولة ولبطحة
الأفراد. فادا كانت الدولة تقارس البطحة
على الشعب. والشعب يمارسها مع بعض
البعض «والاغتيا والمسلولن يتون بحرية
خاصة تحسبهم وسيارات مصفحة
والمحفظون توفر لهم الدولة الحماية. فمن
يحمينا نحن المواطنين العاديين الذين
لا نملك مالا أو نفوذا من الوطن الذى أصبح
يحتاج إلى حقة شرجية لتنظيف أوعائه من
الفن؟

ومع التسليم أن الإصلاح السياسى
فى مصر هو البداية الحقيقية لمراجعة
مشاكلها. يصعب التصريح الأخير لوزير
الدالية بتطبيق قانون الطوارئ ضد جرائم
البطحة وتشديد العقوبات على جرائمها. بلا
معنى لأنه لن يحل المشكلة لأن الظاهرة
نفسها انتشرت فى ظل قرابين
الطوارئ. فلپس بالأمن وحده يمكن
مواجهة ظاهرة البطحة. ولكن
يجب على الدولة أولا أن تحترم
القانون وتطهقه بلا استثناء على
كل الوطن. وتقدم غرضاً يرمياً للمواطن
على احترامها للمانون وأن لا أحد مرق
القانون. وقتنا بشعر المواطن بمصادقة الدولة
فى مساعدتها لمواحية منظومة الفن ولرحمة
والخيل والمرص والفقر السياسى والاقتصادى
والاقتصادى. فنلك المنظومة تمثل المسح
الرئيسى لظاهرة البطحة.

هل جاءت وقت

الحرب الاسرائيلية القادمة؟!



* سنذكر في هذه الصفحة الرابعة لاتفاقيات أوسلو من سلسلة «موسم فلسطين» من رجب سنة ١٤١٢ هـ «هل ماتت أم ما زالت حية؟» السرايا حية - كما سنقول - هذه الاتفاقيات قد ساءت، وهو الأمر الذي يعتقد تشيها هو «دور دور» ومصادره ديمقراطي والكشف عن بعض المبادئ والاعتبارات في العمل.
تلك هي أساسيات الاتفاقية، فبقوة هذا بطرح روح كل سنة يؤكد غرضه لا مكر من هذه الاتفاقيات.

شعرون بغيره، الذي كان يتردد بحدوده ذلك ووقع على اتفاقيات سوية مع أبو مازن، محمود عباس: «اتفاقيات أوسلو لم تمت، بل الواقع الذي سبقتها هو الذي مات» نحن لم نعد ندير شجون غربي في شدة حياتهم ولا للبيوت وصف للبيوت في الضفة الغربية، في حدة حلسا في شدة من دون سقف، أو مراهقة لم يتم بحل دية مشكلة من مشاكلهم وبالمقابل دمعنا شبا باهظا بأرواح الجنود ورجال الشرطة الذين كابر هذا للحجارة والرمصاص. لا أحد يستطيع اليوم إعادة عقارب ساعة التاريخ إلى الوراء، كنسى لا أنكر بأن هناك من يحاول قتل هذه الاتفاقيات، غير أن «أمن السلام ما زالت قوية» وهناك بلاستك تيديسات ورائحة بارود وقتل وعباءة، لكن هذه كلها بلا مستقبل، يمكن أن تعزل وكما لا يمكن أن توقف عملية السلام وأوسلو كان بداية في هذه العملية.

أحمد قريع (أبى العلاء) المدعو فلسطيني «الرئيسي» على أوسلو لولد الذي يسي اتفاق أوسلو حتى يعيش ووضعه جيد مشكلة أن والده أبى وسعد لا يكثران له ولا يساعدونه على الأمر واشتور به سرلود «رأه» الشعبان وتمرر القذابات السياسية الحكومية واشتره، لذلك، ورغم كل المضايقات والأزمات، يبقى أوسلو السبيل الوحيد أمام الشعبين الذي لا يبدل ضد سوى العنف.

أورى سفير، مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية في حينه لقد أعلنوا وفاة أوسلو عدة مرات خلال السنوات الأربع الماضية وحاولوا قتل الأبطال التي رافقتهم وقتل اشركة نتي نجحت ضد لكن هذه مهمة صعبة أن أوسلو تعتمد على صداقة الفصل بين الشعبين، وهذا المبدأ قديم حتى الليكود، بفصل أوسلو من ما فضل اليوم ليس أوسلو بل سياسة الحكومة لمهادية لأوسلو وبسنت ذلك بشعب واشكته هي أنه حتى مثل إلى تلك مرحلة سندفع ثمن.

حسن عصفور، مدير فلسطيني، أوسلو لم يمت ولكن يقتدر، يحتجون إلى جيش ودبابات وعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة لقد حاولوا النشرش وما رايا يحاولون، ويحوا في نصبة أشياء من أوسلو غير أنه بقيت هذه أشياء كثيرة أساسية بقيت السلطة الوطنية والحياة السياسية والمجلس التشريعي والشرطة الفلسطينية وحوار أسفر والتحرر في المدن ومن قطع غزة.

وهكذا، الجميع يرفض الحديث عن وفاة هذه الاتفاقيات، لكنهم يشعرون إلى أخطار قتلها.

سيد أن ما يجري داخل الحكومة الإسرائيلية هو التخطيط، المرسوم واحد لقتله، حتى لو كان ذلك غير حرام.

١٤٨٠ (السرا) العدد الواحد والتسعون / سبتمبر ١٩٩٧

جديد، والمعروف - التاريخ الإسرائيلي مدعى أنه في كل سنة سواب توجد حرب سر سبته حرة.

لكن المسألة ليست مسألة «حكم العادة» ودقائيل التاريخ، بل هي مسألة توجه سياسي يلائم ثقافة الحكومة الحالية، وثقافة عتائيه وفي مقدمتهم رجب بسماميين نفسيها.

وقد كشف القرب عن السرايا الذي يجري رجب في الحكومة ويهتفي في نهاية المطاف إلى إعلان الحرب على السلطة الوطنية الفلسطينية. وهذه الحرب هتمية، وبسبب القيام بها اليوم، قبل العدة.

أصحاب هذه الفكرة يرون أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يزال يستخدم العنف، بكل أشكاله سلاحا في المعركة مع إسرائيل، عنده يشعر أن تعبته، سلمية تتعرق، بلحا إلى «فهر يملك» تنظيمية كبرى من رجال الشرطة الفلسطينية لمدرين جيد ومن عناصر «فتح» المصير تحت لواء تنظيم الشبيبة يعطون رجال شرطة في النهار لحفظ الأمن ولتنظيم وتسيير حركة المرور، ويمارسون العنف في الليل، وينفذون الاعتداءات على المستوطنين وينصبون كدش للحمود ويحفظون للمظاهرات الشعبية بعيدة، كما حدث في الخليل وبيت جيم ونابلس ودير بلح وريح في الشهرين لاهيرين، يقول أحد مستشاري تشيها هو، ويضيف: «عرفات قرر بلحوء إلى هذه الوسيلة منذ فتح التفق تحت أسوار القدس في سبتمبر ١٩٩٦، ففي حيد حرح الفلسطينيين بأنوفهم إلى المظاهرات ووصلوا إلى الجواهر العسكرية ووقعت صدمات انحرط فيها رجال الشرطة لفلسطينيون وودي ذلك لقتل ١٦ جندي إسرائيلي برصاص الشرطة الفلسطينية و١ فلسطيني برصاص الحمود الإسرائيلي، ولم تهدأ الأوضاع إلا عندما استدعى عرفات وتشيها هو إلى البيت الأبيض وتدخل الرئيس بيل كلينتون شخصيا لتسوية الخلافات وأسفر عن ذلك اللقاء تقدم بحر اتفاق الخليل في يناير ١٩٩٧.

صاحب سيناريو تشيها هو هذا يقولون إن الحمود في لميرة اسدية، ضد بدء العمل في مستوطنة «هار حوما» في حي أبو غنيم في القدس الغربية المحتلة دفع عرفات إلى «استلال سلاح العنف» ويصلون أن هذا العنف لا يقتصر على المظاهرات الشعبية واللقاءات الحارة وحتى العنوت الناعمة بل يتجهونه بأنه يطلق أيدي منظمات الرقص مثل «حماس» والجهاد الإسلامي والجمبهة الشعبية وغيرها لتنفذ عمليات انتحارية إرهابية ضد المدنيين داخل إسرائيل مثل عملية سوق «مخنيه يهودا» في القدس الغربية (٣٠ يوليو/ تموز ١٩٩٧)، «لا نقول إن عرفات أرسل هؤلاء المنتحرين، لكنه يتقاسم عن مكافأة النية الانتحارية لهذه المصطبات يعطيه لصور، لأخضر للعسل فهو لا يقتل عصاها وشطهاها وقادتها ولا يصادر أسلحتها ولا يشكل عليها أي ضغط، بل يتعامل معها بعفارت من تحرير وسعاون مع عناصرها، ويحدد بعضهم في الشرطة الفلسطينية وعين اثنين من قادتهم ووبرين في حكومة السلطة الوطنية».

ويرشون أن عرفات يواصل العمل في هذا الاتجاه، باصرار، ويرفض أن يتخلى عن هذا السبيل، رغم أن الأمريكيين والأوروبيين قد صدقوه كما يقول: «إنه يهتوي الإرهاب» فاد أسفر عن هذا الحرح.

لأن هو حكم في شامى مدن فلسطين فقط، وأنه سيعمل أكثر
حضرار سحب إسرائيل من ماضى إقامة لذلك سلباً أن
وجه صدمته فوراً فقط أنه لا يوجد بد من الحرب،
تسكن الآن، في وقتنا المريع والمفاجئ، لذلك أفضل من
المستقبل»

بسر عزلاً في حشد الاستعدادات الفلسطينية لتهد
لاحتلال فالسلطة الوطنية الفلسطينية تدرك أن
التحديات الإسرائيلية بمعاودة احتلال المدن الكبرى، قد
تتحول إلى واقع، لذلك بدأت بتدريب قوات الشرطة وألوف
شباب المستعصى الآخرين على حرب الشوارع في مواجبه احتلال إعادة
لاحتلال، فيه حركة «فتح» في الضفة الغربية، مروان البرغوثي،
عبرت عن ذلك صراحة فقال: «هناك تحسب من احتمال إعادة احتلال
مدنا ولكنا نبره بيس كما كنا في سنة ١٩٤٧ في حبه لم نكن
نحن الحاكمين في أرضنا، والبرغوثي ما لم نستطيع أن نحوص حربنا
شكرية صريحة مع إسرائيل، نحن نعرف حدودنا وإمكانياتنا، لكن
من الواضح أنه في حالة حدوث احتلال إسرائيل إلى رام الله، لن
يعرجوا سالمين»

وأكد البرغوثي أن السلطة الوطنية أعطت حالة
طوارئ وأن الاحوال في الأراضي الفلسطينية هي أجواء ما
قبل الحرب ويعتبرون قرارات حكومة تشبها هو بعد عملية القدس
، فتدعى اتلاي حرب وأصبح أهالي المدن الفلسطينية يتعاملون بتقدير
واضح مع رجال الشرطة الفلسطينية، فيحضرون لهم الطعام والشاي
واحدى في الليل، عند نقاط الحراسة والمراكز، قماما كما يفعل
المصورون اليهود مع جنود جيش الاحتلال، وكما يفعل المواطنون عموماً
في ثورات الحرب: «الحصار الثقيل والمقويات الأخرى أعادتنا إلى
وصعية الاحتلال، ولأننا نرفض الاحتلال، سنقوم، الممثلة في سوق
مخينة يهودا معزود حجة بتدفع بها تشبها هو ليقضى على
منجزات عملية السلام المشواعة، مع أنه يعرف قماما أنه
لا علاقة لنا بها، بنسملنا كرفائن، وعلينا أن نثبت له أن حساباته
خاطئة»

ولصحيح أن صال روبيرس، على الأقل، في حكومة تشبها هو
خلال ما يتردد لبرغوثي وصا وزير الدفاع اسحاق مردوخاي،
وزير الخارجية، وليد ليفي، أيضاً غير متشعرون بأن عرفات سيعود
بسر على البلاد وتصبح «في هذه الحالة نصل إلى أسرى، كلاهما
سار» أما صدام شامل يوقع الضحايا من الطرفين ويهدم
الأسل بالسلام ويعيدنا إلى أيام الانقفاضة وإما ركوع
عرفات وتحويله إلى انطون لحد، وعيا فقط الفلسطينيين،
ولكن يكون سلام حقيقي»

ويضيف مردوخاي وليفى «ان عرفات داحة سياسة وحجرى كل
حسابات، لريح والحسارة، وخبرته في هذا المضمار غنية وكبيرة، أنه
يعرف من دونه وسدما تقول له أنه لا تقوم بشحطيم السبه التحية
بالاحزاب بذلك، علما يعرف له أنه قادر على القيام بهذه المهمة
سبب خبرته إسرائيل ضد العدو، لذلك، شاعرا نلبا

تقابل أن من يصنع لنا التنية التحية للإلحاد، وساحة الأخرى
يقابض «خماس»، «والجهاد» ويربها إسرائيل عظم ستمسككم
وأنا لا أريد ذلك فتعالوا تتعاون على طريق الحكماء، السلام، والرباح
بالتالى هو الناجر الشاطر، فلماذا لا نكني نحن إسرائيل لاجر
الشاطر، لماذا لا يعطى عرفات، حالا، الجباء والمطار والمعر، لأص
ونطلق سراح الف سجن فلسطينى مقابل تعاون أسرى حشنى مبسا يتصلى
إلى وقف العمليات الانتحارية؟

والوزيران مردوخاي وليفى ليسا الوجهين اللذين
يفكران بهذه الطريقة، هناك تيار قوى أيضاً داخل
المؤسسة العسكرية وفي صفوف المخابرات يفكر بالطريقة
نفسها، وليس فقط من بين القوى التي شاركت في إعداد اتفاقات
أوسلو، مع العلم بأن الاتفاقات التفصيلية صيغت بمفاوضات مباشرة
شارك فيها بالأساس قادة الجيش الإسرائيلي (في مرحلة معينة حارس
باسم إسرائيل رئيس الأركان الحالي أصفون شاحالك).

ولكن تشبها هو يحاول استبعاد العسكريين بحجة الحد من
تأثيرهم على القيادة السياسية، ويحاول إبعاد بدائل عنهم من داخل
الجيش، بقيادة مقربين له فكرياً، في هذا الاضمار تمت إتالة الجنرال أوران
شاحور، مثلاً من إدارة المفاوضات مع الفلسطينيين بدعوى اجتماع
سرى عقده مع زعيم المعارضة شمعون بيريز (٢٠ أكتوبر ١٩٩٦) في
حينه عرض على شاحور أن يبقى في الجيش، ولكنه رفض، وأقول إنه
يريد التحرر السريع من الخدمة العسكرية حتى يستطيع التفرغ بما لا ينفرد
على قوله وملاؤه الجنرالات، وقد خرج مؤخرًا بتصريحات حادة ضد
تشبها هو وسياسته: «إنه رئيس حكومة الواقع الوهمي»، قبل وأصف:
تشبها هو يشكل خطراً على أمن دولة إسرائيل وسكانها فهو
من جهة يهدم عملية السلام وبضاعف الأخطار الأمنية
ومن جهة ثانية يضعف المؤسسة الأمنية وحصانة الجيش،
وبدلاً من أن يصمى إلى تقديرنا التنية كمعكرين بلاحقا ويشود
حقيقنا فإذا استمر هذا الوضع سنجد أنفسنا، في وقت قريب، سأل،
لماذا تدهورنا إلى هذا الوضع»

وحضر شاحور من الظن بالثقة ما بين قيادة الجيش وقيادة
الساسة، وانهم تشبها هو بقيادة هذا الاتحاد بسبب مرض الملاحقة
(برنيزيم) الذي بهيه، من قيادة الجيش والمخابرات ويطن أيد
للمسؤولين لمباحة قادة بارزين في الجيش، مثل الجنرال عوزى ديان
يمثل قائد المخابرات العامة، حاسى ايلون.

إن هذا الخلاف بين تشبها هو وأكثريه وورائه من جهة
وبين مردوخاي وليفى من جهة ثانية، يعوقان فكرة الحرب
على الفلسطينيين وبيتان على عملية المصاهكات المعروفة
بالتاريخ الإسرائيلي بمصايمة «اللا حرب وللأسلم»، وإن
كانت عملية القس الانتحارية قد رحمت كنة أفكار تشبها هو، فإن
مقاومة هذه الانتكار ما زالت تمنع تطبيقها، والسؤال: إلى متى؟ وأية
تطورات متوقعة الآن وكيف ستؤثر على هذا السيناريو؟



بسا سعد داله فطر تانساه الحكومه الاسرائيلية ورجال الاعيان الاسرائيليين في المؤتمر الاقتصادي الرابع ، الذي من اقرر أن
يتم في شهر تمس في التام في الدوحة ، أعلن في اسرائيل عن اضافة اسم قطر إلى قائمة الدول العربية، التي يحظر
على الفلسطينيين المقيمين فيها زيارة الضفة والتطاع.

لقد حان هذا لاسلان، امر يحل مفارقة عجيبة ذات معنى على المستويين السياسي والاساسي. فبيل الاعلان عن ساسة العتروا خاصة
الاسرائيلية التي سب حاد التهمج الانتعاري في سوزة معانية يهودا ، في القدس العربية في الثلاثين من شهر تموز انص
رناضع ضد أساليب الحدود والمعار بعد حدة العيلة والقيمت جميع الزيارات الصيفية للفلسطينيين الراغبين في زيارة اقاربهم
في المناطق الفلسطينية . ذلك بعد ان كانت ساسة العتريات الاسرائيلية غير المعلنة قد أدت قبل ذلك، إلى تقليصها بنسبة ٨٠٪ خلال
تدوين الماضي والحالي. بحجة أن السلطة الفلسطينية، لم تتم بخز ٣٥ ألف زائر فلسطيني، فدسوا الأغوام الماضية وغفرا يقيمون في البلاد. **

حان الوقت لدور عربي يستعيد

التوازن المفقود في التعامل مع نتنياهو

مع السلطة باستجابت لهذه
الاشترحات، وقررت وضع
السلطة في «اختيار أمنى»
ومن نتاجه يتم التعامل مع

وقد عقب الرئيس
عرفات على هذه العقوبات
التي ترتقى لمستوى
اعلان الحرب ضد شعب
بأكمله، بقوله انهم
يريدون دمعنا إلى حرب
أهلية ، ونحولنا إلى
سلطة لهدية! ونحن
نرفض ذلك ، وأكدت سلطة
الوطنية بهذا الصدد ، ان التعاون

الأمنى مع اسرائيل، يأتي في سياق الاتفاقات المعتردة وصلى العيلة
السياسة ومدى تقديمها وليس مديلا عما أُر شربا بها . وكان من
الطبعي، أن نجد السلطة الوطنية الفلسطينية هذا الموقف، لأنه
ليس من الحقول أن نقل بدعينا إلى مواقف اشعارية ، تعرض مكائنا
ومستقبلنا إلى اخطار حديم . وتزدى إلى عزلنا وأصعافنا لتسهيل ممارسة
الصعوط علينا وأصعافنا.

ويسمى الإشارة حيا إلى أن هذه السياسة، تجاه الشعب الفلسطيني
وسلطة الوطنية، ليست جديدة فهي قد مورست في الماضي وفي عهد
الحكومة السابقة لحزب العمل ، لكن ما يميزها الآن هو ردة
أصحابها، في الاطاحة بعملية السلام ، واستعدادهم للتكرار لجميع
الاشترحات السابقة حتى الاقتصادية منها من أجل خدمة هدفهم.



هذا هو احد، الأمثلة غير الاسية،
عن أسلوب التعامل الاسرائيلي مع
الشعب الفلسطيني وسنطه لرضية،
ومن طبعه المبدأ المظلمة من حدة
السلطة، أما نحن صعيد الأمثلة
لأمنية ، فان قائمة المطالب الأخيرة
لحكومة نتنياهو، من السلطة
الوطنية بعد حادث معانية يهودا
هي طويلة جدا وتتضمن تسليم
قوائم طويلة من المطلوبين،
ومن بينهم أفراد وقادة في
الشرطة الفلسطينية وشن
حملات الاعتقال الجماعية،
وضرب اية شحنة الشحنة لمن

تصديها بمظاهرات الاوهاب، ومصادرة ما تصميه بالأسلحة
غير المرخصة، ووقف ما تصميه بالتحريض الاعلامي
الرسمي لإذاعة رتندريدون فلسطين، ومنع المسيرات
الاحتجاجية ضد اسرائيل داخل مناطق السلطة وغيرها.
ولم تكن الحكومة الاسرائيلية بتقديم هذه المطالب، وانما قامت ثورا
بحرص سلسله من العقوبات الرادعة، للضغط على السلطة الوطنية لتقوم
بالتسديد، شملت فرض الحصار الشامل واغلاق الحدود
والمعابر في وجه الاشخاص والبضائع والغذاء والدواء
وحالات الاسفال الحاسي وهدم البيوت وتوسيع سياسة المصادرات
والاعتقال ووقف اسحولات اقالمة للسلطة من مستحققات الضرائب
ورسوم اخرى . ورفض درجة الاستعداد العسكري لاقتحام مناطق
السلطة ، مسجدا ساسة الامم وادواته، وتسلات الساسة والمقدسة

وفي مواجهة هذه السياسة المتعددة، لأسس عملية لسلام، والتي اتحدت من حادث محاكمة يهودا، دراسة للتعرض من نفسها بصورة أكثر حدة وعمقا، ترحبت لسلطة لوطية بمداخلات إلى لدول العربية، ودول لعالم وخاصة لولايات المتحدة للتدخل من أجل نزع فتيل الأزمة.



أولويات

المذكور في ص سياسته وأخرا به حادثة منذ لسفد قد على صعد دعوت من باليد لأدخال عناصر جديدة، لتصل بمرور أعياه هذا ما وجد ان عله من تباهاو نفسه، الذي تباهاو كثيرا، بمساسة مرور شام على وصوله إلى السلطة، بأنه استطاع تغيير قوعد لتعامل مع الفلسطينيين، من خلال اتحاد خطوات رادعة وممارسة الضغوط لأجبارهم على تقديم

الفتايات، التي يجب لا تقتصر، حسب وجهة نظره على إسرائيل لوحدها وهذا ما رصده منذ البداية أو معاصرة بالمثل وفي هذا المجال تحدثت وسائل اعلام لاسريالية، بأن تفتهاهو قدم إلى الملك حسين خلال لقائهم الأخير في اعقة حدودا بقائه مطال من سلطة الفلسطينية بقباه جدول آخر بالتسبيلات لتى يمكن ادخالها على لخصار وعلى الفتوت لمفرصة على لفلسطين، في حالة ستجانبهم للشروط الامية الاسرائيلية، أى حطوة مقابل خطوة وحسب جدول بعد سب.

لذلك فان ثقل اللعبة سببية الحارية، وادخال عصر جديدة غريب، يتطلب، للعب احياا بأدوات الطرب لأخر، وهناك لكثير مما تستطيع أن تفعله لدول العربية في هذا المجال بعد أن تضع بشكل جلى، ان اتباع سبوب الجهود الدبلوماسية الهادئة، قد واصل إلى طريق مسدود، ولم بعد هات فائدة عمية، من لاستمر بعد لاسلوب في مواجهة حكومة تستخدم مختلف صوف اصعظ ولاكراا لتنفيذ هدفها.

رهد، يضى ل الوقت قد حان لاستخدام لعرب بقواعد خرى، تعدل أسس، لتعامل مع حكومة تفتهاهو كك فعتت هذه الحكومة بالضبط مع أجاب الفلسطينى، ويكن ليد، باتفاق لدول العربية على صيغة واضحة ومفصلة، تربط بين معدل التقدم فى المفاوضات، وعلى مختلف المسارات التفوضية، وبين علاقات إسرائيل مع العالم العربى، وعدم تحريك انطباع إلى هرولة من سحرية، وإلى جائزة محمية، تقدم رئيس لوزراء الاسرائيلى، بدور مطالبته بتشيد الاستحقاقات لثرتية عليه، رياتلى عدم مكافأة وشجيد على لاستمرار فى سياسة، النوع والاستيطان وتهميد القدس ومواقدة احتلاله للأراضي العربية.

يس مقصده بهذا الكلام لاتن على مبدأ عام وإن تحديه أليات راصحة ومهزمة لربط التطبيع بالانسحاب من لأراضي العربية، وعدم ترك عملية التطبيع شأ خاصا لكن دولة عربية على حده رهد يتطلب تحويل قضية العلاقات مع إسرائيل، إلى قضية سياسية تعوضية ترتبط بموضوعات القدس والاستيطان وللاختين وطلاق سراح لأسرى والحلاء عن الارضى العربية ولكن نقطة لاطلاق في هذا اتجاه، في لاتفاق على موقف عربى موحد، لمقاطعة قمة قطر الاقتصادية أو الفاء، هذه القمة، ما دامت لحكومة لاسرائيلية تواصل سياسيا، لمعارضة مع متشببات انجاسة اليد وصية ومزجستيد رهد فب

وبالعمل فقد بدلت جبهه روسايات مصرية وأردنية على لصعيد دبلوماسى، ولكن لا تحقق نجاحا، لأن لدبلوماسية على ما يبدو لا تتوكل مع طبيعة حكومت تفتهاهو وبمدها روى اثانها حات مهمة، للمعرك الأمريكى دنيس روس لتى انتهت تمديد فترة «الاختبار الامنى» بسلطة، لفلسطين لمدة غير محددة وإلى أن تقرر روبرا الخارجية الأمريكية ماذلى أولهايت، يقدم إلى المنطقة بمبادرة جديدة ولا أحد يعلم متى يتم هذا، لحدث لسميد!! وتحدد لملاحظة هـ إلى أن روس كان قد كتنى بدعوة لحكومة الاسرائيلية إلى رفع الفتوت الامية مفروضة على السلطة ولكن دون فائدة صفا

وبراء هذه الأوضاع وما وصلت إليه، من لزال المصروح الا، إلى أى مدى تستطيع حكومة تفتهاهو الانفراد فى وضع شروطها وسياساتها، وتضرب عرض الحائط بجميع الاعتبارات والجهود والمواقف الأخرى، ركيب يمكن مجابهة هذه سياسات، فى الوقت لحاسب وقتل أن لتدخل تناجيب بانجاء رسم أمر وقع جديد في المنطقة

من صرح هذه الأتنية بهذا الشك بطوى على معارف معيه، كما أنه يؤكد حية ادخال عناصر جديدة لا تزال غير فاعله حتى الان لتعديل سبج لتعامل مع تفتهاهو وفى صلب هذه عناصر التصدد لعرب قائم على حقة سياسية وضعة وعلى خطوات صلبة محددة أما بالنسبة للصوت فقد عر عها الرئيس مبارك عندما تحدث عن الخطورة بكاسة فى إصدار كاسة سلطة لوجنية فلسطينية وموقف الرئيس عرفات وقال «ان هذا امر فى غاية الخطورة سواء نفهم لبعض ذلك أم لا، وندين لا يعتفدون بخطورة ذلك دعهم ينظرون وسور يرون

ولعل ما يستدعى التذكير حديثا بأن كآ ليه الأمر، تعليقات بعض الرئيس والمحللين لاسرائيليين، عن احتمالات انهيار السلطة الفلسطينية، وشادة الادارة لمعية الاسريالية، وشى ستلا بانوا يصرحون عن سسنيين هذه سلطة وشى لخطوات لاسرائيلية مرسمة وتأثيرها شتيا وعلى مستقبل عملية السلام بمحليها.

وحتى كس غيبة التحدث فى سوق معانيد يهودا، فقد طرح هذا الموضوع على شكل سزال رجيه رئيس لمخابرات الاسريالية عامى يلون، حور ما هو الاقصى لاسرائيل سلطة رصد لوبه او صغده وحاب لاجد من تفتهاهو شيد، كى بعد اعطله مذكوره عندما نار «على لا يرب صعب عرفات كد أما لا يرب مسده انصار

ليس من الطبيعي أن يشارك العرب في هذه العمة الاقتصادية ، في الوقت الذي يؤدي الحصار المفروض على الضفة والقطاع ، إلى خسائر مالية عالية جدا تقدر بحوالي ١١ مليون دولار يوميا وهذا المبلغ يعوق ما تقدمه جمع المودن الواحد من سائحات إلى السلطة الفلسطينية وليس من الطبيعي مشاركة أكثر من ٢ شركة فلسطينية في معرض عمان الدولي التجاري الذي عقد في منتصف شهر آب في العاصمة الأردنية ، في الوقت الذي أحرق الحصار الإسرائيلي السلطة الفلسطينية على العا مريم دولي للاختصار كان متفردا عقده في غزة وفي الوقت الذي يحذر سفير المفوضية عن الفلسطينيين الخط الأحمر ، وفي الوقت الذي اسلب إسرائيل سر ذمة حوالي ٧٧٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستعمرات وفي الوقت الذي تواصل حملتها لتسليم البوت العربية والتي وصل عددها إلى ٣٠ مبرلا في الشهر الأخير لوحده والفاقة صريفة

كما أنه لا يغفل أيضا ، أن تسمح الدول العربية بحرية التبادل التجاري الإسرائيلي منها ، سيما تعرض إسرائيل حصارها على حركة التجارة والصناعة والامر في مناطق السلطة الفلسطينية ، وإذا كانت إسرائيل تريد سلاما مع الفلسطينيين بالقطارة ، فإن علاقاتها مع الدول العربية يجب أن تكون بالقطارة أيضا ، وإذا كانت تسعى إلى تأجيلات اضافية لاهم موضوعات السلام

مع الفلسطينيين ، فهذا يتطلب أن ننحرف عن لاندقات إلى اشتراطات عربية مثالب التطبيع وحكما.

ومثلما يسبح نغنيها هو لنفسه ، راسم لأسر ومفاتيح إسرائيل ، بحمد عقد الاتفاقات كلما يريد جعلى جانب لآخر أن يفتح الباب ، الرد بنفس الأسلوب ، وعلى أساس أن الرداء بالاسرار لم تنتج مشكلة طرف واحد ولا استطع نضجها أو التراجع عنها طرف واحد أيضا ، وإذا ما اقترب مثل هذه احتشاد ، سحر من سبى وديناميكي شظ ، على مختلف الاصعدة الخارجية وراسم مع حركات محركات بحاح العنوبات المفروضة على الشعب الفلسطيني وخاصة على القطاع الاقتصادي ، فإن من شأن ذلك أن يوجه رسالة واضحة إلى الحكومات الإسرائيلية ، بأن العالم العربي موحد في مواجهة سياسيا ، وأن قواعد اللعبة لا يمكن أن يكون حكرا في صرف دون غيره

ان العودة للتسنيق العربي وخاصة بين دول الجوار والاتفاق على خطة تفاوضية عربية تعالج مختلف القضايا المذكورة ، واستخدام أوراق القوة العربية ولاسيب الاقتصادية في دعم هذه الخطة ، من شأنه أن يستعيد التضامن العربي ، وان يعيد التوازن المفقود للتصليب التفاوضية قبل ان يجهز عليها نغنيها هو.

ولعل عقد قمة العربية بات حاجة ملحة وضرورية من أجل تحفيز هذا النهج.





لأول مرة

وفد من فلسطيني ١٩٤٨ في دمشق

قبل بضع سنوات ، قام وفد من فلسطيني الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ بزيارة سرورية لبضعة أيام ليقدم العزاء للرئيس حافظ الأسد بفقده ابنه البكر ، وكانت زيارة خاصة وبهمة محددة ، لها طابع شخصي يتعلق بأداء واجب تجاه الرئيس الأسد ومشاركته معنته. وفي النصف الأول من شهر آب (أغسطس) زار سوريا وفد كبير من فلسطيني للأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ضم حوالي (٤٠) شخصية ، من مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية والثقافية ، برئاسة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس الاتحاد اللجان والبلديات العربية وكان في الوفد أعضاء كنيسة من حزب العمل) نواف مصالحة نائب رئيس الكنيسة (ومن الحزب العربي الديمقراطي (عبد الرهاب وراوثة وطلب الصانع) ومن الاتحاد الاسلامي (الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الاسلامية والشيخ كمال الخطيب نائب رئيس بلدية أم النعم ، ومن المثقفين لماركسيين (سميح انقاسم) ومن الليبراليين ، وعلى العموم من مختلف الاتجاهات السياسية والثقافية. ولم يكن للوفد مهمة محددة خاصة أو رسمية.

حققي للمليون فلسطيني الذين يعيشون هناك، إنما هو منحى جديد لسياسة السورية، تستطيع من خلاله إيصال موقفها السياسي الحقيقي للمليون فلسطيني بطريق ممثليهم، وكسبهم كقوة ضاغطة في صراعها مع إسرائيل، وخاصة لدى استئناف المحادثات (إن حصل ذلك يوماً)، وإزالة أية أضرار خاطئة عن الموقف السوري من اتفاقية أوصلو أو من السلطة الفلسطينية أو من الفلسطينيين أو حتى من مرغم إسرائيل المتعددة وانهاياتها التي لا حدود لها. ويبدو أن السياسة السورية ، تحاول كسب مصدر قوة جديدة بعد الهوان العربي الراسخ بل والتهافت وتحامل محرمات الصراع العربي الاسرائيلي.

خرج الوفد مرتاحاً بل سعيداً بعد مقابلاته ووزير الخارجية السورية فاروق الشرع ، وبدوا أنه عبر أكثر فأكثر عني نفسه

السورية، التي كانت ترفض طوال عدة عقود أي لقاء مع سكان الأرض المحتلة عام ١٩٤٨ ، وتعتبر خطأ فادحاً يكاد يصل إلى درجة الخيانة العظمى . وقد وجه اللوم في نهاية السنين إلى بعض المثقفين السوريين لالتفافهم بالصدفة مع مثقفين فلسطينيين في هذا البلد الأوروبي أو ذاك وتحاورهم معهم، كما أدبوا مرة الشاعر محمود درويش في حاية السنين لأنه شارك ضمن وفد الشباب الاسرائيلي في مهرجان الشباب في صوفيا عاصمة بلغاريا ، وحذفت أشعاره من الكتب المدرسية.

إن قدوم هذا الوفد لسورية ، يعني دون شك، عن موقف جديد للسياسة السورية تجاه فلسطيني ١٩٤٨ ، وربما يشير إلى تكثيف جديد للصراع مع اسرائيل لأن قول زيارة مثل هذا الوفد، ومشاركة جمع الفئات الساسية والاجتماعية والثقافة فيه، من الماركسيين إلى التجمعات الاسلامية ما يعبر عن فشل

في اجتماع بلوفد مع الكتاب ، تحدث باسم اشعر سميع القاسم ، فقال صراحة بما لا يتلأ أحد غير شعبنا، ولم يكلف نفسه ساجية أو غير ساجية ، لم تأت لذور ، ولكن لما في زيارة ساجية ، إن مارس حقد في زيارة أي بلد غربي ، وفي الحوار مع مثقفي وسياسي هذا البلد. وفي الوقت نفسه وجه اللوم لعدد من الجهات والمؤسسات العربية لسياسة والثقافية التي تعاملت مع فلسطيني الأرض المحتلة وكأنهم ارتكبوا إثماً في بقائهم على أرضهم، بعد أن ثبت أن بقائهم هو الموقف النضالي والصحيح وكانت هذه المواقف العربية الخاطئة هي التي حرمتهم من التواصل مع بني قريتهم في كل مكان من الوطن العربي من امراضهم من اشعر سميع القاسم كان محمداً مرسداً ساساً والثقافة



سميح الغصبي



ألي



نزار

السوري من جعل أعضاء الوفد يعفون المقاعد
آتيا (رائد الكلمة من صريحانيم) كد
حلمهم يعلن أكثر من مرد أنهم مع
الموقف السوري المعلن والرسمي
يبدون تحفظ، ويحدثوا موقفهم بضرورة
الانحياز من الأراضي السورية واللبنانية
التي هي المحلة وأو لاسلام مع احتلال
الأرض، ولم يجدوا ثابته في الساحة
السورية، ويكرروا مسبقا في حشاشهم
ويحدثهم بأنها تغير من موقفه عنقالي
وشرى بحتري. وفي الخلاصة من
الواضح أن السياسة السورية كسبت
أنصارا حقيقين ومقتنعين بواقفها
داخل إسرائيل، وهذا ما يدعم
موقفها من قوى جديدة لا يستهان
بها.

تحدث الرئيس الأسد بأعضاء الوفد خلال
استقباله لهم من السياسة السورية، والمواقف
السورية القديمة والجديدة من الصراع العربي
الإسرائيلي - ومن المعاديات منذ مدريد حتى
الآن وأكد على ربط سورية أي خدم على
المسار السوري بالتقدم على مسار المعاديات
مع الفلسطينيين (كان ممكنا أن نتقدم
بسرعة على مسارنا وأن يتحقق
السلام لكننا أخذنا بعين الاعتبار
أن أفراننا الفلسطينيين لهم وضعهم
الخاص وقسنا بأن يكون السلام
شاملا، وأتينا لا نتقدم إلا بقدر ما
يتقدم الأخوة الفلسطينيون ويصلون
للمرحلة الأولى، وأشار إلى أن موقف
حكومة الليكود برعاية شامير كان أن
يشل المبادرة، إلا أن حزب الفصل جاء
على حدة كمن دعا الإصاح باسم بيرس
السلام، وأكد الرئيس الأسد مجددا أن
حكومة رابين ومن بعده بيرس
ونقلت على إعادة الجولان. ولكن
حدايات أساسية حول السلام، والأمور
وغيرها قد تخلص من الكرامة والمخزون.
في التي حالت دور الاتفاق، أما حكومة
الليكود الحالية فكانت شكس حكومة
الفصل لا تريد السلام، ورئيسها بدلي
تصريحات غريبة غريبة، ويرفض قبول ما
وصلت إليه البحوثات، وبالتالي يرفض سدا
السلام كله كما أكد التزام سورية بتعليق
السلام المعادل والشامل، وجرى حوار طويل
مع الرئيس الأسد وأعضاء الوفد حول التوقيع

في منطقة.

هيا اصيغون السوريون للوفد برامج
هامة سم تعي من المصالح السبابة
والقناعة، فضلا عن فعاليتها السبابة.
لقد زر الوفد مقبرة لشهداء وروص إكيلا
وكتب كلمة وقيم احتفال خطابي كبير للوفد
نحيم ليرموك بلاحتين فلسطينيين تحدث فيه
عدد كبير منهم. كما دار الوفد أرض معركة
ميسلون التي جرت لدى الاحتلال الفرنسي
لسورية وصريح يوسف العظمة وصريح
صلاح الدين الأيوبي ودار ضريح سلطان
الأطرش قائد ثورة سورية والنصب
انتدكارى لشهداء المرحلة، وصريح بابل
الأسد في القراحة، وقد بينص الزيارات
السبابة والأثرية من زيارة مدينة بصرى
الشام، الأثرية والمعالم الأثرية والتاريخية في
دمشق، وعنده ندوت حوار مع الكتاب
والفنانين، وأقيمت ندوة شعرية للشاعر
سميح القاسم في مكتبة الأسد، واختتمت
وسائل الاعلام السورية، المفرومة والمسورة
وشرقية بالوفد، ومن أجل هذه الرسائل في أي
يوم من مديلات أو تصريحات أو حوار مع
أعضاء الوفد، فضلا عن سديعة شاطهم
وتحركتهم

وس حينه كان زعيم إسرائيل المعلن
بالعربية بيت رسالة بيرس من نشاطات الوفد
ويحاول أن يشير أن للزيارة أساما أخرى
ويصرح منى الحكومة الإسرائيلية عن هذه
الزيارة، منى باركيت رئيس الدولة وأيمزهن
مع له من الوضوح أن الأمر ليس كدس
وأن الأعضاء هنا أكما علما من بعض
المشاعرة، من قبل صغرة أشعر وقامت
بعض الشخصيات سورية في الأرض المحتلة
بندى بوسط حرم تحت هذه الزيارة
وذكر رغبة إسرائيليه أو دور

إسرائيلي، وهي تعبر فقط عن رغبة
سورية ورغبة ماثلة لدى فلسطينيين
١٩٤٨، وانتقدت الصحف
الإسرائيلية ووسائل الاعلام وبعض
السياسيين مواقف وأقوال أعضاء
الوفد، وتأيدهم المطلق للموقف
السوري، ونسيان بعضهم أنهم من العرب
إسرائيل) ثم على هامش الزيارة نقلت
عض المراقب، حيث غل النائب نوال
مصالحة وهو نائب رئيس الكتبت وعضو
بحزب العمل الإسرائيلي، مصور
رسالة شعبية (حسا صرح) من يهود
باراك رئيس حزب العمل للرئيس الأسد،
تصمت أن باراك يتبنى سياسة اسحق
رابين بدون تحفظ، ويشل بعض أعضاء الوفد
أراء لمخيمات سياسية إسرائيلية كعوكمة
ميرتس وغيرها، دون أن تأخذ لطابع
الرسمي، وقد أشار بعض أعضاء الوفد أنهم
سينتقلون الموقف السوري (ولو بشكل غير
رسمي) على حقيقته إلى الأحزاب الإسرائيلية
التي هم أعضاء فيها أو التي لهم معها
قنوات اتصال

في أن سير إلى معاد السورين بزيارة
الوفد، معادتهم لرؤية فلسطيني ١٩٤٨
الذين يعيشون في ظل السلطة الإسرائيلية
والذين تحملوا المصاعب والظلم والقمع،
ودعشتهم من أن هؤلاء لهم المراقب السياسي
نفسيا وأنها مثلهم بدارين الاحتلال
والفلسطينية وطالرين بتحرير الأرض العربة
المحتلة، حقا أن السورين كانوا يعرفون هذه
المراقب ويسمعون عنها، إلا أنهم - هذه المرة -
سمعوها من أهلها بشعبيهم ولحمهم وعلى
ألسنهم ومن مختلف فئاتهم ودور حول
أ. وجا



هل ينجح حوار الحكومة والمعارضة في الأردن ويشارك الجميع في الانتخابات؟!

حين أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في أواسط يوليو الماضي مقاطعتها للانتخابات، أردت إعلائها المذكور بمطالبة الحكومة بفتح باب الحوار معها، إذا كانت الحكومة تريد من الجماعة العودة عن قرار المقاطعة.

ولكن قبل أن تستجيب الحكومة لدعوة الإخوان بفتح باب الحوار، كانت التطورات قد بدأت تتسارع على ساحة العمل السياسي في البلاد، وبدأ قرار المقاطعة الذي اتخذته الجماعة يفعل فعله في الحياة السياسية والحزبية.



الملك حسين

وتلا ذلك تطور لا يقل درجته عن عنت ستة احزاب أخرى معارضة أي شئ يصح الانتخابات، إلا اذا تحققت شروط التسعة التي أعلنها لاحزاب المذكورة في مؤتمر صحفي، وهي شروط تنساق مع شروط الاحزاب السابقة والاحزاب هي الحزب الشيوعي الأردني وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني وجبهة العمل القومي (حق) وحزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق وحزب الشعب التقدمي المقرب من دمشق وحزب الأرض العربية، اما الشروط التسعة فهي اثراء الفعاليات، على الانتخابات، وتشكيل لجنة وطنية من الاحزاب والسلطة التنفيذية للبحث في ترتيبات الانتخابات وتحسين العمل في لجان الانتخابات واستمر وجود الحكومة تحت العملية الانتخابية ووقف كافة مظاهر اختطع الرسمى مع العذر الصيغري وصدور احزاب في الاستخدام المتساوي لاهلها لاهلها، وشجع حوار وطني شامل حول مستقبل الأردن عسري ديمقراطي للاسحقيات، وقف كل شكل التعدي على الحريات العامة والتعبس مع احزاب كميونسبات وطنية وحزب مكن الموحد من المشاركة السليمة في الانتخابات، وبمستقبل والقتل الانتخابي.

وبذلك نشأ حوار خارج ساحه احزاب المعارضة سرى حيزي المستقل والحزب الديمقراطي لوحدة اليساري، والذي شاع خارج حيز حيد مسير في

وكان من الضمير أن تنسج جبهة العمل الإسلامي، وهي الدراع السياسي للإخوان المسلمين، في اتحاد قرار بمقاطعة الانتخابات، والاتحاد هذا الخطرة كان لابد من اجتماع مجلس الشورى في الجبهة، فاعتقد المجلس بعد أيام من قرار المقاطعة التي اتخذها الإخوان، ولكن لوحظ ان عددا من أبرز قيادات الجبهة لم يكن موافقاً على القرار بين تيسم الدكتور اسحق فرحان الأثير العام للجبهة، والسبح حمزة منصور انطالي الرسمى عام كسلة جبهة العمل الإسلامي من مجلس النواب الأدنى، والدكتور محمد عويضة، أمين سر جبهة العمل، والدكتور بسام الصويش، نائب الجبهة في البرلمان وأحرار.

وقد تم هؤلاء استعداداتهم من الجبهة، غير أن التطورات التالية، وبخاصة ما يتعلق بوضع الحوار بين الحكومة والاحزاب الأخرى التي تبعها الإخوان في مقاطعتها الانتخابات، أوجها قلت في هذا الاحتفالات.

فبعد أيام قليلة من قرار الإخوان، وحتى قبل اتخاذ جبهة العمل الإسلامي، قرارها الخاص بالمقاطعة كانت أربعة احزاب أردنية تتخذ قرارات مماثلة بمقاطعة الانتخابات، وهي حزب الشعب الديمقراطي الأردني (حشد) اليساري وحزب العمل القومي، والجبهة الدستورية الأردنية وحزب الانصار الأردني.

مشاركة مشروطة

رسالة عمان

صلاح يوسف

سرى حزبى المستقبل والحزب الديمقراطي
الوحدوى اليسارى واللادى بقا خارج إطار
لحمه الشرس بين أحزاب المعارضة، والتي تصم
الأحزاب المعارضة الأحد عشر السابقة
وكان موقف الحزبين اللذين حصا حركات
كما يتبين يتبدى كحزب الوحدة الاندماجية هو
أن الدوائع التي جعلت بعض أحزاب
المعارضة تقاطع الانتخابات حقيقة،
وأن الحكومة لا تظهر القدر الكافى
من الاحترام للديمقراطية وحرية التعبير
وللأحزاب المعارضة، غير أنها رأت أن هذا
ليس سبباً لمقاطعة الانتخابات، بل إنه يؤكد
الحاجة إلى حوار وطنى بين الحكومة وأحزاب
المعارضة.

وكان الحزب الديمقراطي الوحدوى هو
المبادى إلى الاقتداء برئيس الوزراء الدكتور عبد
السلام المحالى والطلب إليه فتح باب الحوار
مع أحزاب المعارضة جميعاً، وتلا الحرب احتشاده
هذا مبادرة لوضع أسس للحوار، ثم استكمل ذلك
كله بالتقدم بأفكار واقتراحات من شأنها إعادة
بناء الثقة وخلق ساح إيجابى على أبواب
الانتخابات.

وبتلخص جوهر هذه الأفكار بسير عملية
الحوار بين الحكومة وأحزاب المعارضة فى جانبين
فى جانب عام يتعلق بتحصين المناخ
السياسى وتعزيز الثقة بالنهج
الديمقراطى، وبالثقافة على ثوابت
الميثاق الوطنى، والذى شاركت فى إعداده
كافة القوى والائتمانات والفعاليات السياسية فى
الأردن فى العام ١٩٩٠.

أما الجانب الآخر فيتعلق
بالإجراءات والخطوات التى تكمل
أجراً الانتخابات فى صورة حرية
وتزيمية ودعا الحزب على لسان أمين العام
سوسى المعايطة إلى الخروج من الانهائية
والمحاكاة على الرواية بالتفافهم على سلسلة
الاحرازات الملموسة الخاصة بالعملية الانتخابية
لكن خارطة المواقف السياسية من
الانتخابات بين أحزاب المعارضة لم
تثبت على حال منذ اتخذ الاخوان
قرارهم، فقد حرك القرار أحزاب المعارضة كما
رأينا، كما أنه حرك الحكومة التى لم تبذل
دعوات الحوار مع هذه الاحزاب كلياً، غير أنها
وبخاصة فى الأسابيع الأولى لقرار المقاطعة، لم
تعد أى خطوة عملية فى اتجاه الحوار، وهو ما
أعطى أحزاب المعارضة الانطباع بأنها - أى
الحكومة - غير حادة فى الاستجابة إلى دعوات
الحوار التى اطلقتها تلك الاحزاب.

قد جعل هذا السلوك من جانب الحكومة
بعض الأحزاب تنمرى مواقفها بما أدى إلى تعبير
فى حارطة التحصينات الحزبية، فقد فوجئت
الأوساط الحزبية يوماً بحزب المستقبل
يعلن على لسان أمينه العام السيد
سليمان عوار مقاطعته للانتخابات
وذلك بسبب عدم جدية الحكومة فى
سح حوار مع الأحزاب المعارضة، واشتال

الحزب بعد من موقف سار إلى جانب الحزب
الديمقراطى الوحدوى، إلى موقف قاطع فى
معارضته لمشاركته فى الانتخابات باراكاً الحزب
الديمقراطى الوحدوى وحداً فى موقفه الوسطى
سرى سعى إلى حور عقلاني بين الحكومة
والمعارضة وهو حور يسمي جمع الاحزاب
سياسية، وباركاً فى الوقت نفسه علامات
استمرار حور وحدة جبهة الاندماجية، التى كان
الحزبان قد اقتربا من تحديدها.

وبعد أيام أصبحت جبهة العمل القومى
إلى الأحزاب المقاطعة تدرج الأحزاب الستة التى
أطلق عليها فى الصحافة اسم أحزاب المشاركة
مشروطة، أما لاسباب التى برز بها السيد
محمد الزعبي الأمين لعدم لئيمه بمسانده
إلى الأحزاب مضاعفة تبنى نفسها تقرباً إلى
تدبير السيد سليمان عوار أمين عام حزب
المستقبل كذريعة للمقاطعة.

وبذلك أصبحت خارطة المقاطعة تصم
ستة أحزاب إلى جانب جبهة العمل
الاسلامى، والاخوان المسلمين، وخصمة
قسط أحزاب لمشاركة المشروطة فيما
وقعت الحزب الديمقراطي وحيداً فى دعوتها إلى
الحوار بين الحكومة وأحزاب المعارضة مع تحسكه
موقفه بعدم مقاطعة الانتخابات.

وضع حكومى

على اجابى اعكوسى، كانت الأمور أكثر
وعسراً، فقد واجهت الحكومة قرار المقاطعة من
جانب الاخوان فى لدية بتفريق إلى الانتخابات
ستجوى فى موعدها، ساءت تشارك الاخوان، ومعهم
أحزاب المقاطعة، لم لم يشارك وحلال أيام
كان مجلس الوزراء يتخذ قراراً
بتحديد يوم الرابع من نوفمبر المقبل
موعداً لإجراء الانتخابات، وتحديد يوم
٢٠ أكتوبر موعداً لبدء لتشريع
والدعوة للانتخابات.

ربط، بما تضمنه، أعلنت الحكومة
استعدادها لفتح حوار مع أحزاب المعارضة، لكنها
رفضت أى شروط مسبقة لهذا الحوار
لكن هذا الحوار لم يتم لأن رئيس الوزراء
الدكتور عبد السلام المعدالى عادر عمان
بعد إعلان مرافقة على عرار، وهو ما جعل
أحزاب المعارضة تشتم الحكومة بعدم
الجدية فى قبولها الحوار.

وحلال ذلك بدأت الخلافات تدب بين أحزاب
المعارضة، فقد شأ حال بين أحزاب المقاطعة
وأحزاب المشاركة المشروطة حول
الانتخابات حيث علمت الأخيرة أن
موقفها لا يعنى امشاركة لكنه لا يعنى
المقاطعة، بل الوقت ما زال مبكراً على اتخاذ
موقف محدد من الانتخابات، ودلت بعض
أحزاب المقاطعة على غلبت المقاطعة، وأنها قد
تعود عن هذه المقاطعة فيما سونح الحوار مع
الحكومة.

وشأ خلال حور حول من سيشترك فى
حوار مع الحكومة وهل يحق حزب مثل
الديمقراطى الوحدوى للمشاركة فى حوار رغم
أنه لا يصنع الانتخابات؟ حور طرح عبد
المجيد، مدير مكتب أمين العام للاخوان

المسلم هذه الفكرة، رد جميل النمرى
من قادة التجمع الديمقراطي بالحوار قسماً
وطنية، وأنها ليست حركاً على الأحزاب
المقاطعة.

وبى حصم هذا الجدل، بدأت الحكومة فى
إصدار اشارات أكثر صراحة حول الحوار.

وكانت الإشارة الأولى حين دعا
نائب رئيس الوزراء، عبد الله
التصور، المراقب العام للاخوان
المسلمين إلى فتح باب الحوار فعلاً.

وبعد ذلك بأيام، حضرت إشارة أخرى من
الملك حسين نفسه، وذلك أثناء زيارته إلى
محافظة معان الحزبية، حيث قال: «إن باب
الحوار مفتوح ولم يتوقف مع القريب
والبعيد، وخصوصاً الجماعة الإسلامية
التي نشأت وتوحدت فى كنف الجد
المؤسس الملك عبد الله بن الحسين»
وذلك فى إشارة إلى الدور الذى لعبه الملك عبد
الله فى تأسيس الجماعة فى الأردن فى العام
١٩٤٩.

ولم يكتف الملك حسين الإشارة إلى أن هذه
الجماعة حظيت بالرعاية والحماية، ولذلك «إن
لنا فيها نصيب فيما وصلت إليه».

والتقطت أحزاب المعارضة الإشارة وقررت
الدخول فى حوار مع الحكومة حول الانتخابات
فعلاً، غير أن ملاحظات مهمة برزت فى هذا
المجال، فقد تقرر أن تشارك أحزاب المعارضة
جميعاً فى هذا الحوار، وهو ما جعل حراً مثل
الوطنى الدستورى، وهو تجمع من نسبة
أحزاب وسطية موالية للحكومة اندمجت فى حزب
واحد، يطالب بالمشاركة فى الحوار طالاً أنه - أى
الحوار - سيتناول قرارات وقوانين تم إقرارها مثل
قانون الصوت الواحد، لأن الحزب وأياً فى هذه
القضايا.

أما جماعة الاخوان المسلمين فقررت أن
تعرض فى الحوار مع الحكومة، وبليست جبهة
العمل الاسلامى، مما يكشف شيئاً من عدم ثقة
الاخوان بالجبهة التى يرتضى عدد من أبرز قادتها
قرار المقاطعة كما رأينا.

تصورات مختلفة

وبدأت الاحزاب جميعاً فى وضع تصوراتها
لآليات الحوار مع الحكومة، وهى تصورات تختلف
بالنسبة لأحزاب المقاطعة شيئاً بالنسبة لأحزاب
المشاركة المشروطة، وهى تصورات الحزب
الديمقراطى الوحدوى الذى وقف وحيداً على
حارطة المعارضة.

المشكلة التى برزت ماثلة للجميع، هى مرور
الوقت سريعاً واقترب موعد الانتخابات التى لم
بعد بعضاً عنها سوى شهرين، فهل يمكن
للأحزاب المعارضة تحقيق شئ ايجابى
خلال هذا الوقت القصير؟ خاصة وأن عدد
الأحزاب تدخل الحوار بتصورات مختلفة مع
حكومة يدبر أنها تعرف تماماً ما تريد.

القاعدة الجديدة

لسياسة الرأسمالية الأمريكية

ما يفقر العمال الأمريكيين يثرى الاقتصاد الأمريكي

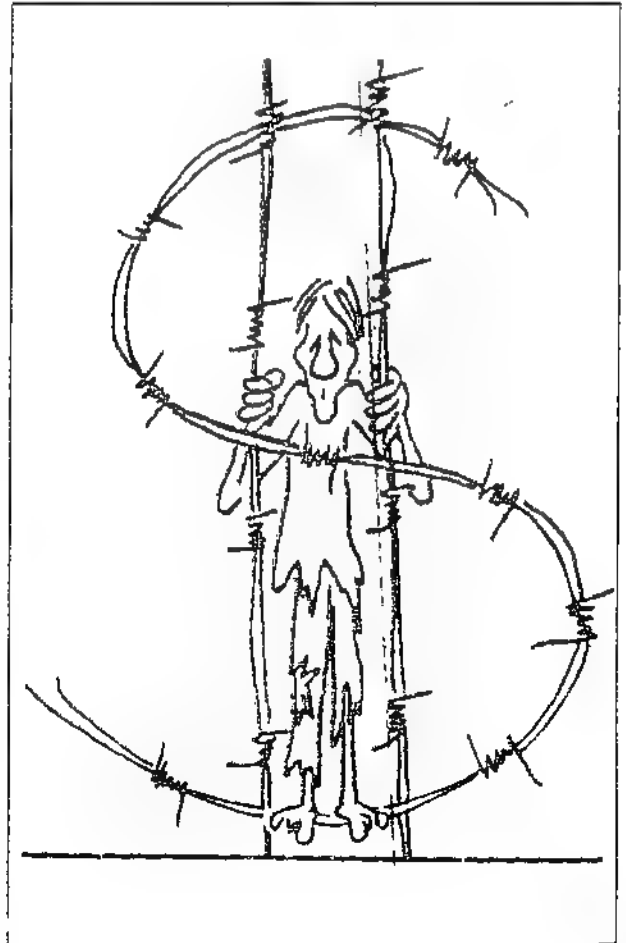
في يوم ٢٩ يوليو الماضي شهدت واشنطن «حفلا مجنوناً» سياسياً من نوع لم تأمده لى صحفه منذ سنوت طويلة . خاصة في زمن السلم جمع هذا الحفل بين الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون وزعماء الكونغرس الجمهوريين ومعظم ركن الحزب اللدودين قبة صنيعة من الديمقراطيين غابت عن حفن المحور السياسي «بلاخري» لأنها «عُتبرت ن الحرب برعاية كينتون قد خان كن لبدن لتي قام عليها

وقد صنيعة من الجمهوريين تدبت عن الحفل لأنها اعتبرت أن الرضا ، جمهوريين سحر لكينتون بأن يسب إلى نفسه خزع الأكبر من لا تصد المرى يحتفلون به .

عن أي «تصدر كان هوذا» يتحدثون وما هي لبدن لتي كان القبلون من الديمقراطيين يحتفون على حبة هريهم بها

الحفل لماجر كبير الذي خنط ف الديمقراطيين وجمهوريين بلا حياء ليشربوا حتى امتدالة كزوس الانتصار ، كان حنفاً لبحاج لجابين من الاتفاق على حطة لتحقيق التوازن في الميزانية . لا تحدة الأمريكية بحلول عام ٢٠٠٢ أي انه خلال حسن سوت من الآن من يكون هناك شجر في لبرية الأمريكية وستساري كفة المصروفات مع كفة الايرادات لأول مرة منذ سنوتات السنين

ما أشد حنفاً ليوم عن لمارحة من مثل هذا الوقت من اعداء الماضي كان الخلاف حول هذه الحطة - في حول موارنة لمسة الاتحادية- بين الرئيس لديمقراطي كينتون والكونغرس جمهوري قد أدى إلى «إشلال الحكومة» الأمريكية وحنف ارضت ماسة وإدارة ونسائية . وحنف دبلوماسية بلا عدد وركب كل حبيب ميسا راسه ، واضعت لمدومت وسهر الحيرة اللالي في الكونغرس ربي لإدارة لايعاد مخرج من الأزمة ولم تنه بمواقفه الكونغرس على مراسيمه لعام الماضي الا بعد أن رضع لجمهوريون لم سبب «استش لسن» من الرابع «كبر كبر فقد كان الرئس



الديمقراطيون والجمهوريون في اتفاقهم على الميزانية تحالفوا ضد الطبقة المتوسطة والطبقة التحتية من الفقراء والمسنين

قطع ١٣٠ مليار دولار من اعتمادات الرعاية الصحية للمسنين لتوفير المال اللازم لخفض الضرائب على الأغنياء

١٦٠٠ مليار دولار للميزانية العسكرية حتى عام ٢٠٠٢ لأن الشريحة العليا من الأثرياء تستثمر في شركات الأسلحة

اضرابات عمال «شركة الطرود المتحدة» يلقي الاضواء على التناقض الحاد بين ازدياد قوة الاقتصاد الأمريكي وتراجع أجور العمال ويعيد أجواء النضال العمالي من أجل أوضاع تقدمية

كلينتون قد سبق الجميع إلى الموافقة على معظم مطالب الجمهوريين والحق أكبر أذى الحقبة رئيس أمريكي بالفقراء والعاطلين والمسنين والأرامل والمطلقات والأيتام، لكنه أراد الاحتفاظ بعد أدنى شكوى، فقد كانت انتخابات ١٩٩٦ على الأبواب

أما هذا العام فقد حاد ما لم يكن من الحسار.

تحت أذى لانتعاش الاقتصاد الأمريكي إلى درجة سجلت كثيرا من أسوأه من الطرفين للذين يحكمون أمريكا والأمريكيين تراجع اختلال سعر المدفوعات. تراجع نسبة التضخم. تراجع معدل البطالة. حققت الشركات والمؤسسات أرباحا لم تعرفها خلال نصف قرن. ارتفعت قيمة الأسهم في الأسواق المالية بصورة «لا يصدقها عقل».

كان سعر خبز النور العائلة لشركة تصب من نفايات الأمريكي.

جملت بالامكان النطع إلى الخروج من أزمة المعجز في الميزانية الاتحادية بطريقة أسير وبشرط أقل إيلا لما لم يقع عليهم العبء دائما وهم الطبقة المترتبة والطبقات النحس

وهكذا انتهت حرب الميزانية الضارية التي جرت في العام الماضي إلى انقاز في عام ١٩٩٧. وفي الحفل «اللاخربي» أو الحربي المزدوج حسب التعبير الأمريكي الأذوق حيسا يعاقب الحريان قال كلينتون «لقد رتبنا معا الأوضاع المالية للميت الأمريكي وقال السانور تربت لوت رعيم للاعبيد الجمهورية مجلس الشيوخ» هذه حقبة جديدة من الحرية»

وما كان يمكن أن يغيب عن عقل المعون السياسي هذا المستفيد الأكبر من هذه الخطوة: سوق الأوراق المالية وعلى طرفة احتفال بارناتج مؤشرات «داوجونر» الصناعي في يوم واحد ٥٣ نقطة. أن ان تعد طائرات من الدولارات دخلت حرائر قنصلين اثنين يشكلون علبا الأسماء في يوم

وليلة دون أن يذلوا أي حيد. في الواقع لم يكن أي من هذه الأطراف يحتفل بشئ سيحقق في عام ٢٠٠٢ .. هل سيعتم عن أي مجتمع آخر يحتفل بهذه الصورة الصالحة حكامة وأثرها في موازنة الميزانية؟

الحا كانوا يحتفلون بخفض ميزانية الرعاية الصحية وميزانية المساعدة الطبية في السنة المالية ١٩٩٨ (التي تبدأ في أول أكتوبر المقبل) بمقدار ١٣٠ مليار دولار وفي الوقت نفسه الانعام على أغنياء أمريكا بتخفيضات ضريبة بقيمة ٩٤ مليار دولار. كما كان كتاب أمريكي لاتصاؤون انحصون يؤكدون أن أسوأ أمريكي يسير بحاجة إلى تخفيف عبء الضرائب عنهم. خاصة أن كان ذلك يتم على حساب لمسنين انتفاعيين الذين في أحسن الأحوال يدفعون قدر ٣٢ مليا فادون الرساء اعطس بعد خسر اليوم معه كان نكاته من

الاصوات السليمة في هذه المراتبة قد منحوا مثلا في صبح نصر كن مسح لأصحاب الأعمال بأن سجلوا العمال في شركاتهم على أنهم «مساعدون مستنون». وكان من شأن هذا أن يحرم ملايين العمال من حقوق التعويض ومن مدانات المدعى ومن إعانات النضال ومن أسكن احدهم الاجماعية الاخرى بكر سوييت إلى أن «الوضع يرحب مرفه دفتنه حتى حرر هذا النص في لندن آخر ريرا حدث هذا في سينغ الرياضات لفيضان جارف من أصحاب الأعمال في هذا البلد كلهم يريدون حرمان عمالهم من حقوقهم العادية».

لم يحل اتفاق موازنة الميزانية الاتحادية من بعض «التعليق» أو مساحيق التجسس. فقد تضمنت الميزانية الجديدة إضافة إعفاء ضريبي بقيمة ٥٠٠ دولار عن كل طفل في للأسر التي يبلغ دخلها السوي ١٠٠ ألف دولار واعتماد ٢٤ مليار دولار لتوفير تأمين صحي للأطفال. لكن تبين أن هذا النص بدوره لا يعطي سوى أقل من ٢٥ مليون طفل من محرم ١ ملايين من أطفال الفقراء الأمريكيين غير مشمولين بأي تأمين صحي من أي نوع.

وتكشف صحيفة «عالم العمال» الأمريكية اليسارية أن النود الرئيسية التي احتوتها هذه الميزانية لا تحتل في شيء عن بنود البرنامج الانتخابي للحزب الجمهوري الذي وضعه قبل انتخابات الكونغرس عام ١٩٩٤ تحت عنوان «عقد مع أمريكا» ومعنى هذا أن ميزانية ١٩٩٨ هي استجابة لمصالح قطاع الأعمال وأصحاب الشركات والشريحة العليا من الأغنياء... وتوضع العباء فرق أكتاف أولئك الذين يعيشون ظروف حياة بائسة، وتجعل حياة الأكثر فقرا بين الأمريكيين أشد قساسة».

في الوقت نفسه قدم «مركز الإعلام الدماغي» (وهو مكون من منظمة من عسكريين متقاعدين من معارضين لأمريكا في الاتفاق العسكري) وجهة نظر في ميزانية بأن أصدر تقريرا حث فيه القوات العسكرية في الميزانية الاتحادية الجديدة. وأوضح أن الرئيس والكونغرس وافقا فيها على اتفاق ١٦ تريليون دولار (أي ١٦٠٠ مليار دولار، أو بتعبير آخر ١٦٠٠ مليون مليون دولار) على الأغراض العسكرية خلال السنوات



كلينتون

ثم تساهل بروتوليس... وإذا كانت حالة الاقتصاد الصحية تسمح بموازنة الميزانية فلماذا يوازنونها على حساب اعتمادات الرعاية الصحية؟ لقد أخذوا منها من قبل ١١٥ مليار دولار. فلماذا يواصلون العبث بها باثبات؟ ويرد على سزاله: لأنهم من البداية لم يريدوا لها أبدا هذه الرعاية الصحية لأنهم عارضوها دائما يواصلون مراعاة الميزانية على ظهور المسكين ويعطون ما يتوزم للأغنياء».

وتحدث مسئول بشاير آخر هو «توم فولو» من اتحاد عمال صناعة السيارات، فقال «هؤلاء هم القوى الشريرة نفس التي تريد خصخصة الضمان الاجتماعي.. لكننا لن ندعمهم بمزقون شبكة الأمان التي تحمي المواطنين في هذا البلد».

في اليوم التالي كان اتحاد عمال صناعة السيارات يحتفل ألاف في عمالة المتقاعدين من كثير من المذكر الصاخة الأمريكي إلى النشط للمشاركة في الاحتجاجات أجمعهم أمريكي من أصل أفريقي (أو امروأمريكي) عمل في شركة جنرال موتورز لمدة ٤٢ عاما، فاز هذا العام بجنز الشركة أرباحا تزيد على ١ مليارات من الدولارات وهذا العام يخضرون اعتمادات الاعانة الصحية لي ولأمثالي. إن أرباحا بهذه الصخامة تكفي لكي يحصل السياسيين على الضرائب اللازمة. لم أنهم أرادوا ذلك. لكنهم يحاربون دائما أن يأخذوها ما يحس».

ميشيلي نيمورثيه فرع الاتحاد العام للعمال الأمريكيين في فلوريدا أشارت إلى أن الذين قاموا بالاسخنة لكل من أراد أصحاب رؤوس الأموال حقنوا بعض

المدغدن لسر من دون إغاثات (المدغدن) من أعضاء اسماء الصالحة وابنة محتنة خوسر نتافره مدعى غيوت بعد تحركوا حبرا على صاعدهم وب العجلات يد الس، ألتش في النوم غنه لدى اسل في صاخة اعان الميزانية من لس ألتش وكونغرس لعلنا احصايم على مورو لمراة الاتحاد على حديم، صا في مدغدن ذاك العجلات حتى سامة يعروب غصا الثوب موكب لسر لجيب في سارة النبوءة انقارجه بركب انصارات ساعده للعبة السرية التي تقوم بنبسة حراسه قداما من الكونغرس ولاحظ صبح -المحتجون والمارة والشرطة سرية وغير السرية- ان موكب كلينتون لم يبطئ كماعادة سحبه من ضخمرون عند مدخل البيت الأبيض بروته لم يبطئ حتى وهو قريب للعبة من هؤلاء المسكين المتعدين، وفي لمح البصر كان قد دخل البيت الأبيض وقاب بداحه

لكن الصحافة القومية «الأمريكية» ظلت طوال الاسابيع التالية تنعكس جو الاحتفال بانتصار الحكام على المحكومين في معركة الميزانية. واستمرت الصدحات الأولى تنعكس ذلك التفسير. حالة الاقتصاد الأمريكي مكنت من تحقيق هذا الانتصار. كل التوقعات تشير إلى استمرار زيادة قوة الاقتصاد الأمريكي. لا محاور من التصخم رحيب يتحدث رئيس ويتحدث رعياء كونغرس رؤساء لجانه فان الأصوات الاخرى نحتي لم يقل صوت «ستيفن بروتوليس» مدير تشيكي للجلسة غوس للواظين امسين- جيسا تحدث في مضاهاة حديم المدغدن أمام البيت الابصر- إلى أبعد من سلالة انتحجر. لكن ما قاله كان حقة بكل جانب وساحب رجانبا رأيا. قال «حينما ترى السياسيين في شهر عسل عليك فورا أن تظمنن إلى محمظك من جيبك... في كل مرة يعلمون أنهم توصلوا إلى حل وسط يستند بي القلق لقد توصلوا إلى صفقة ولا نعرف ما هي تفصيلاتها. لكنها بالتأكيد صفقة متدغمة. ولو كانت صفقة جيدة لما تسرعوا إلى هذا الحد في التوقيع عليها. لماذا لا يدعونا نقرأ ما فيها ثم يوقعونها في شهر ستمبر؟» (الشهر الأخير من السنة المالية الخالية).

المالية من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٢. أي أكثر من ٣٠٠ مليار دولار في المتوسط سنوياً.

الميراث أو تأخذ من التقاعد والمسنين والعمال ومحدودي الدخل بكافة فئاتهم ليس للمعسكري سرائر بهذه الصحة في ناله خلاصاً من اختلال السوق ولم يعد فيه من سانس أمريكا عسكرياً وليس حافياً أن يسه سائلة من اترياً أمريكا تستشر أمريكا في الاغراض العسكرية، وخاصة شركات إنتاج الأسلحة وفي اسهم الشركات التي تحصل على العتاد مع «المتقاجون» وينتد بار الحداثة على الميراث العسكرية هو خدمة لاستراتيجية السيرة لاستراتيجية وحيدة في الوقت نفسه لاستشارات أكثر لأمركيين ثراء.

بل لقد اغترب بعض الكتاب والمحللين في «الصحف» القومية - «التي نادوا ما ترى الأمر من وجهة نظر «الطبقات التحتية» في أمريكا بأن الميزانية الأمريكية الجديدة تقدم أكبر الفوائد للنسبة العشرين بالمائة الأكثر ثراء. بين الأمركيين» حسبما قال آدم كلايم في تحليل في صحيفة «نيويورك تايمز»

بالمثل روبرت كوتشر - وهو معلق - «الليبرالي» أمريكي وثيق الصلة بالحزب الديمقراطي - يقول: «في مجتمعنا الذي يفتقر إلى مجتمع لا طغي حيث يستطيع أي شخص أن يصبح عباً بصرية خط واحدة. بعد من قبل السرد أن نتحدث عن الطبقة. وهو أنت تسامت عند إذا كانت سياسات مقترحة تنفذ من يملكون أو نفيذ من لا يملكون فإن الأرجح أنك ستجني خسائر الحرب بضمنية مع ذلك فإن من المحتمل أن تواصل الطبقة الاطلاع برحبت لتتبع. إن اثنين من أكثر الموضوعات إثارة للمشغب بين الموضوعات العامة هذا الصنف هما خفض الضرائب وقطع اعتمادات الرعاية الصحية، هما موضوعان يتأثران في العمق بالمائل الطبقي... فالمرء أن يدع عن برامج مصبنة في العام كله مثل الرعاية الصحية وأنظمة بصرانية للتصديع - باستشارها من الادوات الضرورية لحقق المساواة في مجتمع غير متساو سرحه دنلة - أو يستسلم لموجة بلاساراة «مراحم»

ويجزم كوسر تعلته قائلاً: طالما يقيم الأوضاع المتطورة الراهنة (أردت ثراء الأثرياء وفقر

الفقراء) ستبقى فكرة أمريكا اللاتينية مجرد سراب والواقع تدعو إلى قدر كبير من الاضطراب حتى للمحفظين بينما إذ يعني على السائد العام. إذا كان لا بد أن يجعل الأوضاع مختلف. أن يوجه نحو تصديق التوبة لا إلى توسعها».

لكن كل مناقشة حول الميزانية الجديدة لا يلبث أن تعود إلى نقطة التأكيد بأن أحوال الاقتصاد الأمريكي على ما يرام. فلا داعي للانسحاب... وكأنها دعوة إلى نسيان كل أولئك الذين نسبهم للاقتصاد الأمريكي في مهرجان الكبر.

حسن سوات من الصحة الاقتصادية المتواصلة ولذت ١٢ مليون وظيفة جديدة، وأدى ذلك إلى تحقيق أدنى معدل البطالة في ربع قرن. ومعاو «دول سقرية» (حي المال والأعمال حيث توجد بورصة نيويورك) من التصخم لم تتحقق وحتى عندما أصبحت سوق الأوراق المالية الأمريكية يوم الجمعة ١٠ أغسطس الماضي بأكثر حيوياً في أسعار الأسهم منذ الفترة المالية الكبيرة التي أصابها في أكتوبر عام ١٩٨٧ أعلن المحللون أنه لا داعي للقلق. ما هي إلا عملية «تصحيح» لأن أسعار أسهم كثير من الشركات ارتفعت خلال الشهور الماضية بصورة غير مبررة متجاوزة الحدود المعقولة. إن السوق يصحح نفسه بنفسه

لكن خلال هذا كله لم يكن أحد بالاختيار - على حد تعبير الآن كروجر أستاذ الاقتصاد بجامعة «بريستون» الأمريكية - البارز - إلى حفيظة أن كل هذا السحر الاقتصادي قد رافقه جمود أو نحو بطن للغاية في سريانات الأجور وفي غفلة العوائد المالية الباهظة التي حصل عليها العمال يتساءل دكتور كروجر: «ألم يحن الوقت لصاعى السياسة الاقتصادية والصحافة لكي يتخففا عن معاملة الأخبار السيئة للعامل على أنها أخبار طيبة للاقتصاد» ويحجب «إن السور الطي للأجور المملعة - لكثيرين من الأمريكيين. وبالأخص للأقل سراً - لا يزال يفرض مشكلة في الأمن الطويل يعني مراحبتها والاقتصاد قوي».

الاقتصاد الأمريكي بخير... والعمال الأمريكيون الذين هم خالقوا انجازاته الحقيقيون ليسوا بخير أبداً. ترتفع انتاجيتهم وتصاب أجورهم بالجمود المطلق أو التسيب والتسبب أو «دول سقر» - حتى

أن يزدى ارتفاع الأجور إلى اطلاق التصخم والحد من الأرباح. والعودة إلى دورة لكساد الاقتصادى حتى أن محاو «دول سقر» أصبحت تفرض حدوداً لتراجع معدلات البطالة. والشائع الآن أن وجود نسبة بطالة بين العمال هو شرط ضرورى لحالة الاقتصاد الصحية وهو صند ضع السصم»

السائد أذ. وقد عر عبد دكتور كروجر في امرد السبعة بطرسه - هي أن ما يصر العمال بفتح الاقتصاد. نفسه كان أكبر إسهام في نجاح الاقتصاد الأمريكي في السنوات الأخيرة هو انخفاض في أجور الأغلبية الساحقة من العمال الأمركيين خلال السنوات من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٧ بنسبة ٥ بالمائة

ولا توجد أي بوادر في الأفق إلى أن زيادة الأجور ستعود في وقت قريب. ولأمر الوحيد المؤكد أن هذا هو العامل الرئيس وراء «الحجم عول التصخم» على الرغم من الارتفاع الهائل في أرباح الشركات (...)

بتعبير أوضح من ما ينص من أجور العمال الأمركيين وأشكال الفوائد الباهظة إلى جانب الأجور هو ما يزيد من أرباح أصحاب الأعمال. وهكذا «تصيب أصحاب رؤوس الأموال من اجمالي الناتج المحلي الأمريكي أخذ في الزيادة منذ بداية التسعينات. بينما أخذ في التناقص نصيب العمال وفق تقديرات «معهد أولويات السياسة الاقتصادية» في واشنطن الذي أورد في تقرير له مثلاً من مؤسسة فنانك «ماريوت» الأمريكية الشهيرة. لقد حققت في العام الماضي زيادة في أرباحها الصافية بنسبة ٢٣٩ بالمائة لتصل إلى ٣٦ مليون دولار على قدر قررت المؤسسة رفع مرتب رئيس مجلس إدارتها سنة ١٠ بالمائة ليصل - مع كافة العلاوات والفوائد - إلى ١٧ مليون دولار سراً في الوقت ذاته أغر مجلس إدارة المؤسسة بـ ١٠ توجد أي امكانية لرفع أجور العمال «إن هذه صاعقة يعمل فيها أولئك الذين يتقاضون أجوراً منخفضة. فإذا دمج الأجور دولاراً واحداً في الساعه لا يستطيع أن سقى في المافسه»

لننا محارب أصحاب الأعمال من كل مسرى وبيع مكوس لعمات ولا تحاديات الجنسية ويسرون من بعض أي عامي معروف أنه عضو في أو شاة ولما كان اسى كامة السبل المشروعة وسر اشروعه سى مكيم

من تسخير عمل ودور حقوق أساسية أثناء
احد أو سر خاص
ولم كسب الاضرار للمعالي الخطر
من هذا تسليح أكبر شركات شحن البضود
في أمريكا (معركة سان يوسيفي، إس)
في ١٩٨٥ تسليح إحدى من اسبكات بحرية
لحقوق العمال الاقتصادية، لاجتماعه بل
وحثهم لاساسه

في ١٩٨٥ إلى سنة من عمال هذه
الشركة انسى حكر وحدها ٨ بالمائة من
تسليح بشرى الظروف بين أنحاء انترلايات
شحنة وبلى خارج، هم عمال داسون يعود
داسة ظلم الشركة - لحفر والامتيازات التي
ينص عليها القانون، ١٨٥ ألفا من
لعمال يؤدون أعمالهم لشركة باستأجرهم
«عمالا غير دائمين» أو «يعملون بعض
سوقت»

وبسبب سياسة الشركة في تسريتها مع
العمال غير دائمين به كانت تحجرهم على
العمل في وردية مستمرة، فبدلا من ان
يؤدى لعمال ورديتين مدة كي منها ٤ ساعات
حتى يستطيع أن يحصل آخر ٨ ساعات يكون
اعمال سجيلا على أن ينص ما بين الوردية
الأولى والثانية، فيضطر للعمال في وردية
صباحية وأخرى مساءية، مع ما يسببه هذا
من زيادة شقات المواصلات وتناول العشاء
خارج بيت في كثير من وحدة واحدة
وراء، هذا الوضع أن تحرم الشركة عمالا
من حقوق العمال الدائمين، حتى وان كانوا
مطابقين شرط

وقد جاء هذا الاضراب - الذي اصاب
حركة مثل لظروف في أمريكا باضطراب لم
يسبق به شئ من عصر يكسر من قطاعات
الأعمال خاصة بصيرة - احتجاجا على
رفض الشركة توقع عترة عمل دائمة مع
هؤلاء لآلاف من العمال ومن المراسم ان
شركة فوجئت بالاضراب الذي ضربت معه
سنة ٩٥ بالمائة من العمال، وفوجئت بتوجه
تأييد نقابة عمال الشركة للعمال في قرار
الاضراب، فزجفت مع مطالبهم، ثم كانت
مناجاة أكبر عندما اتلى اتحاد نقابات عمال
لنحو تأييد معاصر مصري، وتأيد عدة
مثاب من النقابات لهم وفي - روه الصراع
من العمال وشركة دخل الاتحاد العام للعمال
لايركس شكل ضد ١٠ العمال المضربين
٠ مثل اسمه، ضد ملامت من النقابات من

مسانده لمساعدة العمال طوال فترة الاضراب.
وبهذا التأييد دخل اضراب ساليه شركة
الظروف المتحده» تاريخ الحركة العماله
الأمريكية باعتباره احتكارا للقيادة الخدمه
للالاتحاد العام للعمال ذات الاتحاد البارز
والنقدسي بعد عقود طويلة سطر فيها على
مصالح قطاع الأعمال أكثر العناصر عتبه بين
النقابات، بل أكرها فاداء واوراظا
عضوات الخدمه المنظمه

وقد اكسب هذا الاضراب أهمية نفوذ
كثيرا «حجم» المضربين، أي عددهم فقد
سلط الاضراب على مشكلة الأحرار وعلى
مارسات الشركات الأمريكية اللانسانية ضد
عمالها في وقت زادت فيه أرباحها معدلات
غير مسبوقه منذ سنوات طويلة، وفي وقت
يعرف فيه الجميع أن حالة الاقتصاد الأمريكي
بألف خير، ينعكس ذلك على الأرباح والأسهم
ومرتبات رؤساء مجالس الادارات ويعكس
على الميزانية العسكرية وميزانيات المخابرات
والأجهزة الأمنية، لكنه لا يعرف الطريق إلى
العمال

توقعت الشركة أن ترغم العمال على
العودة إلى العمل بشروطها.. دون تحقيق أي
مطلب أساسي لهم لأنها كانت تستند إلى
اختلاف أوضاع العمال الدائمين» عن أوضاع
العمال بعض الوقت، وحاولت اقراء الباحثين
عن عمل من خارج إطار الشركة، لكنها لم
تنجح لأن الدائمين تضامنوا مع المؤقتين،
ولأن العمال الذين دخلوا الشركة ليحلوا محل
المضربين لم يتجاوزوا نسبة ٥ بالمائة من
احتياجات الشركة لتواصل نشاطها

أين وفقت ادارة كليتون من هذا
الاضراب الذي قطع حبل المحور السياسي الذي
اعقب اتفاق الميرانية الاتحادية.

لقد تردد كليتون في التدخل إلى جانب
أي من الطرفين، فلم يعلن تأييده للشركة.
ولم يعلن تأييده للعمال، لكنه ألح بوضوح
إلى انه لا يحيد الاضراب لأنه يضر مصالح
كثيرين وهو يؤذى الاقتصاد الأمريكي»
ونظيعة الحال ظهرت مقارنة لمصالح كليتون
عندما ذكر كثيرون ما فعله الرئيس الأمريكي
الأسبق (الجمهوري) رونالد ريجان في أوائل
الستينيات عندما فصل كل العاملين في
المراقبة الجوية في المطارات الأمريكية بسبب
اضرابهم عن العمل مطالبين بزيادة أحوالهم
وتحسين ظروف العمل

والخضفة أن الرخص والظروف محلل
تماما، فقد كان بالاسكان الاستعاضة من ائد
من حصة آلاف من المراقبين الحريص بعصرهم
.وأنتاك لم ينف الاتحاد العام للعمال إلى
جانب المضربين، وحسموا معركتهم ونددوا
وظائفيهم حتى أصدر كليتون في عام ١٩٩٣
قرارا بإساقهم وعاد - بفعل من أراد العودة
منهم.

وكما يحدث في كل الاضرابات العماله
الأمريكية فان شركة «يو . بي . إس»
حاولت اثاره مجارب الأمريكيين من
«القنوات المنظمة» والحديث صهوكونها حرة
من الخريفة - المنظمة أو أنها تفسر مصالح
خاصة» ليست في التيار الرئيسي لمصالح
الأمريكيين، لكن الظروف لعدم انحطة
بهذا الاضراب جعله محط أنظار انغالبية
العظمى من الأمريكيين، بل إنه أعطى
فرصة ثمينة للاتحاد العام للعمال بقيادة
أمينه العام جون سويني لكي يطرح
القضايا العامة لعمال أمريكا لقد حذر
سويني الرئيس كليتون من البحوه إلى
قانون يسمى «قانون تانت-هارتس» الذي
يسمح للرئيس بالتدخل باصدار امر إلى العمال
المضربين بالعودة إلى أعمالهم، وكان هدف
القانون قد صدر في عام ١٩٤٧ بهدف اصحاب
قانون كان قد صدر في عام ١٩٣٥ رادى بي
ريادة قدرة النقابات العماله على «المسارعة
الجماعية» في مواجاة اصحاب الاعمال

وسود حول اضراب عمال «يو . بي .
اس» حو عام من النضال العمالي، بل
والطبقى لا يذكر العمال الاسيكيون انه ساد
منذ عشرات من السنين لهذا من اجل الدائر
حول التناقص بين تحسن أحوال الاقتصاد
الامريكي مع تدهور أحوال الطبقة العماله
الامريكية لن يعود مجرد جدل بين المحليين
من مختلف الاتجاهات على صفحات
الصحف أو في الندوات العامة..

ولهذا ستكون النتيجة التي يتنبأ إليها
هذا الاضراب انعكاسات بالغة الأهمية
على «القضية الاحتجاجية» بشكل
عام، والقضية الاجتماعية هي التعبير
المفضل والاهدأ عن الصراع الطبقي
في المجتمع الأمريكي في مرحلة
تعد من أعقد مراحلها، وفي الوقت نفسه
أكثرها مصحبا بالاحتمالات لتتروى اسديبه
في هذا المجتمع، تلك التي ترفض أن
يعيش عمال أمريكا بأحوز مستوى أحوال العالم

الثالث (١).



فجرة الضيف " التي شكروا منها الاغلاء كل سنة في سعة بعض برصه من سعة في الأخبار لم تحدث هذا العام فقد إشعل الرأي العام الألماني يتبع عدد من الأحداث الدرامية واكبرها الصراع ضد فيضان نهر " أودر " الذي يمثل الحدود بين بولندا وألمانيا . وقد شد اشد اشد ملايين الألمان المعركة التي حاصرها عشرات الألوف من سكان المظلمة اسود . جسد الجيش الذي نتجدهم يستخدمون تكنولوجيا النقل بالطائرات العمودية لمنسج الحور وحمايه القوي والمدن من الغرب . وقد محب خيول في حيازة الحرة الاكبر من ولاية براندنبورج الألمانية المجاورة لولدا

صيف الفيضانات والمحاكمات والعنصرية

أيديولوجية الانتقام لن توحد الأمة الألمانية

آلام الشعب إذ انهم منذ سنوات مشغولون بحرب لاهوادة فيها ضد الشيطان الشيوعي ، الذي وإن لم يعد موجودا ، إلا أن ظله المتسلل في حكومة كنزافييفسكي من الحزب الاجتماعي الديمقراطي لا يزال يهدد الطريق أمام البسطة الكاملة للكرادلة على الحكم ولكن لا توحد أسباب كثيرة للاحتفال بالرئيس الاشتراكي - كما لارالت تصنف بعض وسائل الاعلام - فقد اخبر الرئيس كنزافييفسكي أو يتبارى مع القوى المحافظة والمعادية للشيوعية في خريفها المستمر من عدد أعظم وفاته مد شراب . والرجل " الاشتراكي " الذي لا زال يتذكر أن قلبه " يدق في الجانب الأيسر من الصدر " على حسب قوله لم يتفوق فحسب على سلفه " ليش فاليسا " وأقرانه من قادة دول شرق أوروبا في تنفيذ تعليمات البنك والصندوق الدولي ومستشاريه الأطلسيين بل تفوق أيضا في تبني برنامج أيديولوجي صالح لمحاربة الشيوعية إلى أبد الأبد . فقد اكتشف " الفرق الثاني " في حرب العمال البولندي بعد أن رآه كليتون يتل رعدة حرا في سائر الاحصاء إلى السائر . اكتشف

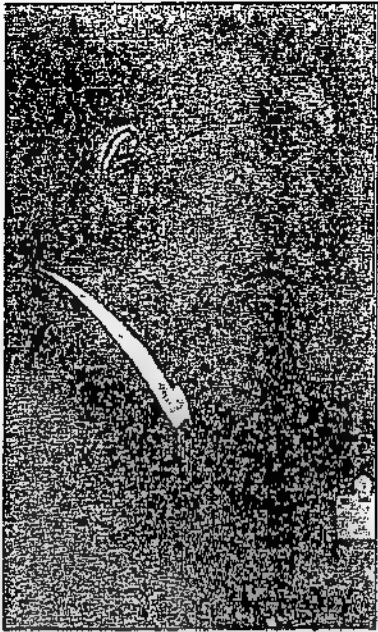


ورغم هذا يتوقع أن يكون لهذا الفيضان آثار اقتصادية واجتماعية تزيد من حدة التردى الاقتصادي في شرق ألمانيا فقد عرفت محاصيل الحبوب والمحاصيل وبسر وقت ضل أو تكون الزراعة مكنت في هذه الحقول . وحل الحوار بالتمسك من المؤسسات القومية المتروكة وعشرات الآلاف من المراضين الذين عرفت بمرتب وحسب مدج . في تقارير الإساءة لمع من اشرفه أن تعرض شركات التأمين المراضين المتأخرين عن الحصار في أخيرا بيم الفيضان . إذ أن شركات التأمين العربية تختلف عن تلك التي كانت قائمة في ألمانيا . سرقة في أجا لاقتل التأمين ضد الكوارث الضعيف بما يعنى أن كل كارثة طبيعية تنتهي بأفكار فئات جديدة من الشعب إذ تدمر ممتلكاتها وتساعد الطبيعة بذلك في نزع ملكية صغار الملاك لحساب الأغنياء القادرين كل هذا سدع سكان هذه الولاية لاكتسبه البرصة القائمة للبرد من الاسماء من الشرق الاكثمة " العربية " التي ورثها مما مشأ الجزء الأكبر من ملكية سعد

النفاق على ضفاف النهر الهانج

على الجانب الآخر من النهر كانت الكارثة أكبر . في بولندا دمر انحصار مساحات واسعة من أراضي الزراعة وقرها ومدنعا ومات غرق عشرات من الناس . وحدث كل هذا دون اعتبار للصلاوات الخاصة التي نظمها كرادلة الكنيسة الكاثوليكية البولندية ومسراتهم التي حصلوا فيها قائل العذراء وكانت هذه مناسبة نادرة تذكر فيها الكرونة

صعد الكوارث الضعيف بما يعنى أن كل كارثة طبيعية تنتهي بأفكار فئات جديدة من الشعب إذ تدمر ممتلكاتها وتساعد الطبيعة بذلك في نزع ملكية صغار الملاك لحساب الأغنياء القادرين كل هذا سدع سكان هذه الولاية لاكتسبه البرصة القائمة للبرد من الاسماء من الشرق الاكثمة " العربية " التي ورثها مما مشأ الجزء الأكبر من ملكية سعد



مذبذب

أيدولوجية الانتقام لا تستطيع صناعة أمة واحدة.

ودون أي وجه مقارن بين من يحكمونهم في ألمانيا وبعضهم في أفريقيا كانت ألمانيا يستفيد كثير لم تستع من ساضي جنوب أفريقيا ضد العنصرية وقد احتارت جنوب أفريقيا طريقه يتسم بالعنصرية والرقى

ويذكر عن جوسلوفو رئيس الحرب الشيوعي في جنوب أفريقيا الذي تولى في ١٩٩٥ (والذي كان لعنصريين لبين قد فشل روحه في نسبة عذراء، ثم عندما حسن من بداية التسعينات، من مائة عذوبات في مواجهة مثل لفظ لمصير تأمل وجرحهم وتساؤل من سيد يلقى اصغر قل نداء سرات لأمر بقتل روحه، فيما بعد قال جوسلوفو عن هذه اللحظات ' ولكن أفكار الانتقام لن تجعلك تعطي للأمام . ان لم تفخ عن الماضي ومرارته لن نتوصل إلى جنوب أفريقيا سليمة".

وبسبب وصلت اصحاب العنصرية البرحرارية وصف القائد الجنوب أفريقي بأنه الرجل الصعب .. لرجل الستالين " كان هو بالذات أكثر اساسة ابتعدا عن فكرة اشر رغم أنهم سيروا صوال عشرات سنين لانا لاخصر ل الملاي السود ، لم يرد عندما تقدم بعد جرحه دمه من العنصرية كان جوسلوفو يصر الى استئصال العنصرية

وهو است صرح به نظام اشر غير به ضرور لمحد صي لنظام الاستي من الغرب او ما يسمى بصد عده كره حركته من حده من صلب لقيادة المريتية كان مثلا نظام من صفة من حده مذبذب وعلى مدار صر وصر اجازة لمصر ولا يفسى ها أن تبهه ألمانيا الديمقراطية كانت لا مسئلية عما جرى ولكن لم يكن يوسفها وحده ان تفسر قرارات اتحدا مجلس حلف وروسا سابق

وهو نفس ذات، على محسن نفسي صر دعائي بالاستفادة من لوضع اشريني لمفسد ووصل لأن يثايل بين لشورية ولكرية . وفي هذا كان يبيع توجيهات دوبر الخارجية الحالي كينكل (وكان في بداية عهد الوحدة وزير العدل) الذي طلب من أجهزة القضاء العمل على نزع شرعية ألمانيا الديمقراطية . موضوع الحدود وختنى الدين تنصرا ثاء محاولتهم اهرب يحدم هذا ابيد بشكل جيد

ويكن المذبذبة بين الشيوعية والدية أمر يحده الناس في أيد لشورية مترن . تحت قيادة الشيوعيين لرئيس بالتحديد تم نقضا على سارية رلشيوعيون في أوروبا وفي ألمانيا أيضا كانوا عصب حركة المقاومة ضد السارية وهم الذين قدموا عظم النصحيات دناك عن كرمه وحربه شعريهم ونسب مثل الادعاء أن دولة ألمانيا الاتحادية لشي تحدث بأسب لم تحاكم قضاة وجلادى العهد لنزى المسئولين عن جرائم لا تعد ولا تحصى ضد الإنسانية بن تركهم يراصرون سلبهم ولا زالت تعذب عليهم حتى اليوم معاشات صعبة ولم تفل على هذا لوزير كينكل بسبب ادان اوليد يابذ لا تزيد تكرر خطأ

تذكر نديم مملات لمحكمات اسي لا ترقف انصبا أن حربا قد وقعت والآن يقوم المنتصرون بمحاكمة المهزومين بكاد لا يرحم ما يذكر بأن ثمة بدمى انفت على أن نعد ودامت ديرة مرحدة . وبالرغم من أن أحبارا نصفا من ألمانيا قد صدرت بعض الأحكام التي تشبه باستغلايتها بسبب الا أن الجرح العام الذي تدرر فيه المحكمات الآن يجعل من الحصب حد ضيق قص أن مطرح سنبحة نحانية بترفعات ابرأى عام ورائع لا قصة دوية ألماب لاعدية يحاكمون ماء عسى قرييب المخلتة . هذا انواقع يسر أن هذه المحاكمات ليست سوى جزء من التخطيط السياسي للمنتصرين والذي يتصور أن معاشة وادلال الحضم ستزود لامة . ولكن

ان ما ١١ أغسطس ١٩٩٢ كان ما محمد في أشرج المصير . انظر سي لدم سم "المعركة القادمة مشرة في تاريخ العالم" . صور سيد كندارسكي ان برصة في يومه لحدود برصة ان ما ان ستر نفس سيد في البرص ريت حجاب حلاسة سيد أوروبا . سيد ر سيد ر سيد حلت شي صدر سم كينكل . سيد ر سيد كل برصة وان هذا احدث التاريخي لن يكتمل الا بالانضمام إلى حلف شمال الأطلسي.

مشكلة هذا ليست من اسرة البرلدين اسم نيليا بالتفكر إلى مشاكل حياة شعبهم المادية والثقافية . ولأن والشعب البرلدين يكتوى صار احصخصة والبطانة وتحرير لأسعار يسفن قذاته سيد مخططات حصة محمد دور برند كادان في صراع اعرب المستعمر ضد روبر . ويكن حد الطريق سم يات لأن من بلدن الاشتراكية السابقة بالمكانة امولة

ودولة المجر التي تشهد المنتصرين الغربيين لآخر مقدمه بيم لارض والمصنع بالحد ترد دلاسا عاما بدم عه . ولم شيد شعبها يزما من الحس من لماسبة مثله يعيش الآن

وفي سورع استعداء يعرف اضطر جويانثونك ومساعدو لأن يتعلمون أن كن تناز قدموه جعل قيمتهم قل . وقد بعد أن تصروا أن التصحيح بالخلف ساني لروسيا مكبات حصة من الغرب . وفي برلين عرف حد يديش داليسا الذي توت مقعد الرئاسة محلا باعمر ونسب صورة اجعل بصفائح صدر رجيل وسو حلق ويصور حاكم ناي لكر دولة ولداته ابرجس

المنتصرون يحاكمون المهزومين

ه نتج لمحكمة في برلين بفسارحة في نصيب وظلك متعده تتحرك القادة الساية عسويه ألمانيا الديمقراطية وطارا شير مترعنه سبرت في المحكمة تتداول قضية المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الألماني الموحدة الذي رحا الانتهام لأعضائه بالمشورية عن سرت مواطنين برصاص قوات حدود ألماب لشورية

ركانه سيد سيد محكمه واديه حيو ومعهه دود من حسن حدود ولا يوجد في سببا بسبب من يدع الآن من عه احدث سائر لمر كره من حدود المحكم سي حركه حركه برصة في محكمات

يلسون مانديلا أن جو سلوفو كان أكثر قادة المؤتمر الوطني الأفريقي مرونة واجتهاداً في الوصول لخلول بدفع مسيرة التطور السلس نحو حروب أفريقيا بلا عنصرية

النازي "حماسة السلام"

أسجل هنا بضعة أحداث وقعت في مدينة ألمانية واحدة خلال أسابيع قليلة ، وهي جزء طفيف مما حدث فعلاً . وقد رصد هدد لأحداث أشخاص لا يتكلمون امكانيات مختصر كامل مايجري

في شيايه شير يوليو اعتدى اليمينيون المتطرفون على مواطن تركي بالضرب في واحد من أكبر ميادين مدينة درسدن . بعدها يوم واحد وقع عدد مسم أيديهم بالنار في النار في مكان عام مزدحم هناك في نارياً . ويوم الأربعاء قتل أسبوعين جاء إلى مكسبا (مركز اللقاءات الدولية في درسدن) مواطن عراقي وكان وحيد ملطخ بالدم إذ صرخ واحد من المحرمين النازيين في الترام في رابعة النهار ولم يتحرك أحد من ركاب الترام لانقاذ الاحمي المعتدي علده يوم السبت . اعتدى عدد من النازيين الجدد على مواطنين عرب في محطة النظار الرئيسية يوم الأحد . جلب أحد زملائنا الأجانب إلى مساعدة أفريقي حاجس ثلاثة من المصريين في ميدان قريب من جاسعة درسدن احصاءات الشرطة لاتسجل كل هذه الامداد برصفيها أعمال عنصرية السيد شيرلنج المتحدث الرسمي باسم رئاسة الشرطة قال لي (لا يوجد حتى الآن دليل على أن الباحث لهذه الأحداث عنصري) . وهكذا يستطيع سجل حوادث

مدينة أن يفر بنبرة الاعتداءات العنصرية إذ سجل كل مسبق على أنه اعتداء بالضرب دون تحديد باعث ولكن بعد أربعة أيام في المسلسل لدى بحثه حرق محذون في الحش الألماني على راس عصبة من ٢ شخصاً سامة كان يسكنها شمال ايطاليا . وشهد الحيران أن العصابة للنارية هتفت بحياة هتلر . سرحد على مايجي من نذار التي احترقت رسوم مارش ها فقط تحدثت شرطة الولاية عن عمل معاد للأجانب وتم القبض على اندعسي واعتبره بتعليم مرربنا كراشم للأجانب

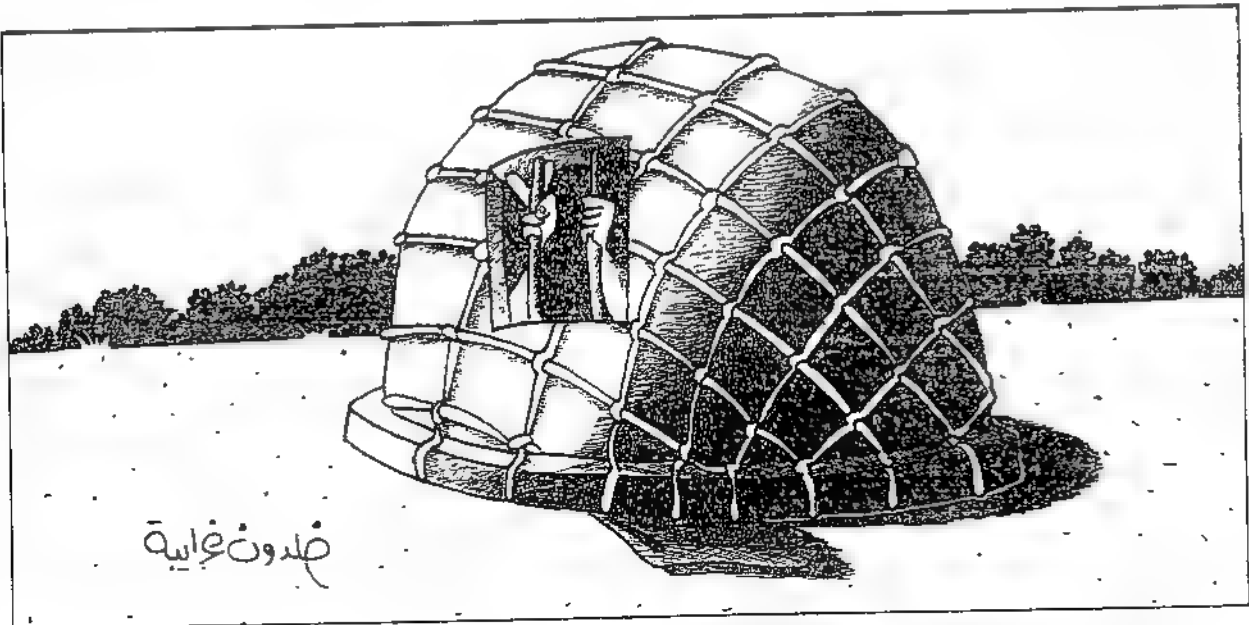
رتراس هدد الأحداث مع تصعيد الحشبات . والأخير لتحريسية ضد الأجانب من قسم الحكم ومن بعض قادة المعارضة كما أشارت " فرانكهورتر روندشاو " في عدد ٤ أغسطس وقد أنشأت " اليسار " إلى هذ المتطرف في العدد السابق كما تتراس مع تحصيلات اسازيين لجدد للاحتفال بعيد ميلاد رودلف هيس " نائب " المبرر هتلر والذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة بعد الحرب . وكانت القاعة التلفزيونية الثانية قد عرضت سلسلة وثائقية عن حياة هيس تصف فيها هبوطه بالطائرة في برطانيا أثناء الحرب العنيفة مسيرة ذلك سعيه لسلام . في حين كان - حسب تحليل المؤرخين الحادين - في مهمة تهدد للحيولة دون نشوء تحالف معاد للثيرة بين دول العرب والاتحاد السوفيتي والمعروف أن هتلر ، خاصة بعد مثاليته والانتصارات الأخرى التي حققها الجيش الأحمر ، قد بذل عدة محاولات لاقناع

العرب بأن يتركه يركز على حربه ضد الاتحاد السوفيتي أو أن يشاركه في محاربة " العدو الشيوعي المشترك " . النازيون جعلوا من هيس الذي انتشر في السحن أسطورة ووصرا يستخدمونه للتعبئة والتجديد

تسجل تقارير الفادات الاتحادية للشرطة في ألمانيا أن العنف اليميني ازداد بمعدلات عالية بالمقارنة بالسنوات الماضية . ووصل الأمر إلى قيام أحد النازيين بمحاولة اغتيال أحد أعضاء حزب الاشتراكية الديمقراطية في المكتب المقابل لأحد مقرات جريهور جيزي زعيم الحزب . وقتل شرطي أراد فقط السحق من أوراق السيارة التي أراد بها هذا النازي الهرب .

وفي الدول المجاورة لألمانيا مثل الدنمارك وهولندا يتحرك النازيون بحرية واسعة تحت اعلام هتلر (الصليب المعقوف) ويروجون الدعايات النازية العنصرية بحرية .

تتبع تطورات السنوات الماضية في ألمانيا وعدد من البلدان الأوروبية المجاورة قتل السياسات الحكومية في مكافحة النازية والعنصرية والعنف . بل بينت أن الحكومات تمهد الأرض لانتشار الكراهية العنصرية والعنف ضد الأجانب بادعائها الكاذب بأن الأجانب مسئولون عن البطالة والجريمة . وسعى الأحزاب الكبيرة لكسب أصوات الأوساط اليمينية القومية بالتضحية بالأجانب هو - فضلاً عن أنه عمل لاأخلاقي - مؤشر خطير عن العدوانية الكامنة ضد الشعوب الأخرى وعن امكان العودة لعهد سوداء في تاريخ البشرية .





الدولار يتاريا تخلق وسائل الاعلام



بيل

في ٣ مايو - اليوم العالمي لحرية الصحافة - وجه الرئيس الروسي رسالة إلى الاعلاميين يؤكد لهم فيها ان الدولة ستدلل كل جندها لضمان حرية الصحافة وحتى كل مواطن في الوصول إلى المعلومات بحرية كاملة وقد أصبحت المعلومات - التي تشكل شبكة عصبية للعملة السياسية - صناعة ضخمة بل وأكثر فروع الاقتصاد الدولي ازدهارا تلبها السياحة التي يصل حجم المال المتداول فيها إلى ٢٩٠٠ مليار دولار سنويا وتتنوع صناعة المعلومات على صناعات عملاقة كالقرل والنسيج (١٦٢٠ مليار دولار) مرتين تقريبا، وتعتبر اليابان زعيمة صناعة المعلومات إذ تبلغ حصتها حوالي ٤٩٪ من الانتاج العالمي للميكرو الكترونيات وهي أساس كل الأجهزة الخاصة بالمعلومات وتشغل أمريكا المرتبة الثانية بحصة ترمو على ٣٧٪ وتلبها أوروبا الغربية بحصة تقدر بحوالي ١١٪ وتتقاسم نحن العرب مع بقية بلدان العالم حصة لا تتجاوز ٣٪.

بسبب قانون الطوارئ للمطبوعات الصادر في ٢٧ أكتوبر ١٩٩٧ والذي استمر العمل به حتى صدور قانون جديد في ٢٠ يرب ١٩٩٨، ثم صدور مرسوم آخر في ٢٠ يوب نفس العام والمسمى «اشاعة الديمقراطية في الاذاعة والتلفزيون» الذي تضمن حدثا عن التعددية السياسية في الاعلام لأول مرة وألحد من دور لجنة أمن الدولة في فرض سيطرتها الايديولوجية

وبعد انقلاب أغسطس ١٩٩١ أنهيت رسميا الرقابة التي فرضت لحوالي أربعة وسبعين عاما على الاعلام وظهرت المحطات الادعية والصحف ووكالات الأنباء الخاصة المحلوكة ملكية مدنية رضى «مشر» الكثير منها بمشاركة أمريكية وألمانية وتحطمت نهائيا السطرة السوفيتية بعدما السابق على وسائل الاعلام، وكنت الدولة عن مع استجلاب أجهزة الراديو التي تلتقط كل المراتح، وكنت عن تسليمها الشفق للمراقبين عن زرع نقاط كهربائية وتوزيع جهاز راديو مجاني لا يلتقط سوى موجتين حكوميتين سوفيتيتين فقط وتهدد عسكريا الاعلام التي كان على المواطن في ظلها أن يحصل على ترخيص خاص من أجهزة الأمن لقرأ في مكتبة لينين كانا لحاز يولي

يولي رثاء محرير صحيفة اطلانطا كومستشيوشن وسما قام كغارت بشر سلسلة من التحقيقات الحريث التي اكسبته شهرته، وكانت هذه المرة عن الفساد داخل السوك الامريكية وأصبح ذلك تذرا: اصحابا يرح أصحاب البرل ثم ارتكب كوناك شططته الكميري حين نشرت صحيفته تحقيقات صعبا عن شركة الكوكاكولا التي كانت توفر للمصحفة - بالاعلانات - قصما كيبورا من نفقات طبعها. وفي النهاية أوقف الكوكاكولا شراعاتها لدى كوناك ثم قامت بعد فترة برفع دعوى المالى المشرح بوصفت الصحيفة على حاية الانتلا

وأدرك كوناك أن عليه أن يتخذ قراره فقدم استقالته التي قبلت على الفور وتكشفت ابناء المسألة فيما بعد عندما رفضت كل الصحف الامريكية أن تعيد إلى الصحفي الشهير بأى صحت معرضا للعضد. وبدأ «حرية وسائل الاعلام» الغربية هنا معروف إن الديمقراطية الغربية لا تمنع أحدا من اصدار صحيفة ونشر ما يشاء فيها لكنها تكبرس واقعا يتمتعك بعد ذاته. بسما شكنا الصحفيين - انست من تتبع والمظ الساتر - في ظل تحكم الدولة في وسائل الاعلام والمعلومات

ان هذا السطر الأمريكية على القاعدة مادة صناعته معمرات مدعومة بفترة اقتصاديه عسكرية أمريكية هامة حاليا لليابان تسمح لأمريكا باحتكار بكتريا من مسج الدول او مسجها من الانتلا. بضمها لانتلاي بومعها سرض اعاد من اخضر. كد يحدث مع احتكار لاملح عسكريا لضرر. نتي نتج ونشأ لفراس سياس وقد حظرت أمريكا طويلا تصدير الكمبيوترات ونكولوجيا المعلومات الحديثة إلى روسيا حتى أصبح ذلك الحصار مشكلة تطرح في كل لقاء. فضا روسي أمريكي وفي المرت بفسه نتجك أمريكا في تح. فدين انفعلنا - فداد من العرب - حسب مع ميعه تلة المعلومات ورتيسا وحمل لفسه. فبعصنا حيث بعد لاصد لسياسية مدبر

رثة سري مدس قانون وأس المال وتأثيره إلى مجال وسائل الاعلام نفسها بحيث تحكم حرية رأس المال في حرية الصحافة. وبما الصدة ثمة قصة سيرة «ان» ميل كوناك. احد اسير تفحصت وأمريكيين الذين ايسه حاس فمصح في رسة من «ان» - عرض لرسالة بح «بيوسول» تدمر - ركاز كوناك

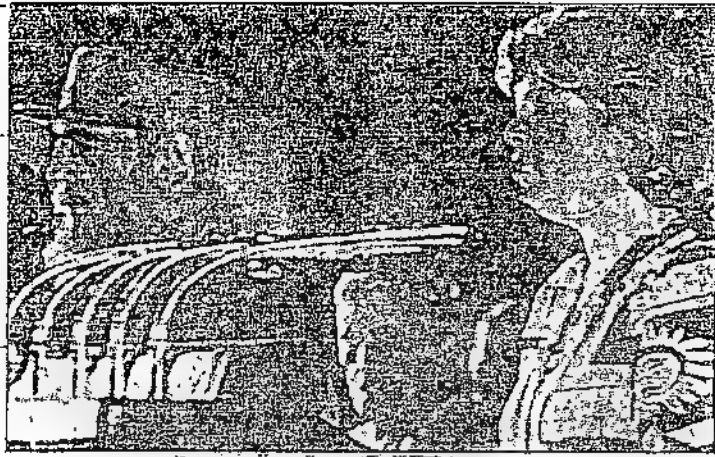
ساريس وبلاسو انضج العسكرى الذى جعل
بوكاليف - بيل مفرط فتعهد احدًا على من
نسب عاصمه موسكو والأتان سيارا احتياطيان
نفس عام ١٩٥٩. جبر من احدهما بهر شغاف
٢٠ كسر صراحتهم وبن امر ضوله مانفهر
مرك التحرير ضد لكلى فرائد اشات
عسكريه بنى عام ١٩٨٩ أدخل نظام
الاشتراك الحر فى الصحف وأطلق
لعمل بنظام د لاشترك الاحباري»
الذى كان ساريس وقودت الصحف
برسميه أربعض سامانه من المشتركين
لها «لال غاء وحده فقط، واجب - في
ثم نايجون ليرس لطالب- صحفى شديد
«بل» الضحى الجبوروى» وتقلعت سميات
بريد - وشهد

بمنشع» انفادور اليهودي السابق الانذار اليه
 جورج سوروس لبيع اسهم شركه ستيفاز
 تفكست اكبر المؤسسات الروسية الي سحكم
 في وسائل الاتصال فنفذه: مثاث الكليوباترا ص
 شرر روسيا لغربيا وقد نكر ص قبل نصر
 التحالف الثاني ص فلاديمير باتونوي
 صاحبه «أونيكسيم بك» و«الغاردر النيردي»
 من شراد حقه ضححه ص اسهم صحينبي
 «أرستيا» و«كسملوكايا براندا عد ار
 فاثا بنس حرم غنا اسامولي شوياس نائب
 رئيس الوزراء ورجعا من الثاني اغالي علي
 ثلاثهما بشرياس قررا فرض سيطرتهما علي
 ما بشر في الصحيفت سلك الطريقة»

صاحبها للرئيس يلتصق بها، فمد أن ي.
يجري في روسيا، هو « هجوم حاسم
على كافة منجزات الحرية الإعلامية »
وعادوا للمرة الأولى يشكون من
المشكوي. من. والصواب القاتل
للسياسة الدولية سيما بعض وسائل
الاعلام. ولكن: فبما سحقت ما جرى
عليها بعد أن تحدث مع مرشد طرابلس
فيها اليوم دون له: شرط، وتخص
أعمالها على الفرد دون له: شرط. ف
بعض السكان تصل إليها

رسالة كوبا

مجدي نصيف



أخيراً... بعد ثلاثة عقود

رفات البطل الأسطوري

تشى

تعود إلى مقرها الأخير

وسمى في شهر فبراير عام ١٩٦٦ . ثم
للمصاعيد ثم كوما . لكنه قرروا في أبريل
عام ١٩٦٥ . أن يترك كل مصاعيد
ويتحول إلى المصالي الشروي . ادر سره
هو . كتابه وهذا سره في سطره وإلى
أفقره كما في سره في سره .
أخيرا السرور . سره . سره . سره .
الشروي . سره . سره . سره . سره .
إلى . السرور . السرور . السرور .
سر . سر . سر . سر .

احتار هولنديها بالذات معتقداً أنه يتركز أن
يحت اتصال القنصلين الهولنديين على إثارة
كانوا يعيشون في فقر طوق وكان يعتقد أن
بماكانه الأستاذ على قرية طوق ومنزلة الحركة
الثورية السرية وحلقة المقاومة التي كانت
تعمل بالدين الرئيسية أو تشرب حرب شعبات
الدين. لكن محاولته انتهت بجرده وحصاره
والقبض عليه واعتقاله رسمياً بالرصاص، في أكتوبر
١٩٦٧. وتحول بعد تنقله إلى سيطرة
«أيقونة» بعد رفضه للصار كسيرة
التقليدية. وأصبح رهواً للحركة
الثورية - الروا يكالية الطلابية
والشعبية، وسبب باسمه «دبان» لحرب
العصابات في العالم الثالث.



ولد من أبوين من عائلة ميسورة الحال من
الضفة الوسطى، فأتاح له ذلك أن يدرس الطب،
ويارس سلك كغيبب ابتداءً من عام ١٩٥٣
وأتاح له عمله في معظم دول أمريكا اللاتينية،
وشهد البقر والفراء، وتحول إلى ثوري عندما
تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عام
١٩٥٤ في جواتيمالا ثم ذهب إلى
المكسيك، وانضم إلى قوات حرب العصابات
التي يترعها فيدل كاسترو لتحرير جزيرة
كوبا، التي لم يكن تشى قد زارها أبداً. وصحب
جيدراوا، فيدل كاسترو عندما بدأ حربه ضد
نظام باتريستا القمى -ديكتاتور من بنابر
عام ١٩٥٦ وبعد ثلاث سنوات بالضبط، كان
جال حرب العصابات يدخلون العاصمة هافانا
نصرين. وعلى رأسهم فيدل وتشى. (أول
نابر ١٩٥٩).

من جيفارا حاكما «البلد المكري
الكبرى». وسافر بنده الصغرى إلى الصين
والاتحاد السوفيتى عام ١٩٦٠ وأصدر
فى نفس العام كتابه الضخيم عن «مهرب
المصائب» الذى أصبح لاحقا لكتابا مشهورا
فى دوله.

اسمك
اللاجنه
تبرع
هذا
م
م
قبل
بسم
حر
شور
نظام
لينا
ينبغي
ان
نحجز

تتمتع بـ ١٢
بريد اى باسم
حج - مكتب من العاصمة الكويتية
داودا حن شنيها ارب الكريم فضل
كاتبه افاد - د بشن حصارا جمع
من نافه لداسي

[illegible]

«بسیار کمتر من ثلاثین شاماً صفت و دعا
بخوانم. پسروا علی طریق کفاح همون
بولیوار و هووید سارتری بر اجل امریکا
لائیبه مرجمه و سستنه زار لم یستطعوا أن
یشهدوا شرف کعبه کادرا یشروکون أن
الأحلام العظیمة لا تصدقن إلا
بشخصیات ضاللة روح لمرامه سره
اخر»

وَسَبَّ رُؤُوسَ الْوَلَدَةِ هَاتِفِي الْإِثْرِ كَرِيمَا
بَعْدَ نَ كَاتِ قَدْ تَسْلِيهَا بِأَمْرِ الْعَالَمَةِ مِنْ
حُكْمَةِ بِلِيَا وَهْتِ
«وَدَاعَا إِلَى الْأَهْدَى حَتَّى الْمَصْرَ»
وَحَى نَسْرَ الْكِلْبَاتِ الْإِنْسِي رُؤُوسَ بَهَا أَهْبَتَهُ وَرَنَاقَهُ
بِأَسْرَارِ كَرِيمَا عَزَّ ١٩٦٩ جِي - الشَّرِ
وَأَكْبَرُ نَبِي الْعَالَمِ الْإِنْسِي

امام غافلانه اثر از زالت حس مرگ
شلی لب طبعه، تشنگی مر امضی الکویه
آیه صراحی و لاله از رخ الیما ،
و کامیور و موسیقی و زشتی و زلف
امضی مر امضی کرمی کافور از حکم
لاحتل در صبر امضی فیهام فاسح
غیب و کان هذ بشعش مع شخصیه
نشی جعفر ای کون بمسبطا، و یکره
لاعتدلات و امشکلات.

جيفارا

وتشى حصاراً من بوابد الأرحاب
س.م. ١٩٢٨ كان ابراهيم انشأ في التور
الكرسي بعد الرشد فبعد كاسرو. وكان
بني المبنى سنة ١٩٠٠ من الخشب والحد

البديل الديمقراطي في المعالم العربية

- * قسم كبير من العالم العربي يعيش تحت السيطرة الفعلية لقوى خارجية.
- * الاسترقاقية الأبريقية والتبريرية الدينية الإسرائيلية أدت إلى الاحتدام الخام للشعور الديني وتطرفه في المنطقة العربية.
- * الحركات الإسلامية الحديثة تصب بقوة في مجال النقد الأخلاقي بدلاً من النقد السياسي.
- * السلطة الحاكمة توظف الخطر الإسلامي لإعاقة المسيرة الديمقراطية في الدولة.

من آخر أو لعل فكرة أخرى تصاب إلى العديد من النصوص والدراسات والندوات والمؤتمرات التي تتراكم منذ عشر سنوات حول مسألة الديمقراطية في العالم العربي، وهي أشد الأبحاث من أجل التحرك على غياب هذه الديمقراطية والتشديد بالهوانق التي تلقى أمام بشرتها أو بقوم بشرتهم وتحديد هذه الهوانق في العوامل السياسية أو الثقافية الخارجية أو الداخلية، الثاقبة أو البصرية (١).

فما جدوى من آخر وتخليق آخر وبدرة أخرى لا اليس تمير، لمصنعت غاشي والدول سراع بدو لنا

من واحدا العدد، في هذه الورقة لا لرمز كونه المحاور المتراكمة أصلا بحجارة جديدة قد تسعد قليلا أولا ساعد على الإطلاق إلى البعض إلى اكتشاف ما هو مفسر في هذه الورقة عنها وما جعلها إلى أكمله يختار إلى الساب والمساك ويعدى من الصنف والجناسه ذلك أن هذه الورقة بنسب رها تكسر النقط المحورية في سحرها البديعة، تبدو أيا هي العلة وشكلها لعام هو المرع، وسادح مع محيطها المجردة هو اسفل ولما يجب المحافظة على بعض المسألة لتوسع نطاق البحث والاجتهاد بالمجارب الموسوعة وتفسق البرؤية على مدن أنطون وكذلك من أجل تهيئة القروط التي تثيرها حكما طسعة أرقامها استعند مسألة الديمقراطية

د. علي الكنز ترجمة: نهلة بيضون ندوة تجديد المشروع الاشتراكي (مجلة الطريق)

تتبع دور لا شكلية هي حديثة نسبيا على الأقل في الأوساط الفكرية والسياسية - وهي كانت تبدو كذلك في إطار السبعينات - وأنها ظهرت في فترة تداغت فيها على التوالي الطموحات الاقتصادية والاجتماعية التي نادت بها الدول العربية بعد الاستقلال. فالسلطات والائتلافات السياسية التي حكمت هذه الدول تلقى من شرعيتها وتشهد تقلصا وتدهورا في طريقة ادارتها بينما تنامي الأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وتنشأ وتستغل في أغلب الأحيان، ذلك أن السياسات الليبرالية الاقتصادية - المعروفة بالكيف الليكالي - لمحل محل السياسات التسمية التي غيرت بها التحارب الأولى ما بعد الحقبة الاستعمارية وذلك تحت الضغوط العالمية للدول والشركات، المتعددة الحصة وبما على رأس صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

نلاحظ حكما أن معظم الدول العربية، ومنذ أواسط السبعينات، «تسحب» من قطاعات اقتصادية واجتماعية كبيرة أصبحت عاجزة عن تمويلها فأكبر لسلطات المريحة حضرت للمخصصة ومما في نون للخدمات الأهلية والمنظمات غير الحكومية التي ولدت استمرت الحركة التي بدأت في مصر مع سياسة الانتاج ونمت على سائر الدول العربية، وتحوط شيئا فشيئا الأنظمة البردقراطية التي كانت مستوية في تطبيق السياسات العامة إلى منظمات مادية تدير حساب وحساب ومائت الحط الحديثة لا عدد، السكة في حين تفسر السطاب وراء احزاب النعمة لحماة مصحيا

ولا من تدور في الحداثة

يست خاصة بالعالم العربي، في كل بلدان العالم الثالث خضعت لمجتمعات ولدول، انطلاق من انشائيات، ومع هذا القدر أو ذات من العنف لأثار منطق، المعولة الجديد هذا والذي جعل انهيار المعسكر السوفياتي بعد سنوات قليلة يردد عفا وشرسة، وما عدا بعض حالات استثنائية، واقع هذه حقبة التاريخ الجديدة تنامي الرغبات الاقتصادية والسياسية التي اتخذت أكثر المظاهر تنوعا، وانتشرت الصراعات الطبقة في أكثر المجتمعات فاسك وتعاظمت الرغبات، لاثنين والدينية في أماكن أخرى، كما تصعد العنف الجذعي الذي ينذر باندلاع حروب أهلية مدمرة.

في كل أنحاء العالم أو تفريق كلها، تبدو الدول الاسم لمشتقة من حقبة ما بعد الاستعمار اليوم - في إطار المعولة الرأسمالية ما بعد الاتحاد السوفياتي - عاجزة عن تنظيم حركة المجتمع مع سى الادارية وأجهزة النظام التي عتمدتها حتى اساعة لقد تفتت «القبليات» الوطنية، المتنوعة - الطائفة والاثنية والاقتصادية والاجتماعية - التي ظهرت في أعقاب التحرر من الاستعمار، وشهد أشكال حكم، السياسي كرت هذه انشورات تعدد لتسوية تصادفاً طناً

الحالات النادرة (٢) للأسف، ظهرت محاولات «انقلابية» نحو أشكال جديدة للسلطة وعادج جديدة للدولة أكدت أن لا حتمية في هذا المجال وأن نظام حكم ديمقراطي ليس حكرا على التجربة الغربية فقد شهدت هذه المجتمعات، في كل مكان تقريبا ظهور حركات سياسية واجتماعية تسعى لتعبير أنظمة حكم لقيمة وتطالب بالديمقراطية

ولم تكن معظم مجتمعات العربية غريبة عن هذا الوضع. فاشكال النضال من أجل الديمقراطية التي ظهرت فيها من فشل الأنظمة القومية تشبه إلى حد كبير في بنيتها نضال حركات المعارضة في أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا.

ويبقى أن تباين الأوضاع وأهمية الرغبات لاستراتيجية والاقتصادية تحدد في المجتمعات العربية أوضاعا متمايزة بين الاطاحة بـ لتفادي تنعيمات، المتسرعة التي يزعج إليها «لاختصاصيون» في شئون العالم العربي وتلاذذتهم لمحبي (٣).

من بين هذه الأوضاع تترقب عند ثلاثة منها تسحق أن تحدث عيب بالمتنفسل

١ - دهانات عالمية هامة؛

لا يزال قسم كبير من لعالم العربي يعيش ليوم تحت السيطرة المباشرة لقوى خارجية مسو، تغلق الأمر بالدول النقطه فتر سه اجبرية عربية لى حجب «حمد

وحدة حركة حد من في فلسطين أو الجبال
لاسلامه سنده في الجزائر أو حركة
الاحرار اسند في مصر أو الأتلة السند
في البحر أو العرب الحاكم في السودان
أحر حد الحركات الديمقراطية مثل
مثل أو حد على اسير في الحرب
الانسانية راسد في ليشانجج تجربة
الكوميت (٧١) حيشة التي حرت في ظروف
لا معتدلة أو اسير اعوانه للحركة
الانسانية في الجزائر مع تلك التي
وجدنا اسند عيب «الكتاب العلاء»
في الأردن أو تونس،

ولا سبي الحركات الاجتماعية التي
تحتاج اسير معتم المجتمعات العربية. وهذا
أيضا يجب توحي الحذر وعدم الخلط بين
الحركات الاجتماعية التي نيا غناه اقتصادية
واجتماعية من جهة وبين التي تحكم بها
السلط أو بين ديماسيات المجتمعات
«المدنية» وتلك التي تحس وراءها مسير
المحضنة

كما نرى، سنضع أو سرور الساذج
والأنشة إلى ما لا نهاية، ويبقى التسرع
هو سيد الموقف في تجربة العالم
العربي، وغالبا ما يتم اغفال هذا الجانب
في الدراسات الانتمسية التي تسيل كل
لمنطقة ليسر الاعتقاد أن البحث ينسج
وجها مشابهاً في نفس الوحدة «الأخرى»
لحدر أو حد الأوجه العربية» أو «عربية
«اسلامية» «يسا لاسر ينسج بمسار
جاضد لأليات منطقية مختلفة لأيا تدور
في مسارات معبرة وبالتالي فهي لا تقاس
الوحدة بالأخرى

وبالعقد الذي به ذكرناه أنه هل يمكن
مقارنة «تجربة اسفانية في لسر
أو لسر» هذه اسحرية «الاصلاح» «استشور
في كومت مجرد أن ضاير اسحرية
تتضمن محضات سرية» في حد أو حد
ضاهر السبسية مجردة في بعض بلدان
العالم سر الذي دللحلل حر صير
انقار هو مع جمع من توجه اسحرية
لنفس اسسر في بدل العربي

لاشك أن حركة «شاهية لسر سرمدية
ولكننا نتمسك إلى ما لا نهاية والسفحة لأيا
سدر ركها ضم «شاهية» وبالتالي
عاشتهاها سدر كثر سرية سر اسناد
عشرها ن تجانس للعالم العربي هو
مبهم أيدبرلوحى يشمل هذا الواقع
وهو «بصكسه» و«بشوجه» أعضاء
وحرى الفكر ليقدر أو يمدد

القموص الذي يحيط به لجعل حده
المقارنة ممكنة.

بعد هذه التحفظات المنهجية، يصعب من
الضرورة ربط أية مقارنة بين الظواهر
مثالسيا للبيان ومحدده «وحدة الناس» أن
المعيار الذي جعل العملية ممكنة يجب
مقارنه ما هو قابلا للمقارنة يتواءم هذه التسعة
بسيط ولكن عطفيا في الواقع لا يخلو من
الصعوبة

٢- التجربة الديمقراطية:

في ما يتعلق بالتجربة الديمقراطية
الحديثة في الدول العربية أو تحديد
«التجارب» الديمقراطية سنستطيع أن نحدد
معاير للقياس انطلاقا من مفهوم «التباين
المعبر» (٨) الذي يميز كل هذه التجارب
بالنسبة إلى غيرها، في الطاق الأفريقي مثلا
أو في آسيا (بني أية منطقة من آسيا) أو
حتى في أوروبا الشرقية أو في أفريقيا

صيح بالتالي المسألة الأساسية هي
مسألة «المخصوصية» التي تتمايز بها كل
تلك التجارب بالنسبة إلى تجارب في مناطق
أخرى من العالم، أي بعبارة ثالثة ما
الذي يميز التجارب العربية
الديمقراطية عن التجارب الأخرى؟
وهل من «مخصوصية» عربية في هذا
المجال؟

أو ما يميز هذه التجارب لسر بالتأكيد
«اسحاب» الدول في بعض المنظمات
الاقتصادية والاجتماعية لصلحة المخصصة
بأعبار من صندوق النقد الدولي، ولا تفاته
الطاقة أو تديده فرص العمل واتساع
حجم «القطاع غير الرسمي» الذي يعرض في
محدوده ممر الفصل كما لا يميزها تصاعد
الاضاء الاحتجاجي لاسب اسيا الشباب
وب حد غير ذلك من أضواء عند حساسة
وبعد الإحدا وغيب الاسر «الضامة» إلى
حركات البراج الداخلية والخارجية التي تزود
إلى كسقاط القدر وتشير قلق الحاضرات
العربية ومسات الشعب، بعدم الاستقرار كما لا
ييز هذه التجارب استشراف الضاد وتحول
الاحيرة البيروقراطية في الدفة إلى ماسار

واعادة نسيط العضيات الانسبة أو القليلة
اقتدبه مع ما يحس من ذلك من جوانب وجهية
على المساح الذي للأمة والوضع الجش للمفهوم
المواض والمساواة أمام القانون والحقوق الخ
أن تحرير السرق والقضاء القوانين
والأنظمة المفروض على الدول
الفتية والضعيفة في المستعمرات
المسابقة من قسما الأليات الجديدة

لنطق العولمة أسفرا في كل مكان-
بما في ذلك المجتمعات العربية - من
تفكيك بهذا القدر أو ذاك من
الخطورة للأحوا، الرطبية التي
تشكلت حول هذه الدول.

لقد تزعزع التنظيم القوي للمجتمع
المسحور حول انشاد الانصاري بسب
الحركات الجديدة للكيك البكلى، تحولت
النشاطات الاقتصادية إلى الطغاب
الاساحية والمعادلات اسحرية والصارية وكية
انواع التجارة المخدرات والأسلحة
الخ، وحل اقتصاد الرمح في حواض كثيرة
مثل الشاط الصناعي، «الشاط» «النصي»
مكان الاستغلال الرأسمالي التليدي.

لقد نجمت عن هذه التحولات نتائج بارزة
على البنية الضقية الاجتماعية فتحولت
البرجوازية الصناعية أكثر فأكثر
نحو «الكومبرادورية» وتحالفت مع
الفتات الحاكمة لتشكيل شبكات
مناصرة متراصة وقوية وأصبحت
شراخ ممنة من العمال الاجراء في عداد
حش الاحتياط في حين تحولت فئات كسلة
من الطبقة الوسطى (المعلمون
والمستخدمون والموظفون) إلى طبقة
البروليتاريا.

ولكن هذه لظواهر ليست خاصة
بالمجتمعات العربية دون غيرها بل هي
بشكل ودرجات مختلفة من الحد والخطورة
اعلى الدول التي أصغتها غزلة الاقتصاد.
ولا شك أن ردود الفعل الجمعية بهذا
الدينامية الجديدة التي يتسبب بها الاقتصاد
المعول تتسرع إلى ما لا نهاية غير
أن «اتحساس» دور الدولة في كل مكان
يختلف «أجواء اجتماعية غاوية بشكل
معنى الكسنة» (٩)، نسعى لمسارات غير
الحكومية إلى مسيا.

وجرد هذا دينامية شديدة التي نجمت
في معظم الأحيان عن تغير الادارة
الضرورية، هذه من المنظمات اندوية
وسمعية (١٠) به سميت هذه الدينامية
ربسند ش رصاء وسررت في كل مكان
الدور الجديد مجتمع مدني كانت سلطه
«لغة قد سمعه أديت سمع لراض إلى
تحرره وحيله ضرورية أو تمك على لافل

وبدورها تقوم الحركات السياسية
بإدراج سليا في نسايه مدنة د محو
أعداها وأشكال مصاليا حول الواقع احدث
قلاومه الانصاعه قاتصل من
أليا الديمقراطية، من اس اجل سار ما

... من الأسس حصة للمعقدة
نفسه بذلك الأمر الحقد في
نات الفضية... في اغتور
ولتصمم محبات ح شي كل السريات
الح كك هذه الأهداف شكل الترامح
وموسس السروات احمد لثني مستحقا
سب احزاب المتواضعة من تحدد سلبا
سالى

حلب تسامح... صنع من سدا حرج
سعد حرج فقد دخلت في أفريقيا
ومؤثرات الاستقلال الوضعية» التي
حلب لاحزاب... المناقضة للفصل
سلى الاستبداد السليبي في حصة ديمقراطية
واحد الضربات لاتباع واحزاب الانظمة
والاشكالات لعسكرية في اسباب السامح
الانسانية التي وهذا صرح السامح عقب
سقوط الأنظمة الديكتاتورية... حجاج الاستقلال
في حوز قريب... رضى نسب الاحزاب... أربع
هذا فضل لتكر... والمأدوى الاشتراكية
افريقية في حيرة تامة... أما في أمريكا
اللاتينية فقد تدخلت الحركات الاحتجاجية
تدخلت مع التراثات الاثنية (هنود...
لاتينوس... غرينفوس... بانكيز) في ظل
صح بعدم ليه الامن باستدراة زعيم
ميسيت بدجده بالصلاح بتعريده على
الدرم وشككت حركات جديدة على مستوى
الطبقات الشعبية بعبق بها العامل الديني
لاسيما

المعاصرة Pentecostisme دورا
بدايات بارا... ولكن في كل مكان
خابت الآمال التي انارها صف
الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة مما في
ذلك المجتمعات الأوروبية الشرقية
والاسيا ايرها ان روسيا... ففي روسيا
لم يستبدل جدار الدولة وأجبرت الفضية
وتشتت ليرتدية... ستينية الضارب
بط... فلى خلال لكر سرفعات برمان
ما نفوس... الانتصرت ديمقراطية في بعض
القطاعات... على صعيد هذه الاسباب
مثلا في حربة البكر... في تنظيم...
لديهم لاصحاب... لخصه خائفه وانار
تم كبير من الكار... واستراء اسناد
واحد... الاس... ربه صبح سرر بعض الدول
من معسكر سرب... سالى كالجماهيرية
انتشكية والمحرور... اسيا الشرقية
سالى في لافلات... من سطر «انفرضي» هذا
امري عبد... سلكه لاصحه الاقتصادية
والسياسة... ولا... من هذه اسللال تحظى
مقدور من الدول لعرصة بعضهم

وتعد حالات مماثلة في عواصف التجمعات
المختلفة... لجال القيود الجديدة التي
أوجدتها الاقتصاد العالم في أمريكا
اللاس... واسا... حتى هذه الحالة ان تلك
سبح بعض الدول في لافلات نسبيا مع أقل
«حائز»... شكك من دواية العنف الحماشي
والشراء... القوي

تلاحظ ان أن الدليل الديمقراطي
عن الأنظمة الديكتاتورية الحاكمة
في الدول غير الغربية يجد صعوبة
في البروز في كل مكان تقريبا
وهذا الدليل لم يتحقق فعلا سوى
في بعض الدول... هذا اذا لم تتحول إلى
دواية من التوسل الخارجية عن السيطرة أو
بتوقف في منتصف الطريق... ان في دائره
الليبرالية الاقتصادية وحدها وهذا هو الوضع
في معظم الحالات... واسيا في أغلبية الدول
الغربية وهذا نمية الدول الغربية تلك
خصوصية يجب تسلط النظر عليها في هذا
الجال

باستثناء لبنان (١١) ولأسباب عائدة
لعداوة تحرته التاريخية ودول الخليج
النفطية لأسباب اقتصادية حالية... حربت
سائر الدول العربية... وأتكال خاصة بكل
دولة... دورة تمير مراحل منشائية تقريبا
حركات تحريرية بهذا القدر أو ذاك من
التأثير... استقلال... سحرر حول احصاء وطني
سلي... سياسات تسمية اقتصادية واحتجاجية
حفرية أو معتدلة حسب الحالة اما متأصلة
نعضيا... «ذهنية مؤقر بانديوتج»... هذه
في المرحلة التصاعدي... من النبره... ثلثها بنرات
«سلي»... مع مثال هذه السياسات والانفتاح
الليبرالي وحفظ النكيت البكني وساحيا
السياسية والاقتصادية... والسلي... الى دول
المشرق العربي... فقد... شرعت... هذه الدور
سبب المحيرة الحرمي الذي فرجته الساحة
الاحاسله... بما أدو... الى «سكرة الدول»
وهي سكرة تحدد من السمر الاقتصادي
وتكفيها تعبر... «خرشي»... السامات الضميمة
للاضحة التاس (١٢)

في عقد الثمانينات... فصح صنف
الدول افرتبط أساسا بالفشل
الاقتصادي... ثورات جديدة أمام
الحركات الاجتماعية والسياسية...
تتمددت «روابط الدفاع عن حقوق
الانسان» وتنظفت على الصمد الانقلى
في حين ظهرت الحركات النسوية الأولى
والمحاولات الأولى لتعددية
الاحزاب... ونفذت الحركة الاحتجاجية التي

تستبأ اساسا الطناب الانفصالي وصاحب
ساحيم الديمقراطية... فصحع اسوي ودوره
التأثير... تعمرا... من الاراء... والمروصوات الرئيسة
في الاميدولوجيا الحديثة

ولكر مع سابع الأزمة الاقتصادية
وساخز... عليه انغار... عضلات... تتعبد
وارتفاع معدلات البطالة... وصيرها في بيت
حديثة... مهندسي... وتخرج... حارسين
ومدرسي... وموظفين... اسعد هذه الحركة
الاقتصادية... لتشكل... عضلات الاحتجاجية
المحررة... وتتحذر... وشهدت... كل من مصر
والغرب وتونس «انتفاصات الخبز»
التي أسفرت في الجزائر عام ١٩٨٨ عن
مراجعة جذرية لمؤوض النبره لدى حكم
البلاد منذ عهد الاستقلال... وتتحورت
الاحتجاجات المنتفضة في كل مكان حول
مطنتين... تحلبها... دياميتان محتلتتان
ولكنهما... كليهما... تحاصران... حصن ادولة
الفئات العليا... من الطبقات الوسطى التي
تدعمها بعض شرائح البرجوازية والفئات
الحاكمة... مطالبة بالمزيد من الحريات... حرية
الرأي... حرية التجمع الخ... واحترام
القانون... واسيا «حقوق الانسان»... في
حين طالبت الطنابات الشعبية الفقيرة بالمساواة
والعدالة الاجتماعية... وتؤثر فرص العمل
الخ... وفي كل مكان... أعداء
السلطات السياسية... تنظيم... نفسها
وسعت للاستجابة إلى المطالب
الأولى... مطالب المجتمع المدني الذي
فكرت بدمجها وفصله عن الاحتقان
الشعبي... فتشيدا... حابة الايديولوجيا
الشعبية التي طغت على خطاب الحكام
ومارساتهم في المرحلة السابقة

وتم التخلي... ترجيا عن نظام حزب
الواحد... وأصبحت الانتخابات «أقل شكلية»
ولكنها ظلت حرجية للتزوير... وتمتعت... انتخابات
عامش أكبر من الحرية... في تحركات مع
غانها تحت سيطرة السلطة... وأصبحت حرية
الصحافة «مسروقة»... وقد حضي هذا الانتعاش
السلي في المجال الساسي... داخل كل الدول
الغربية... بدعم الدور... الفرصة... والمؤسسات
الدولية التي رأت... به ترسح... لمتولة
الليبرالية... السيرة... ومادها... أو... سيرة
الاقتصادية... تزدق... ضرورة... في
الديمقراطية»

عمر ان هذه هذه الدسامة الجديدة
المشابهة من هذا المصطنع للحارب القاصه في
أمريكا اللاتينية أو اوينا... رها... تنلاره
ها مع دياسمة أخرى... تنظور... عور... ب... طلاق

من الله احتساباً - أي من ذات
 ليعبر عن إرادة المشكلة وحسب
 لا بد من سبب ديمقراطية الدولة،
 فساد الديمقراطية، العدالة الاجتماعية
 ليح... ولكن الاشكالية العامة وأهداف
 لتصل محتلف من هذه الحالة وقد ترفض
 هذا المبدأ الآخر بعضاً تماماً
 مطالب المجتمع المدني والعلة
 باستيفاضة «حقوق الإنسان» وخاصة
 «حقوق المرأة» حركة المرأة والعبد التي
 عبر دسلا على لاسلاب امام الثنافة
 العربية ولكن بعض هذا البلد مدنا من
 رحم تحت تلك صفة سرية باستبدالها
 في خطاب شعري بعد الثلاث على
 اسعاد ماضي ورمال الحاضر والأمر يتعلق
 صفا بالحركات الإسلامية، تلك
 الحركات التي تندرج أصلاً في منطق داخل
 مور لمسلط الذي تتحكم بحركة التنظيمات
 لاجتماعية «المتكلمة» (الحزب الثقات
 نع، منحرفة صبي دائرة المصالح» في
 نشاط الديوب للمجتمع. هذه الحركات
 الإسلامية تصب بقوة في مجال
 النفذ الأخلاقي بدلاً من النفذ
 السياسي (١٣)، والنفذ الثقاتي
 عوضاً عن المجال الاقتصادي، بصورة
 مستترة أكثر منها علنية، وبإشارة
 التقنيات السطحية للانفعا والشورى
 على المواجهة المباشرة مع السلطات
 لسياسية، ويجدير بالذكر أن هذه الحركة
 شاب ما تمتعت بهذه السلطات السياسية التي
 كانت ترمي منحدهم لتدبير يروها
 «ديولوجيا» وكذلك لاضعاف نشاط
 «اليسار» (طلاب، الثقات، الثقات
 للعائلة) التي كانت تتحدى سياسات
 الدولة

فقد كان السط الإسلامي من هذه
 مرحلة «الوصية من السيرة مدح اساساً
 في «دائرة الروحية» تاركاً الثقات،
 بعضى للحالات الاقتصادية والاجتماعية
 سياسية إلى المنصات المبنية هذا الشار
 في إلى الاحزاب العصرية أي ذات الطابع
 العربي وإلى سياسات ومختلف الجمعيات
 المرتبطة بالعالم العربي الع
 ولكن عبر هذه الحركات
 الإسلامية (١٤) سذ حوالى العبد من
 برمن في الشار الانحسار العربي
 وشارها الررمع الذي أضفى مبهنا
 في «النضال العام» بعض الدول كالجزار
 ومصر وقدراتها على الناطم مع «الرشنة

الأخلاقية والسياسة» لشرائح واسعة من
 المجتمع ومبدا الثقات المستعينة، وكذلك
 على إنشاء صناعة هذه الرشنة في الحفاظ
 الذي، كل ذلك يصفي على الشارح المعاصر
 في المجتمعات العربية «أولها» خاصة تحذرت
 نسبت - «خصوصية» هذه
 المحطات (١٥)

لقد أصبحت مراحل هذا الشيط الطن
 اما الحصى للمعنة الاجتماعية بواسطة
 الحركات الدينية معروفة اليوم بما فيه الكفاية
 ولا داعي للعودة إليها هنا. إنكفي بالقول
 أو الفعل تحول سريعاً إلى حركة واسعة
 شعورية وتوسعية أي مدعومة من قبل
 ديناص توبالتارية بعد أن كانت مجرد
 أشكال مستترة نسبياً «مقاومة الغرب» في
 ياذن الأمر أي بدور فعالية تذكر في
 الدينامية العامة ومن ثم طغت هذه الحركة
 بشوة على الجانب الروحاني والثقاتي لنشل
 كل المجتمع بما في ذلك دوائره الدينية إلى
 حد كبير، ساعية إلى توحيد الطيفات
 الاجتماعية في «كتلة تاريخية» جديدة، وهكذا
 بطورت في نهاية المطاف نقدا للدولة نفسها،
 ليس لاشكاليها الادارية والتنظيمية فحسب بل
 لشأ الدولة بفسه.

لقد فاجأت الحركات الإسلامية
 الحديثة السلطة السياسية وكذلك
 حركات المعارضة العلمانية
 التقليدية وأصبحت تنافسها في
 القدرة على تنظيم التهيئة
 الاجتماعية وخوض الصراع
 السياسي (١٦). وتحولت هذه الحركات
 الإسلامية إلى حركات ساهة للمعارضة
 العلمانية بعد أن كانت موازية لابل معادية
 لها وأحياناً متطيلة وتدميرية كما هو الحال
 في الجزائر. وأصبحت في بعض الحالات قضا
 مهيمنة في الساحة العامة تتشور حوله كل
 الثراسا ينظر مستقبل المجتمع

لقد اختلطت حركات
 المعارضة «الدينية» في مطلق إعادة س
 الدولة، وإساده تحديد علانيتها للمجتمع لاسيما
 المجتمع المدني، وتيرب أصاليا عاليا
 بالمراحيات المسنة مع سلطة الدولة ويقنع لا
 نطاق اتاحيا تداعي الدولة وفتدائها
 الفردي لشرسيتها وأز بفت شراسة فراحا
 القمصنة على حالها، فكان هذا هو «البديل
 الديمقراطي» الذي استعاره المجتمعان
 العربية على شوار المجتمعات الأخرى في
 العالم غير الغربي.
 ولكن ما أو الاشكالية التي طرحها

الحركات الإسلامية كمدحوح سجال مثل هذا
 السجال ولا سيما الدينامية الانحسار إلى
 موقع آخر، وتجعله دور حول تطبيق مدونة
 والمجتمع مع السدوح الذي وهي اشكالية
 سجاوز موضوعنا في مظهر أقل ما يقال
 عنه أنه بعد البرز وبرز من صعوبة صرن
 التحرير

فمن خلال إثارة النزعة الدينية الشعبية
 التي تأججت بسبب مواقف الدول العربية
 العظمى في المنظمة وصيانة الدولة
 الاسرائيلية وتدمير الاقتصاد العراقي والخطر
 المفروض على العراق وليبيا، تؤدي
 الترجمة الدينية للتناقضات
 الاجتماعية والسياسية التي تمثيها
 فئات كبيرة من المجتمع
 إلى «تجميع» الدين الذي يعمد إلى
 تهيئة التحرك الشعبي بدون شك
 ولكنه لا يسهم أبداً في توضيح
 الحركة الاجتماعية. فهذه الحركة تتأرجع
 بين فترات من الغليان المتفائل الشديد وبين
 فترات من الانكفاء والجمود الكامل لتعود
 تحركها من جديد بالوتيرة نفسها وفق
 المبادرات التي يطلقها العدو، في الخارج كان
 أم في الداخل. وهكذا تتطور هذه الحركة،
 كردة فعل بالأساس حسب الأوضاع
 «وتتمحور حول نسج اجتماعي متفكك
 ومتمالك بسبب الأزمة الاقتصادية والعبد
 المتعدد الأشكال، وكذلك بسبب نظام فكري
 يستند إلى تصور ماض تاريخي مجيد، قد
 يكون ناجما على المستوى المعوي، ولكنه لا
 يتمتع بأدنى فعالية أمام المشاكل
 الراهنة. فادراك «موازين القوى»
 الضروري من أجل تنظيم عقلاني
 للتحرك يتسامى في رمزية طهرانية
 للشاريخ بصفتها مجاوزا وتدرية،
 وبالتالي للواقع المبرر الذي يتراءى
 وكأنه «عقاب» لفسل الانحسار
 النهائي والحتمي بالطبع.

على الصعيد السياسي البحث، تؤدي
 هذه الاشكالية إلى سحنة اجماع
 وطني، حول تفسير ضروري للدولة
 وتحديد طبيعتها ودورها في المجتمع، وتغرض
 كل محاولة لتشكيل «كتلة تاريخية» حول
 هذا المشروع البديل، كتلة كان من شأنها أن
 تحقق هذا المشروع لاسيما وأن هذه الاشكالية
 فرفض في أغلب الأحيان
 مفهوم الديمقراطية نفسه الذي يعتبر
 «غريباً» أو نعتده، في أفضل الأحوال،
 لغايات تكتمكة أو كوسيلة مما ينزع عنه أي

سمى راحر. جود هذه الإنكسالة باختلاف جبهة المقاومة الدينامية الصاعدة، الجديدة، مركز التراجع، سيما على أشكالها لا تؤدي إلى إخمادها، بل كحديث عن «صراعات ثقافية» أو «حضارية جديدة» أو «حملات صليبية» أخرى إلخ. وهي كلها تأويلات مغايرة لا تؤثر سلباً على إضلال في الاستراتيجيات الرأسمالية للبرالية عامة. وهذه «الصراعات الثقافية» ولأنها غالباً ما تخفى تصرفاً في المصالح، فقد خدمت على الدوام الاستغلال والهيمنة الاقتصادية بين وسعت لتبريرهما.

من جهة أخرى، تجد دول المنطقة في نشاط الحركات الدينية ورائحة جديدة للسلطة في تلمذ الانتفاضات السياسية التي تنصبها مشاريع تحرير الاقتصاد، لتحويله إلى «خطر الإسلام» الذي لا تتوانى السلطة الحاكمة في كل مكان عن «توظيفه» لتصلحتها، يعنى المسيرة الديمقراطية في الدولتها إذا لم يدع الحكام إلى تعزيز قدراتهم الشعبية وتشديد الإجراءات القضائية، أما في تونس والمغرب فالسلطة الحاكمة تحاول تقويض كل أشكال التضامن الممكنة بين الطبقات الوسطى والطبقات الشعبية وتضع «محضر» لأولى في صراحتها «محلف» الثانية، فنتشر «حالة الطوارئ» وقرائن الاستئناس في حين تعمد الأنظمة الانتحائية إلى تعطيل تشريع في حد محل ستدرة بالرغبة في منع الإسلاميين من الدخول إلى المجلس النيابي.

وهكذا تشهد الدينامية الديمقراطية جوداً كاملاً بهذا القدر أو ذاك بينما يتصاهى الحكم في بعض الدول، كما في الجزائر، بصورة تامة مع المؤسسة العسكرية، أنه لتعازل مخزن للدينامية التاريخية التي تحجب الأمل الديمقراطي بعد احباط التسوية، هذا الأمل الذي يبدو أن القوى الاجتماعية القادرة على تحقيقه تتعد عنه أكثر وأكثر اليوم.

وإعادة بناء هذه الكتلة التاريخية والشعبية في كل بلد هي المهمة الأساسية في هذه المرحلة: أنها تمثل في الواقع النسيب الوحيد لتجسيد أسدلي الديمقراطية وإعادة بناء الدولة بأقل قدر ممكن من العنف.

على الكر- نانت ١٩٩٧/٤/٢٥

هواش

(١) كفى صمدت بدينامية كاملة لتعطي هذا المختل من الانتاج اسكري الذي سرعان ما تكرر بعد الفراغ الذي خلفته حصة «التسييد» من لتسييد. ويكرر مغايرة خاتمة هذا الانتاج ببلد التي خسر بها الدراسات حور لأصلياً إسلامية حديثة وهي «ردج» الديمقراطية التي سكرها تضادى بـ سي حد سراء.

(٢) أن وضع حزب عربي فرد من بره ولا شك أن الشخصنة القدة لمسلمون من نملاً وخر استيصة التي تسمير بها المعارضة القدية لنظام لتضار المستمر له اسما كثرنا بو ذلك بالإضافة إلى أهمية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية آخر لم سورها نظام الفصل العنصري ومثل كور- الحيرة يعرف حدة فرد ولكن رغم الحركة الاحتجاج وطابعها المظم في هذا بعد هو الذي هو الذي اعطى للانتقال دسامته وناسكه أنا في حالات تنمر داسد لاسد في إفريقيا منذ يام بحارة الانتقال المست

بالقتل واصبحت الحال أمام تقادم الصراعات الاحتجاجية فحلب شكلها (٣) يح لها أنفام بدوثة كاملة لصفت بتحلب استعصا علىسة المرسومة على حرار. القرب لديهم رسة ثغابه نحو الاسيد- و» حصار العربية الاسلاميه هي في حررها حصار الديمقراطية إلح وما سوسر للاستعصا والحرر أو العديد من الناحيتين العرب اللامعني عند كور في هذه «الزباب» المتحدة كهشام شواي ومنجبره حول» لأبره الحيد» أو عسان سلامة الذي تحدث عن «ديمقراطية بدون ديمقراطية» إلح وما يح رد هذا التعد «اللادع للذات» إلى شعور بالنمعة والاسد- وافصل ألا أتحدث عن «الكره للذات» التي يحلب العديد من امعكرس عرب كعب، شمل كالمقيم وعانين مه كلما قادراً أوضاعهم بأوضاع العربي وهذا ب دأوا على القيام به مد رفاة الظهظاوي على لال

(٤) من هذا المطلق، يسعا القول أن اسديم الأمريكي غير مسروط لاسرائيل ليس، كما تحمل كل المظاهر على الاعتقاد، نتيجة للهيمنة القوية التي قاربتا الولايات المتحدة على إسرائيل (أهمية اللوبي اليهودي في اولايات المتحدة أو الناحين اليهود في المدن الأمريكية الكبرى إلح.) أما هو بالأخرى استعمال الولايات المتحدة لاسرائيل كأداة لتفيد استراتيجيتها لرمية إلى الهيمنة على المنطقة، فما مصير هذه العلاقة عندما يصب الاحتجاج العربي من البعد؟

(٥) تصبه هذه العملية في يتيها اشكال التصليل براسة «الائتية» التي رافقت استعمار حر- من إفريقيا- ورواندا هي أعظم مثال على ذلك وأن بصورة كاريكاتورية متأخرة- أو «العرق» اللذين فيز بهما نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، وكذلك سيطرة البيض في الولايات المتحدة.

(٦) نستعير هذا المفهوم من جبرار هوزيه ودرواساته حول الحركات الاجتماعية والدينية في الهند المعاصر

(٧) لقد قام شان سلامة الباحث في العلوم السياسية بالمقدرة بين بينان والكريت وانتصرت مقارنته نظرياً على «مشر حجم» مدين البليدي وهذا اسلوب شريف في المقارنة بالرغم من اعتماد الباحث في طريفته انتحيلية لأطوب جان جاك روسو (انظر عسان سلامة ديمقراطيات بدون ديمقراطيين- منشورات فايار -باريس ١٩٩٤)

(٨) لقد صاغ كلود ليفي ستروس مفهوم «تأبين المعبر» ووصفه فيه التجربة وهو مفهوم يسمح بتحديد لثاءات ثقافية «متجانسة» انطلاقاً من اختلافاتها مع بعضها من أخرى، ويستند إلى الطريقة التي وضعها فرد بيان دو سورسوي في حال الألتية

(٩) هذا المفهوم هو - يادو (انظر «انظمة والتجديد في المقاربة السوسولوجية للعلاقات الدولية»- في «الدولة الحديثة» للويسيات والحركات الإسلامية»- مجلة العالم الإسلامي والمشرق - عدد ٦٨ - ٦٩ - ١٩٩٤)

ويحدد هذا المفهوم العلاقات الاحسانية التي لا تخضع سيطرة الدولة (١) تشير نظرية التوسعات في مجالات بربرن رور (اصموي القند الدولي والبيك الدولي تحديداً) برتنتيا الفلسطينية، معبره دعاما تشام في الأنظمة الاقتصادية يجب أن ينسج المحال أثناء لخصصه على الخصم الاقتصادي- وهذا ما تدعو إليه البرالية- ونحن اسدقصة سببسه ضرورة ولكن هذه اختلاف السبب واحد منطقاً، بد تحرى المحاولات لتحقيقها من طريق المساعدات والتدم إلح أن كل ب بعض دنتيجة (الديمقراطية) ولكن تحقيقها عالما ما سآخر

(١١) «أشائية» ليار في الحرية الديمقراطية الحديثة في لعالم العربي لا تحتاج إلى انتداب، يخفي الانتداب إنما كد في

لحاجته شاطئ «القرن السارة» التي كانت مسرحاً في مصر من
الاجتماعية والسياسية فكرت هذه الانشطة على سنود ما فعلت
الولايات المتحدة واسرائيل على صعيد المصنف بكسب جدت اصعد
الحركات العربية المتهمه بحالها مع الاتحاد السوفياتي ولم يبر
الأظمة النقطه في الخلق التي تبنت الصراع ضد العربية العرة ومنها
لهذا القرن ودان

(١٦) تحدم المافسة أينما كان على مسوى «المجتمع المدني»
كالثقافات والحركة السياسية الضرب بين المنظمات العلمانية والزساعات
الاسلامية. أما على صعيد الطقات المحرومة فتشيد عملية رعاية مطبقة
لاسيما عبر جميعات التكافل الاجتماعي التي تعوض غياب مساندة
الدولة في مجالات الصحة والتعليم والأجل وإنشاء تعاونيات
استهلاكية.

(١٧) هذا هو الوضع النموذجي اليوم للدولة الحزبية التي تبحث في
تأخير إعادة بنائها المرتقب بالتحايل على «الخطر الاسلامي» والتحكم
بالشاط بعض هذه الحركات لتعزيز ساستها القسعية. وبمعد بصورة أقل
«صرامة» هذه التقنيات الجديدة في دول أخرى كنونس ومصر.

١٦ «القرن السارة» ليست مشرفة بل هناك عداوت رعى بين الدول المختلفة
فصدا غلبت مصر ساه الانتهاج ايان حكم السادات. ناصر العراي
سياه ماعنه صرحه. وشهدا انت الجزائر انقطاع النفط. كان العرب قد بدأ
عقب ساه الانساح سادلى وبرزت ساعد لتطبيقها الخ
١٣. هو ماعنه مدفع ساه ساه دعاة الإصلاح في عصر النهضة وعلى
رسم الامم محمد عمده الفكر كان ياتد السياه ويعتبرها عفاة تجد
صبر الحد ووجسنا

(١٨) كانت لعدة من اصوات، المرسات الاسلامية موجودة قبل هذه
مرحلة بالضيغ. سبب في الامم هو دورتها الفاعلة. لدى ايهام الأنظمة
للكاورية اسي حضرت كل شكل من أشكال التعبير الساسي
استنفال على التحول اتي «احزاب حاضرة» اسادا إلى المنهوم
الغرامشي وبرزت هيسيا على المنظمات الأخرى وتتجسد هذه
اليسه حيا في «مركزية» داخل طرولوجيا النظام الاجتماعي
والسياسي وتثنى «الضرورة» بالنسبة إلى اتي شكل آخر من الأشكال
تنشيطية لأن ينحده بالنسبة إلى هذه المركزية، في الخطاب كما في
كليات العمل وسحق التحالف

(١٩) نذكر هنا ان «كثير من المشات الاسلامية كانت» مدعومة
سند نشرتها من قبل الانشطة العربية القائمة التي رأيت بينها وسيلة





☐ د. رفعت
السعيد



بهيح نصار

مسئول رغم أنفه

الاسم: مصطفى بهيح طه نصار

اسم الشهرة: بهيح نصار

تاريخ الميلاد: ١٩٢٣

المهنة: مدرس-إذاعي

صحفي- محترف ثوري- إلخ.

لاسر محافظه ولا
 تاجر، انشا في بغداد -
 دنا الصغر - مرشد وهو صبا
 سى حراير احسن، واسمه
 وامرته سى غنيمه الاسماء
 لى سرور حراير - واسمها فى
 خدمته كرمه - فى سنة
 مخرجته شريفة صمد رحمت
 مشاعر - الفلاحة وكفى
 تاجر - كاشفا
 لاسر مشور - كرمه
 و در حرمه در مشور -
 مصرجه انصر - حرم مشور
 الاسلام - زوجة صمد مشور -
 صومعه - يستظف نور اس مشور
 ولىم شجلى مستحب بانتهال
 الفهم شى يار الصفا برآمد -
 سمسر كوشى شال المجلدى ثم
 تبارى - اسره -
 رزى اس الحيد -

ب۔ از حروف صدادہ الحیر
(و حیرہ) و رب کا رسلا
سوف و جملہ سی سلاقہ کثر
سند بانسٹ و رب کاا غنی
سلاقہ حسہ قصہ فی اکلہ غم
حلیون الویس شوین ما هو
بہ کاا سی خدہ ک۔ ہم رل
فی مدخلہ لانسج الحاصر
سعاہ۔ بعد سحد عن
عشرہ فیہ المس قصص ، و فاض
لحقہ و فووسین الجدل
سم نہ صاب فی نسہ قصہ
مغر بالہم بن حد اکلصاب
لغیرہ و بن الویع و سہل فی
سحدہ کبہ سیم لغیرہ ، و سیم
مستند ایضاً اہل «أحلاق» شدہ
شککیات لغیرہ معقدہ
ہوین ہو بعدی تردہ و حد
و یس صرہہ ہلی محاورۃ
الحیر و الحیرۃ» نص علی
ساحب بیت لغیرہ غبی (أمر
باص) و علی واحد سی و سلاقہ
سحدہ جملہ و توف نص
و محاورۃ

الكتابة نوراً، ستوفى على
كتابة الفصحة لعمل مدرّساً
في معاهد رياضية
عندما عود إلى القاهرة،
ثم تدرّس ليعمل في قسم
الأخبار بالوزارة معاً ليعمل
إبراهيم الأحرار، ثم عودته
سوى بتدريس لغته محمود
للعالم أبلغه محمود به بعض
في تنظيم شيوخه صغير
منه نواة الحزب الشيوعي
مصري» أحاطه لأن هذه هو
رشد كل الشيوعيين بلا تردد
نظم به

جديد سلتهم بشاها صد
الملكثانورية العسكرية.
وصد حدثو لشي أيدته
بعد اسير فقط هي كل ما
من ولد شخص سلمه من حديث
وسدحل الحين من حديث
وتعرض من - لحد من حديث
مكور صرلا رعم منه
وفي الخارج كدر محمود
العلم البراء وشهدى عطية
حديو. يستعمل حديثا
شنته. يستعمل حديثا
جدر المهدى لشي ما في من
مصر وفي توجد حيدر بصيات
بجوشة بها وكذا وتأصص
الحزب الشيوعي الموحد
رباني بأى اوحدة سحبي
جديد (أفوز عهده الملك)

المصير:

بكائية حزينة



د. سمير حفا صادق

تته شيرة مع حديثه، وختللت خراجه بما يقول، وفقدت التمييز بين حداثته وتخيالاتي قال الرجل (على ما أظن) عندما جاء الرجل الأبيض زعم له أنه هارب من اضطهاد، يشي بأنه يرغب في الإقامة معها بسلام، فرحبنا به بل وأحياء وتدرجنا، وبعد وقت قصير اكتشفنا طبيعة هذا الجنس، فهو شديد الضمع - طمع في قتل الحيوانات، طمع في ادمت، طمع في الاستيلاء على مراعيها، طمع في سائنا، وعلاوة على ذلك فهو شديد التسوة - فقد بدأ ندرجنا بكتشف ما يعده لنا من مداخل - وصل إلى حد سنصل بعض القبائل بالأمراض المنقولة وبالأغذية

وأما الحب من أوجه هذه المصارة النجاسة السعيدة، أعجبنا أيما أعجاب بما حفروه لأنفسهم من معادة متوازنة بين الحد واللمب، هكذا يسمى أن يعيش الشر، هكذا يسمى أن تكون حياة الإنسان ***

في ركن من أركان المنطق رأيت جهاز عرض تلفزيوني (مدمر) مردود بشرط - شغل الشريط.

على شاشة العرض ظهر رجل كبير السن هدى أحمر، على وجهه ظهرت آثار السنين، أحد القلة الباقية من هذه الحضارة الرائعة المبجلة كان الرجل نفس تاريخهم، ودموعه تجري على خده، تحدث الرجل، ودخلت في

ممكن أنصور أن يسمى الأمر إلى ما أنتهى به لم يرحلني أن سفل الرحلة السعيدة إلى كل هذا الكاء والحرب والأسر كنت في كاتيفوريا أحضر ولادة حسنة لي ودعنا أحد الاصدقاء لربابة المنظمة التي حدثت بها في الترد التاسع عشر ما يظن شيب اسم «هرولة الذهب» The Gold Rush وروى في هذه المنظمة العديد من ساحم المدينة والسكان والصادق الباقية من هذه عشرة، وكان من بين ما زونا، قرية قديمة لاهل أمريكا الأصليين «الهشود طهر» تحولت إلى متحف رائع.

ههنا في رباتنا لهذا المتحف ما رأينا من مظاهر هذه الحضارة الإنسانية العظيمة فقد كانت بقايا القرية والمعروضات المختلفة تدل على قوه يعيشوا بحب وسلام مع أنفسهم ومع بينهم، مبنى داتري كبير - هنا كان يجمع اهل قبيلة للنظر فيما بينهم من الأسور ويظهر واللعب، سارل بحروضة بسيطة وصغيرة ومسدرة Tapee - هنا كانت تعيش كل أسرة على حدة أنضج على صحرة بازلية وسعة مليئة بالحجر صغيرة - هنا كانت تجمع ما التريه كالإلى حفرتها لسحق خبز للعدا، وسافر الحديث، مسخرة من سهام المحتلة الأربع هذه لعيد الطيور وهذه لعيد الرعير وهذه لعيد امط وهذه حبه اجامير امير كان ليهود الحبر بسحور اماء الصند ومعدور بد وشكوبه لا سوير، ثم من عدا، وكما، رؤسائهم يستعملون كل قطعة من مناعهم، حتى كعوب العراى كانت تستعمل «كشحية» للأطفال. لم يكن الهندي الأحمر يضطاد إلا عند الحاجة الضرورية وعندما جاء الرجل الأبيض إلى أرضهم كان أنه ما يترجم من هؤلاء البشر هو انسابه من صيد اعداءه وحشو انسابه السمون

المسحورة

كان ادم حين هذا يرتت مندورا خليد .
عمدا كانا سحبه البيض ونحن تنكنا
حصر شئ مثلا من شرمه او حتى من
بعضهم . نحن اكثر سخامه ، أكثر سخا
رأيت ثمر شئ اسال . من كل حذر
احد حصر جدا . انما شئ اهدت لثم راد
والسحب دموع الرجل مدرارا .

والسحب دموع الرجل مدرارا .

كان سلاحهم الأكبر هو التفرقة
بين بعضهم . ووشو . بعض من أسدريهم
من الشدة بالثديا الثانية الرخصة من الخرز
والزوايا ونساء والخمر ويندا استروا في
انترخل حتى اصدروا في عام ١٨٣٠ قانونا
بحبر جهود احمر شئ . حلاء الشرق قاما
والانتشار في العرب
ثم ، كشت لرجل لاصح الذهب في
لعراب دعاءت هوولة الذهب وحاء الغرب
لثاني باشكل والذبايح .

استألف الرجل حديثة وأنا في شبه
غيرية . وقاراشي ما أطر .
وظهر في أكبر هذه النذر . رغب يدعي
« الفارس الجميل المنتصر » ونكس هذا
افارس من نوحه شعوب لتدلل حوله . ولم
بحرا رؤساء . لفتال شئ مدينة ترحيحاته
محارب معهم لسطران القادم بكافة الطرق .
وظرد من اراضيه . وتحالف مع بعض البيض
للحصول شئ السلاح . وصبح باعماله قدوة
خير . من العشار لمكرية ثلث أسرها في
كافة أحياء العالم
ولكن الغزاة البيض لم يكتفوا عن التآمر

عليه وتعاونوا مع بعض اثنينود الحمر وفي
عملية سببه صد الوعل . فكفوا من
إفناح البرنة خواصه . ولكنه حتى بعد
الهزيمة لم يقبل التسليم . وأعاد تنظيم
قواته . واحتفظ بعد واحرام كانه أفراد
العشار

ونكسه قبل أن يكفل مهمه نظره
العاصب . فزنى الى رحمه الله . وقال البعض
انه مات ميئرم . وقال البعض الآخر أنه
مات مسموما .

وانتهرت دموع الرجل انتارا

وهطلت دموعي مدرارا

واستمر الرجل في الحديث:

ودعت كافة الشعوب قائدها بما يستحق
من تكريم . وكانت جنازته مظهرة لم
تحدث من قبل ولا من بعد . واستولى
بعد على الحكم الضيع صاحب
الفيلون .

فكس الضيع بحبته من السيطرة ثلثي
الحكم قاما . واستعمل في ذلك بعض القادة
المساعدين واحدا بعد الآخر . وكانت طريقته
واحدة الاستعانة بالمساعدين حتى يستفدوا
العرض منهم . ثم يلقى بهم بعيدا . ولا أعلم
لماذا ترددت في ذاكرتي عندما قال ذلك
أساء . مثل عيد السلام . ناصفة
حسين . حسنين . عزيز . صبري .
فؤاد . محذوح .

وضفطت الشعوب المستهدة على الرجل
مطالبه إياه بطرد العدو . وتكن مقاتله هذه
الشعوب من الحاق الهزيمة بالغزاة البيض .
وحا حدث الطامة : فقد قبل الرجل

بعد الانتصار ما رقصه الفارس
الجميل المنتصر بعد الهزيمة . وتحلى
انضع عن الفيلان التي ساعدته على الانتصار
وتحطمت الفرجة والحافلات التي كانت
في هيئة العدو

وانتهرت دموع الرجل مدرارا وانتارا

وهطلت دموعي ابارا وسرارا

انسر بين اليهود الحمر في ذلك الوقت
مدولات الضيع : أن ٩٩٪ من أوراق
اللغة في يد الرجل الأبيض . أن
الحلاقات بين اليهود الحمر والعزة
البيض «حلاقات نفية» وتوسع الرجل
بالسحرة في التهمة وانتشرت بعد ذلك
ظاهرة «هرولة» القبائل إلى ملاءة الرجل
الأبيض .

وكما نكل الصع بكل من ساعده على
عيه . فقد نكل به من ساعدهم .

قال الرجل:

وجاء بعد الضيع

سحير ! مالك سرحان في ايه؟
(روحتي تاديني).

خرجت مع زوجتي من . متحب وسأنتب:
يا ترى هل سيأتي يوم يتسا من فيه ساء
أحفادنا العربولون في معسكر لبيقين من
سلالة لماذا لم يلق كل فرد من
حدودنا بحجر على هؤلاء الغزاة
المجرمين؟

وانتهرت دموعي مدرارا

وهطلت دموع زوجتي ابارا



فرض نفوذ أغنياء البترول

الإيجابيات والسلبيات التي كشفت عنها دورة الألعاب العربية الثامنة التي أقيمت في بيروت، تستوجب الوقوف أمامها، وإلقاء الضوء على أبرزها على أمل أن يستفاد منها مستقبلاً في تعميق حجم الإيجابيات وتقليل حجم السلبيات التي نرى أنها أصبحت تهدد الدورات الرياضية القادمة. ولعل أبرز تلك الإيجابيات مشاركة ١٩ دولة عربية بعدد من اللاعبين واللاعبات وصل إلى ما يزيد عن ٢٦٠٠ مشارك، وافتتاح فرص الاحتكاك للاعبين العرب في الدول التي تبحث عن إيجاد مكان لها في التنافس لاكتساب الخبرات وهي أكثر المستفيدين من هذا الملتقى الرياضي الذي غاب عنه ألمع نجوم العرب في ألعاب القوى أم الألعاب، وبعض الألعاب الأخرى.

نقله.. إن الفائدة الحقيقية من إقامة هذه الدورات العربية هو التواصل بين الشباب العربي.. وإصلاح ما أفسدته.. وربما تفسده السياسة دائماً.. وسجد أن عدم تحقيق هذا الهدف في حد ذاته يعطى مؤشراً للاجدي ولعدم المصداقية!

يكفي في هذا الصدد أن نذكر أن سوق الكويت والسعودية وغالبية دول الخليج الأخرى من مشاركة العراق التي وصلت بعثتها إلى الحدود اللبنانية ثم عادت أذراجها تحت ضغط السعودية الخليجي «أعياء البترول» حين هدوت الكويت والسعودية بالانسحاب من حلة مشاركة العراق.. ونظراً لخلات السياسة بين دول روانة البترول.. أغلى داننا من لوصف الرياضي العربي الذي ننشده!

* لم يكن ما حدث تجاه اللجنة العراقية هو ما يزعج على هذه الدورة.. واللجنة المنظمة.. فقد كان التعصب من بعد ذلك أحد السموم البارزة، والمجسد بشكل واضح في تحيز الحكام للبلد المضيف.. ولاصحاب

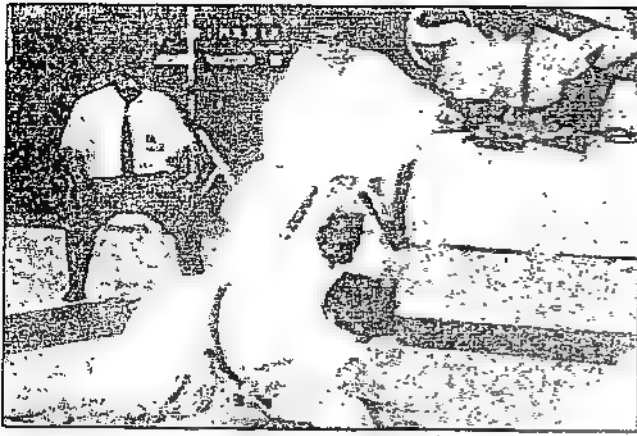
على الرغم من فوز مصر بعرش هذه الدورة.. ونسب الرغص من أن هذا الفوز هو الشئ الطبيعي والمنطقي من منطلق ريادتها الدائمة للعرب.. إلا أن النظرة المنطقية والثانية والبراعة المتحصلة لنتائج الفرق المصرية وأرقامها في بيروت تفارقه بالأرقام الدولية والأولمبية وكذا سابع دورة البحر الأبيض المتوسط في ماري.. بإيطاليا.. إلى حتى مسيرى الأرقام المصرية الثامنة والأرقام الإفريقية كذلك.. مجد أن كل هذا يحيرنا بأن الفوز المصري.. واندعابة الاعلامية له أكبر بكثير من حقيقته، فيكفي أن كل لاعبي لم يحققوا أي رقم جديد من الأرقام المصرية المسجلة من قبل باستثناء لاعب واحد هو السباح قاسم زينهم بالإضافة إلى تراجع أرقام أغلب اللاعبين

* وإذا ما انتقلنا إلى حقيقة أخرى وهي أن سائح دورة الألعاب العربية غير معترف بها.. وسر معتمده من اللجنة الأولمبية الدولية، أو حتى من سرى القصة التارخ.. فسوف

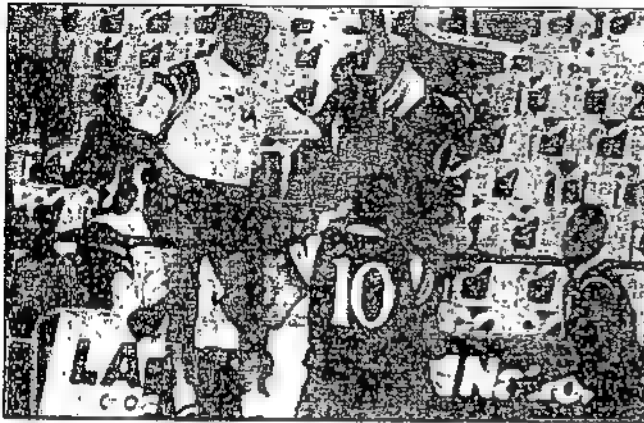


محمد عثمان - استقامه الوثائق

التفوق في بيروت لا يعد من واقع الرياضة المصرية



الديباجة المصرية هبة رشيد



مستحلب الفائزة تفرق وحصل على الذهبية

استمر ذلك في كثير من فعيده غير
وتقدمه، معه سافر التمر السج النش
كس سيد. لا منضم لمتن في اشد الطريره
ساحه لاسر بمل حبات العود. وهو اللش
المن في شمس لاسر مصر. عد او بعد
الشمس على لرايح لاسر في الفلتر
مصر في مصر معاه لاسر. وسطر ما كثر يتم
ش على ايم. سافر. لاسر الساميه
بحريه ابي سحر. حزين عد لاسر اللش
امده. سطر في سبي ساسر. وعلى قصي
رحم لاسر لاسر مصره

«اصب لي ذلك خلال سنيه الذي اسمره
برايح العود. ورماعيد سنيات. الاساكي
شعده لتي حثارتها سحره لاسر. وكانت
مصر ش. لاسر للاعلاميين الفشاركي. في تعطيه
احدث لاسر. ولهم اثارهم كثيرا ما تعرضوا له
في رحد بعض المعوقات بسكن لم يحدث في أن
دوره سابقه والذي لا يمكن تجاهله. هو
أن المستوى الفني في المنافسات بين
دوق لدول المشاركة لم يكن أفضل من
الدورات اسبقه.

وسحر ما لا نقصد التقليل من قيمة
الانجازات التي حققتها الفرق المصرية. ولكن
لا نستطيع ونحن نقيم تلك الانجازات أن نتعامل
ما جاء على لسان المصريين في اللغة الانجليزية
المصرية من تصريحات لا تشرق قبل سحر البعثة
مصرية ايم. بيروت. وكيف كانا شهرير من
الاسم لاسر. ما يمكن أن نخلد اسرته المصرية
في سحره حثنا ان يحدث ما حدث للبعثة
مصرية اشر شاركت في دورة ألعاب البحر
الابيض المتوسط في باري بيطاليا.

في انتصارات لتي انزلت إلى العكر
تماما بعد العود من بيروت. وهي
نصرته بحث كشفت عن حقيقة ما نعيشه
الربصة المصرية والاصرار على عدم
كشف الحقائق. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
اين ك. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
في سبار. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
في سبار. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
الاعباب لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.

ما في سحر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
للسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
لدوره مصر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
بعد مصر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
على سحر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
بامواتع الرياضى الذي تمثله الرياضة
مصرية.

رئيسه الاميركي المسجل باسمه في دورة ألعاب
الاولمبية باقلافتا
وبال مثال اخر في لاسر. لاسر. لاسر.
ساركت بايطاليا. المصريين. لاسر. لاسر.
الصدرة. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
ما جعلنا سائل لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
مصر في الملاكمة ما حققه لاسر. لاسر.
الذين سبق أن أشرنا إلى إنجازاتهم
ولعل احد ما اسر. لاسر. لاسر. لاسر.
المبالغ فيها. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
في الدورة المصرية. لاسر. لاسر. لاسر.
اللجنة الاولمبية والاتحادات المختلفة
وفعرا سمار. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
ما تحقق. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
انتخاب مجالس الادارات الموهودة.
سفره يحدث بسكر. لاسر. لاسر. لاسر.
حق الذين حق على سحر. لاسر. لاسر.
بيروت ان سار. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
الشعار الذي لقي استحسانا من المسؤولين في
المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعلى
رأسهم الدكتور كمال الجوزوري رئيس
مجلس الوزراء.

رجال الاتحادات الرياضية المصرية الذين
سافروا على رأس فرقهم إلى بيروت وهم
برجس. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
على صوة لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
والرياضة التي سدرت والتي خضر بتعديل
الفرايح. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
واللجنة الاولمبية. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
اناء اسباب سحر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
ما سحر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
كاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
الذين حقق بالخصر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
الميداليات. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
المصري في اللجنة الاولمبية.
«واحقاقا للمحق. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
بعض الاتحادات. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
نصرانها. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
بأتمى اتحاد. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
رباعونا. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
وهو سبي. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
اللغة مصر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
بل على الساحة المصرية والعالية. لاسر. لاسر.
أعسا عدم الساحة لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.
الاراء العالية والاولمبية. لاسر. لاسر. لاسر.
ذكر أن ثروت البداوى صاحب الثلاث
صاندر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر. لاسر.



فن

المرأة والساطور

لسعيد مرزوق



المرأة والساطور فيلم على سفاس نبيلة عبيد

السينما

تواجه

الأزمة

بالجنس

والسواطير

ربما لو كانت صناعة السينما المصرية ما تزال تبقى على الحد الأدنى من وجودها الذي كانت تتمتع به حتى وقت قريب - أيًا كانت اعتراضاتنا على الأغلب الأعم من أفلامها - لاستطاع الناقد أو القارئ، أو المتفرج أن يقرر وهو قارئ العين أن يفض الطرف عن فيلم مضاع مثل «المرأة والساطور» لسعيد مرزوق، نكن ما الخيلة أماسنا وكل ما تم عرضه من أفلام وقد أشرف العام على الثلث الأخير منه لا يتجاوز في عدده أصابع اليدين، لا يكاد يبقى منها في الذاكرة فيلم واحد، بل ربما احتشدت الذاكرة أحيانا تجاه بعض هذه الأفلام بالكثير من الحسرة والمرارة، ليس فقط على الحال الذي آلت إليه صناعة السينما المصرية كبنا وكما، وإنما أيضا على الحالة التي انتهى إليها بعض من صناع الأفلام الذين كنا نعند عليهم قدراً غير قليل من أحلامنا.

أحمد يوسف

ولا أخفى على القارئ أن شعيراً بائساً
بائساً قد يسيل إلى وجدان كاتب هذه
السطور، وقد أصبح في تعامله مع السينما
المصرية وأفلامها أقرب إلى الشاعر القديم
الذي لا بد له في بداية نصيده أن ينفذ طويلاً
أمام الاطلال، يبتكي على ما ضاع،
ويأسى على ما فات، حتى أن أكثر
الكتابات النقدية الجادة تحولت شيئاً فشيئاً
إلى نوع مختلف من التواضع «العديد» لا
يبتعد كثيراً عن أغنيات «الندابات» في
المزاج الشعبي، وإنك لو تأملت بعضاً من
هذه الكتابات التي يكتبها معظم النقاد، ولا
يستثنى كاتب هذه السطور نفسه من ذلك،
لاكتشفت أنها تعبر المرة بعد الأخرى إلى
الترادفات نفسها التي تصف معظم
أفلامنا «بالركاكة» والابتذال
والسطحية» إلى آخر ما يعجز به ذلك
المعجم الفريد من الهجاء والتدني - إن صح
التعبير - فبيل ترانا استعذبنا تلك الحالة
العيشية التي تتبادل فيها
حوار «الطرشان» حين يمضي صناع
الأفلام في طربقتهم نحو مزيد من
فقر الابداع وينخرط النقاد في
توزيع الاتهامات واصدار الأحكام
بالادانة على الأفلام وأصحابها.

إن ثقت الخيفة، فإن هذا الواقع
العيشي الذي نعيشه في السينما
المصرية صناعة رفناً ليس إلا
انهكاساً - أو قل هو أحد وجوه
بللورة واحدة - لمجتمع يعيش بلا
هدف، ووطن يمضي إلى المهجول،
والنقد للحد الأدنى من شروط المواطنة
والانتماء، وإسهال في وضع قواعد صحيحة
وراضحة لعقد اجتماعي خادع، وتطريف في
مفردات «الدولة» بمعناها العصري، بدلاً عن
تلك المفاهيم «السلوكية» التي تقصر دور
الحكومة والحكام على جباية الضرائب والدفاع
عن مصالح طبقة أو شريحة معينة، ناهيك
عن الشعور العسقي بالهوان الذي يذوقه لنا
جرعة وراء أخرى أمام عدو متفترض، لم
يستمد غطرسته وصلته إلا من الضعف
والنحاذل اللذين أصبحا صفة أصيلة في رسم
السياسة «الرائعية» التي يروج لها البعض
من أصحاب القرار السياسي في العالم
العربي.

هل ترانا قد ذهبنا بعيداً عن السينما
المصرية وأحواليها، التي أدارت ظهرها في
الأغلب الأعم من إنتاجها الشحيح لجزر
الأزمة التي نعيشها، بينما تمت محاصرة
المبدعين الحقيقيين من أبنائها، فذهب كل منهم
في سبيل - نارة إلى «الفيديو كليب» أو
«الاعلانات»، وتارة أخرى
إلى «الفوازير» (أرجو ألا يفهم القارئ أن
في تلك الكلمات أي ظل من السخرية أو
التعجب، بل هي المرارة بعينها، التي
تحتم علينا ألا نشير بأصابع الاتهام
إلى المبدعين الذين تراجعوا عن
أحلامهم، بقدر ما يجب أن توجه
الادانة الكاملة إلى الذين أضاعوا
السينما، عندما أضاعوا مقومات
المجتمع والدولة والوطن).

الانحسار والانكسار

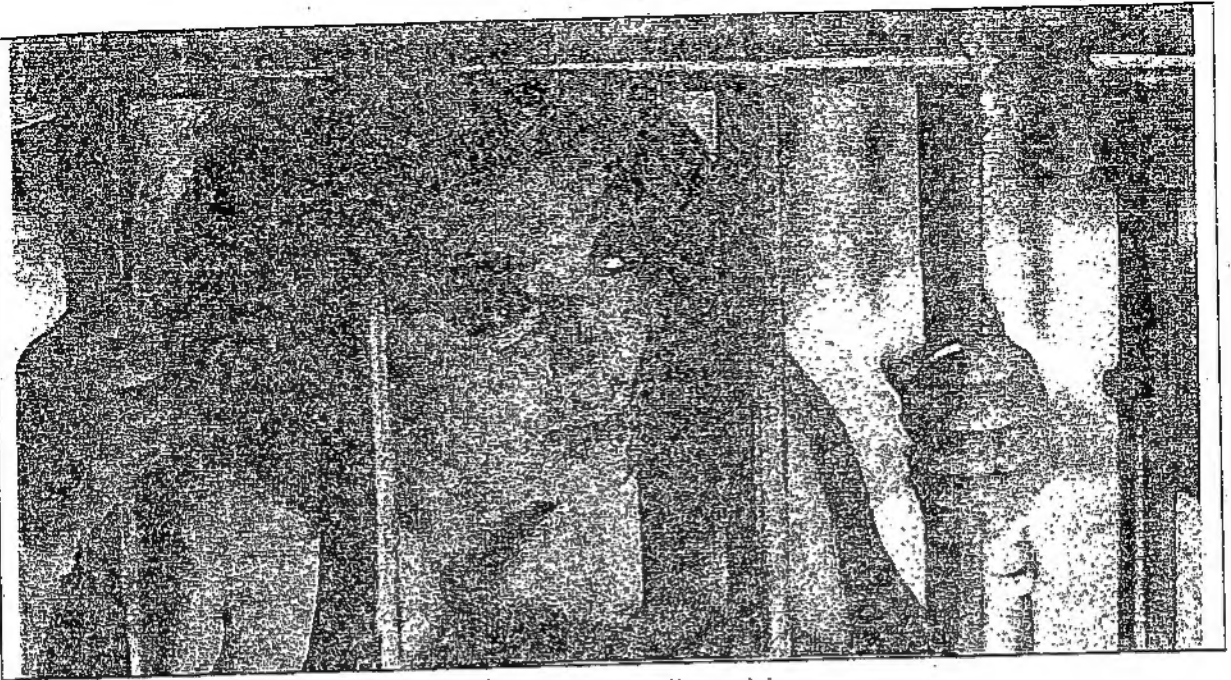
في هذا المناخ البائس تخفى أو تكاد
تماماً وراء عام أفلام جديدة تحمل أسماء مثل
محمد خان وخيري بشاره ودارد عبد
السيد، ورضوان الكاشف ومحمد
كامل القليوبى وغيرهم (ردتكم من تلك
الأخبار المتناثرة عن مشروعاتهم السينمائية
المتعثرة التي قد تستغرق أعواماً لكي تنتج
لها - أو ربما لا تنتج أبداً - قصة الطير)
وتكاد السينما المصرية أن تصاب بحالة من
العمى تدجوها عن ولادة فنانيين سينمائيين
جداً تأمل كيف تأخر ظهور
«القيطان» أول أفلام المخرج
والباحث السينمائي الجاد سيد
سميد، وكان أولى به - في ظروف
أفضل - أن يستهل حياته الفنية قبل
عشرين عاماً أو يزيداً وتأمل أيضاً تلك
الكثبة الهائلة من السينمائيين الشباب
الراغبين الذين يحاولون تجاوز الأسوار العالية
لصناعة السينما المصرية دون أن يبدو لهم في
الأفق بارقة أمل حقيقية واحدة، بل الأدهى
والأمر أن يتقاعد جيل كامل من كبار
مخرجينا وأكثرهم ابداعاً وأقدرهم نشاطاً، لأن
الصناعة لتتبارى أمام أعينهم فلا يملكون إلا
الأسى والحفاظ على كرامة ذواتهم وتاريخهم
الفني. وهل يمكن لأى «وطن» في
العالم يستحق أن يكون وطناً بمعنى
الكلمة أن يرضى بأن يضطر فيه
فنان مثل توفيق صالح إلى أن

يجلس في مقاعد المتفرجين على
أفلام رديئة كذلك التي تصنعها
السينما المصرية اليوم».

لا نستغرب إذن أنه في تلك الحالة
الشاذة من الانحسار الكسبي والكيفي التي
تشهدها صناعة السينما المصرية المعاصرة لا
تبقى ثمة فرصة إلا للقليل من الفنانين الذين
استطاعوا بقدر كبير من التعالي والاصطناع
أن يوائموا بين التجارة والفن، لتحولوا إلى
إنتاج أفلام مشرقة تحاول أن تغازل المثقفين
والجستور في آن واحد دون أن تنجح في أن
ترضى أياً منهما، ولا تساهم في التحليل
الآخر إلا إلى ترسيخ تيار ما تسميه
«سينما الأزمة» التي تضحك علينا
بما تزعمه من عمق وثورية في
الشكل أو المضمون بينما هي في
الحقيقة تسقط في هوة الاسفاف
والابتذال الفني والجماهيري معاً، من
جانب آخر، يظل القطاع الأكبر لصناعة
السينما مكرماً لعدد قليل من النجوم، تظل
الصحافة الفنية مشغولة بأخبارهم وأعمالهم
في «بورصة» الأجور وحصاد الإيرادات، بل
قد يصل الأمر أحياناً - في بعض المهرجانات
السينمائية الصاخبة الزائفة - إلى أن يصبح
محور الحديث كله عن ذهاب الجائزة إلى هذا
النجم أو تلك النجمة، دون أن تبقى هناك
مساحة ضئيلة للحديث عن تيارات سينمائية
أصيلة، أو انجاز ابداعي حقيقي، قد يسبح
للسينما المصرية أن يدب الدفء في شرايينها
من جديد.

عن الجنس والعنف

على الرغم من هذه المقدسة الطريفة، التي
تبدو في ظاهرها بعيدة الصلة عن أية
«أمرأة» وأى «ساطور» - فنانى أجد
نفس غير مضطر للاعتذار عن هذا الاستيراد
- ذلك أن فيلم «المرأة والساطور» ليس
إلا أحد تحليات الواقع السينمائي في مصر،
بل قد يكون شاهداً على أن الأزمة الابداعية
التي يشهدها هذا الواقع تكاد أن تشرق على
النهاية. (فكلما ازدادت حثكة الظلام، بدا
لنا الفجر أكثر اقتراباً، في السينما وخارجها
على السواء، هل ترانا نحلم أم أن ذلك هو
الدرس الأول في حركة التاريخ؟)
في الحقيقة أنك لا تدري على وجه اليقين
كيف بدأت فكرة صنع فيلم تحت عنوان



فيلم يبيع لك الجنس والعنف في آن واحد

الفيلم إلى اصطلاح البلاغ.

بين المأساة والهزل

تلك هي «قصة سعيد مرزوق» عن المرأة التي مرتت جسد زوجها بالساطور، قبل تحد فيها ولم تطل بأهله من الضيق، يبيع تلك «الحديثة» أن تصيح مرزوقا لعزل قس أصيلاً لقد أراد سعيد مرزوق «تفصيل» تلك الحديثة على مفاس نبيلة عبيد، النجمة التي لا يد لها أن ترضى جمهورها - أو هكذا تصور - بظفار بعض مثائنها في مثايلها التقليدية مع النجمة الأخرى نادية (الجندي) كما تريد أيضاً أن تكون مرغيتها في الضليل، فتراه في الفيلم وهي «قتل أنها قتل» بغير حائل من الصراخ والعويل، «الأهم من هذا كله أن يدور الفيلم في النهاية حول الصورة التقليدية للمرأة في السينما «التجارية» المعاصرة،

امرأة في ستيفت المسر، تحضية الحياة القاسية يخالب الرجال، فإذا بها تنغم من حين تنسب فيهم مرة أظافرها في مزيج من الجنس والعنف، أو لعليها تحارب الرجال بنفس ألسنتهم حين تتحول إلى «زعيبة عصابة» أو امرأة أعمال فاسدة، وإن كانت هنا تتحارب

علوانى (أبو بكر عزت) لكي يجردها من أساليبها، لكن عليك أن تصدق أن هذه الأملة - رغم ما يتبقى لنا أن نتوقع ليس لنا خبرة طويلة شيفة بالخيال، فهي تمتنع بمسذاجة تصل إلى درجة الهلاهة والمراهقة، وإن كان ذلك سوف يبيع على أنه حق بعضاً من مشاهد التذلل والغرام الساخن أمام النجمة نبيلة عبيد، لكن ما لا يمكنك أن تصدقه هو أن هذا التصان المحترف يكاد أن يكون «دسوساً» متحركا كثر أنوار الشر والشفرة، فكيف أوغل في شدة لآلات المرأة لشمسلا، تسلط كل ما لها حتى بعد أن تتكلم من أحباله، كما أنه لا تحرك ساكناً وهو يختصم - بالمعنى الكامل للكلمة - مرة بعد الأخرى في مازومة لراوية (1)، لكنها تنمر في النهاية لوريتها المعبودة عندما تسر له نفسه انقضاب ابنتها لبرية المرحمة أدينا، فتنطق الرجل الربا وترى بأشاته الموقلة في أماكن متفرقة (في أشبه برحى بأنها انقبضت المعاصر لا يرس (2)، وحين تقبض عليها السلطات وتحاكمها، لا تراجع حكماً بالأعدام، لينتهي الفيلم بتلك العبارة التي يتصورها الحكمة المصفاة التي اكتشفتها: ليس كل قاتل مذنب، وليس كل قاتل بريء. (انصرف النظر عن

«المرأة والساطور»... ربما كان السبب هو تلك النجمة التي انتعلتها صحافة الحوادث سعيًا إلى الاثارة والحث عن كل ما هو شاذ وعسير للاستيزاز من السلوك الذموي الذي يبدو سهلاً أمام بعض الناس أصحاب النفوس المربحة، أو لعلك تحسن الظن لتقول أن متاع الأثلاء أرادوا بر أشرار هذا السلوك ويحت الذواق الاجتماعية والاقتصادية المذمومة التي أصبحت تشير في النفس البشرية كراسن التمدونية والكراهية، تحت وطأة ما يسمى ثقافة الفقر والقتل، أو أن الأمر يبدو أكثر بساطة مما تصور، حين ترى «أفبخر» الفيلم. وقد ارتدت نبيلة عبيد نفسها بينما تذهبها الدماء، فكان الفيلم يبيع لك الجنس والعنف في آن واحد (3).

إلى أدت اجابة طفتا على تلك الأسئلة، فإن عسل أن تستمع لتلك «البهلوانيات» التبريدية التي لا إليها صانع الفيلم سعيد مرزوق اكتفى للقصص والسيناريير ومخرجاً، لكي يفضي على الشريط بعضاً من الشرط الواقف، وهو الزيف الذي سوف يتكشف لك لاحقاً بقدر قليل من التأمل، فإن «الحديثة» تتلخص في حكاية الأملة سعاد قاسم (نبيلة عبيد) التي جسد عليها الأكلان الحداثي «مفهوم»

حينما نحاول أن نجد مظهرنا جاداً تحت السطح من تلك التوليفة الجادة . فإن كنا نتحدث أحياناً عن سيادة ثقافة رقيم الفقر والتفكير التي قد تدفع الرجل إلى فرض سلطته ظالمة على المرأة . فإن ذلك لا يتحقق من خلال شخصية الأثافي التي رسمها الفيلم على نحو كاريكاتوري شديد المبالغة والشذو (للأسف الشديد) . ربما يشير إلى عبثية نتائج لجنة التحكم في بعض المهرجانات . فإن هذا الدور المصطنع ذا البعد الواحد كان السبب وراء منح أبو بكر عزت جائزة التشييل . وهذا لا يقلل بحال من شأن أبو بكر بكر عزت . وهو صاحب الرصيد الحقيقي في التشييل . ويؤكد أن نتذكر - على سبيل المثال لا الحصر - دوره في فيلم «مثنى ضد الحكومة» أو مسلسل «أرابيسك» .

إن تلك المبالغة وهذا الاصطناع تركا على الفيلم كد ظاهراً جعله أقرب إلى المهزلة منه إلى المأساة . ولنتأمل تلك المواقف المثقلة التي يبدأ بها الفيلم في بحث ضابط الباحث (ماجد المصري) في الشخصية الباهتة عن القاتل . فيحقق مع امرأة المظلمة سكين (إنعام سالوسة) التي تحول الفيلم - دون ضرورة درامية - أنها تعاني من مرض السكر . نبدعها المخرج إلى «الموسم» الفليضة في طلبها المتكرر للذهاب إلى ديرة المياه . أو في تلك الكريسيديا النجدة في غير موعدها حين يتحدث بانع الروايات خلال التحقيق في «الميكروفون» الذي يتأذى به على بضائته . أو في تصوير آء الرجل الشرير (احسان المظلماري) وكأنها الوحش ذو الرؤوس المتعددة . تتحدث بالفتح والجرع عيناها بالشر .

حول تلك المهزلة التي تعدد إلى المبالغة في الأداء . حاول سميد مرزوق أن يخضع الفيلم كله في إطار مسفر . مصروح من «كادرات» فرتوغرافية . بالمسح الحرفي للكلمة . من خلال تصوير محسن نصر . في الأجزاء المظلمة الباردة والأشعة الضبابية الكثيفة ساء في الأماكن المغلقة أو على شواطئ البحر الحالية المقفرة . مما قد يوحى بظلال سوداوية قاتمة . حتى لو تعارض ذلك مع العناصر السينمائية الأخرى .

مع لزعة اعتصاف الرزية والمضمون . فكأن سميد مرزوق يضرب مثلاً صارخاً على صانع الفيلم الذي يبدو أنه يجيد الحرفية السينمائية . دون أن يكون نشأناً حقيقياً أصيلاً . لكن تلك الحرفية التي تقتصر على التصوير الفوتوغرافي . تنجح تماماً أمام الخطأ الفادح الذي ارتكبه سميد مرزوق كاتباً للسيناريو . وهو خطأ قد لا يغلبه حتى من كاتب سيناريو مبتدئ . حين يأتي الجانب الأكبر من السرد من خلال حكاية المرأة لقصتها مع الزوج المعتال . بينما تختفي الحكاية - كما نراها على الشاشة - على العديد من الأحداث (تكاد أن تشكل نصف الفيلم) التي لم نراها المرأة بنفسها ولم تكن شريكة فيها . مثل قصة احتيال الزوج على صديقه المعجوز ألبير (عبد المنعم مدبولي) في صفتة تجارية زائفة . ورحيل ألبير إلى منزل كتيب مهجور على شاطئ البحر .

النزعة الشكلية والعالم المغلق

لقد كان سميد مرزوق في اتصاله الأولى منذ بداية السبعينات حريصاً على أن يوحى بشكل سينمائي مبهر . من خلال أفلام تبرز بالبهلانيات السينمائية الغربية (وأنشأ في هذا السياق الأعمال الأولى لحسين كمال وسعيد راضي) . وكانت تلك هي النزعة «الشكلية» التي سادت في تلك الفترة كأنها التفتيش على «واقعية» الحسيات والسينات . لكن هذه النزعة الشكلية لم تكن تشل في جودها قرداً حقيقياً أو ثورة أصيلة على التراث السينمائي المصري . ومحاولة لكسر الطوق الذي فرضته تقاليد صناعة السينما المصرية على الإبداع . لكنها كانت النزعة التي يحاول بها أصحابها أن يهربوا الانتباه إلى جردهم . حتى إذا ما أتبع لهم ما يريدون دخلوا بدورهم إلى ساحة السينما المصرية التقليدية . كل ما يبقى من تلك النزعة الشكلية هو أنها كانت تنفرد دائماً إلى عالم فني مغلق (وكان الأفلام المصرية بنفسها ذلك الانغلاق على عالمها الذاتي) . ومزيد من الرزية السوداوية القاتمة قللت .

تأمل بعض أفلام سميد مرزوق مثل زوجتي والكلب (١٩٧٦) قد تنبهر للنزعة الاستعراضية على مستوى الشكل . لكن سرعان ما تكشف أن الفيلم لا يتجاوز التعبير عن بطل يفت على حالة مرض نفسي لا يستمد سرراته الفنية من الدراما أو الواقع . وإنما من رغبة صانع الفيلم في أن يقدم جمهوره بقدرته على التلاعب بالامكانيات السينمائية مثلاً كان الحرف (١٩٧٢) محصوراً في تفتيش قصة ساذجة تدور حول خطر غامض يترصد في الظلام . ويتسلل في فضاظة في جارس فقير نجوز . حتى أن الفيلم لا يبقى منه إلا اللهب بالعدسات الغربية وحركة الكاميرا المحسرة على اليد وأصوات الموسيقى الإلكترونية وحتى في «أريد حلاً» (١٩٧٥) الذي يبدو أنه يناقش «هرية المرأة» . فإن الفيلم يدور حول مفهوم برجوازي ضيق . يغيب عنه السياق الواقعي بكل أبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . لينحول في النهاية إلى قصة امرأة شهيدة لقمع «الرجل» المتوحش . وها قد آن لها أن تنتقم لنفسها في فيلم سميد مرزوق الأخير . وبالصياحور . نقول - دون تفاؤل مفرط - أن ما يحدث في السينما المصرية اليوم . وأفلامها المتواضعة الهزيلة حتى على أبهى «أسطواناتها» . ليس إلا مؤشراً على الوصول إلى الحد الأقصى من الأزمة والانقراض من نهايتها . ودليلنا على ذلك هو أنه حتى هؤلاء الذين يملكون «الحرفية» . السينمائية - أو هكذا تصنى لهم - قد انتهى بهم الحال إلى صنع أفلام تنفرد إلى أجياد السينما . وإن بدت أحياناً وكأنها تستعير بريق زائف وغريبة مغيرة . لكن يبقى أن هناك كتبة صائغة من الفنانين الحقيقيين والمبدعين من كل أجيال الماضي والحاضر والمستقبل . تنتظر اللحظة المناسبة التي يتشقق فيها نور الفجر . والتاريخ لم ولن يتوقف أبداً عن السير إلى الأمام . والأصل - كل الأسل - معقود على أن نظل متمسكين بأحلامنا الجميلة النبيلة . بروطن أكثر قوة وجمالاً وعدلاً . في السينما وخارج السينما على السواء .

مشاعلا



حزب

السبعينيين

لا أعرف حتى الآن سيرا واضحا، أو دافعا مقبولا. لتفكير جيل السبعينيين في تشكيل حزب سياسي شرعي طبقا للقانون الأحزاب المعروف بالقانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧، المشهور بالسير المعرج، وبسوء السمعة. جيل السبعينيين، هو الاسم الذي اختاره لأنفسهم قادة الحركة الوطنية الطلابية التي شهدتها جامعات مصر خلال الاثني عشر عاماً التي بدأت عام ١٩٧٢، ووصلت إلى ذروتها بمظاهرات الطعام في ١٨ أو ١٩ يناير ١٩٧٧. ليحكم نظام السادات قنصته البوليسية على الجامعات ويستبدل ربابات الديمقراطية التي كان يرتفعها قبل ذلك بشعارات «ديمقراطية الانتخاب والمخالب». وه «ديمقراطية العصر والفرق»، فتنتهي الانتفاضة الطلابية فجأة. كما بدأت فجأة. وبعد عشرين عاماً من الغياب، يعود قادتها، ليعلموا-نجاحاً- مشروع تأسيس حزب السبعينيين. والاسم نفسه بغير الدهشة لأن الذين ينسبون أنفسهم إليه، هم من الماركسيين ممن كانوا على صلة عضوية بتنظيمات شيوعية كانت قائمة في السبعينيات، ثم تفككت واندرت، أو طالها ما طال الأحزاب الشيوعية في العالم على أثر الزلزال الذي فوض ما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي، وما أصبح يعرف بالمنظومة الاشتراكية سابقاً.

القائمة ١:

وهل يمكن القول بأن شعارات مثل مقاومة الهيمنة الأمريكية الصهيونية والتصديق للنساء والاستبداد والارهاب الديني، والسعي نحو استقلال الإرادة الوطنية والتنمية والسلام والعدالة الاجتماعية، والديمقراطية، وهي التي أعلن السبعينيون أنها شعارات حزبهم، ليست منظمة في برنامج أي حزب من الأحزاب القائمة؟ فيكون الشعار السياسي هو دافعهم للاعلان عن حزبهم.

أم أنهم يرون أن هذه الشعارات سطوطة بالكمال في برنامج حزب أو أكثر من الأحزاب القائمة، ولكنهم يجدون أنفسهم أكثر جدارة واستحقاقاً وكفاءة لتحفيها من تلك الأحزاب، وبذلك يكون الدافع تنظيمياً، ويكون الهدف من تشكيل الحزب، هو تأسيس كيان تنظيمي يماري جديد، يحل محل الكيانات القائمة، لتحقيق نفس الأهداف؟

والى هنا نتوقف عن الكلام المباح والمناح، في انتظار اجابة السبعينيين، ليكون لكل مقام مقال، ولكل مجال حديث.

ملحوظة: أهو، وليس كل الظن انهم، ان المبني الاكثر ملاءمة لمناقشة فكرة السبعينيين هو اليسارية واقنى أن توافق كل الاطراف، على أن تتخذ من صفحاتها مجالا لحوار مفتوح، لا تضبطه سوى الشروط الديمقراطية، حول هذه الفكرة وشهرها من هموم اليسار المختلفة.

صلاح عيسى

والذين يعارضون الفكرة، يشكون في أهدافها، وفي دوافع الذين يتزعمونها، وينظرون إليها باعتبارها تحديداً لمصالح فريق من الماركسيين السبعينيين، تحولوا من طلبة ينتمون بأنكادهم على الأقل إلى الطبقة العاملة، والطبقات الشعبية، إلى رجال أعمال ينتمون إلى نفس الطبقات التي تسود اليزم، ويعملون لحسابها أو بشروطها، لذلك أعظمهم خروفاً أختر للسعي لتشكيل حزب يلعبون به مع الكبار بشعارات من النوع التجاري الاستشاري الرابع هذه الأيام، على صعيد الحكومة والمعارضة. مقاومة الظلمة وإضائة آراء التنويرية ونشر العلمانية ووقف التضيقية، وركوب الحزبية.

أما ونحن مع حل المسبح في تشكيل احزابهم السياسية، فليس من حقنا أن نصادر على حق السبعينيين في تشكيل حزب لهم، بل من واجبنا أن ندافع عن هذا الحق، وليس من حقنا كذلك أن نحكم عليهم انطلاقاً من نوايا مفترضا فيهم، إذ أن مناط الحكم هو البرنامج السياسي الذي يطرحونه، ومدى استجابته حاجة سياسية قائمة، ومدى قدرتهم هم أنفسهم على الحركة بشكل كفيل بأن يحشد الناس حول هذا البرنامج.

أما وهم من الماركسيين السبعينيين، فمن حقنا باعتبارنا من الماركسيين السبعينيين، أن نتعرف لتأليفهم عن الدافع الرئيسي لحركتهم. هل هو سياسي، أم تنظيمي؟

يوضح أكثر: هل يرى السبعينيون أن الشعارات السياسية التي يسمون لتأسيس حزب يعمل على تحقيقها ليست سطوطة لدى غيرهم من الأحزاب اليسارية المعتد بها والقائمة اليوم، وبذلك يكون الدافع الرئيسي لسببهم لتشكيل الحزب هو تغييره السياسي عن الكيانات

وقضلاً عن أن الماركسية تنظر برية إلى التصنيف الذي يقوم على المعايير، فان الماركسيين لم يكتفوا حينما سبعمينيين، والسبعينيون لم يكونوا كلهم ماركسيين، ان البحث خلال ذلك العقد الغريب، لبارت تذكيرة سياسية كثيرة لما كان يمر تحت السطح في العيد الناصري، كان من بينها التيار الاسمرلي الاسلامي يختلف أجنحته، القوية والمعتدلة، من الاخوان المسلمين اتباع الحسين (البنا والبهنسي) إلى الاخوان اتباع سيد قطب، ومن التكفير واليهودا إلى الترقف والشيخ ومن الجهاد إلى الجماعة الاسلامية، والبحث التيار الداعي للأمة المصرية في مواجهة الدولة للأمة العربية، بل والتقسيم الناصريون بين يبرلين وبين مايرلين، وبين الذين يلعبون لفيض سيد الناصر، والذين ينظرون لظلال السادات...

والذين يروحون للفكرة، يقولون بأنهم يحشوا ليس بينهم، قبل عامين، عما إذا كان للسبعينيين أو لبعض تياراتهم، سات خاصة فكنتهم من لعب دور رئيس على ساحة الفكر العام، واسفر البحث، عن احتفالية البت في فبراير الماضي، بمناسبة مرور ربع قرن على الانتفاضة الطلابية التي بدأت في يناير ١٩٧٢، ورسور عشرين عاماً على انتفاضة ١٨ يناير ١٩٧٧، بهدف تجديد التعارف والرد، فلما نجحت، فكروا في سواطة اللقاء، لتحقيق هدف أرقى هو القيام بعمل جناسي مشترك، وبناء حزب سياسي شرعي يوسع لكل القوى الديمقراطية والتقدمية والوطنية، ويواصل تجربة السبعينيين في النضال ضد الهيمنة الأمريكية والصهيونية ضد الفساد، والاستبداد والارهاب الديني، ومع استقلال الإرادة الوطنية والتنمية والسلام والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.